

الشروق اليومي

إخبارية وطنية



وزير الطاقة ينتقد تقرير مفتشية المالية ويكشف لـ "الشروق"

خبراء لتقييم صفقات 18 ألف مليار مع وزارة الدفاع وسوناطراك

طالع ص 03



حوار رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية لـ الشروق

لن نعترف بإسرائيل

طالع ص 09

www.echoroukonline.com
infos@ech-chorouk.com

■ الإثنين 16 أكتوبر 2006م ■ الموافق لـ 23 رمضان 1427 هـ ■ العدد 1818 ■ الثمن : 10 دج

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

"الشروق" تكشف ملف رئيس أمن دائرة عزابة

تفاصيل فضيحة 11 رئيس بلدية وعميد شرطة و 13 مقاولا

طالع ص 03



الخام الجزائري مطية لدخول أسواق الشرق الأوسط

مشروع روسي لتكرير بترول الجزائر في إسرائيل

طالع ص 05

التاريخ أولا..

نسيم لكحل

لا يريد الرئيس الفرنسي جاك شيراك أن يفهم أن مشكلته مع الجزائر لا يجب أن يحلها من النهاية، متجاهلا بذلك مطالب الجزائريين الذين لا يريدون منه سوى الإعتذار باسم الدولة الفرنسية عن جرائمها البشعة التي ارتكبتها في الجزائر لأكثر من قرن من الزمن.

أما وأن يصر شيراك على تجاهل كل هذه المطالب والمشاعر والآلام، ويريد أن تكون علاقاته مع الجزائر مبنية على طي صفحات الماضي وتجاهل مشاعر الملايين، فإنه ربما أعلم من غيره بأن هذا النوع من العلاقات لا يمكن أن تقوم له قائمة ولو بعد حين.

الجزائر هي كذلك في فلسفة الرئيس الفرنسي قطعة أرض مليئة بالخيرات وحيز جغرافي يمنح الكثير من فرص الإستثمار والإستهلاك لبلاده، وليست شعبا ووطنا له تاريخه وله مستقبله الخاص به، الذي يرى شيراك أنه لا يجب أن ينفصل عن مستقبل فرنسا التي تحن دوما إلى ماضيها الإستعماري الوحشي بدليل أنها ترفض إلى اليوم وبعد عشريات كاملة أن تعترف به أولا ثم تعتذر عنه، وتصر أن ما حدث في الجزائر طوال الفترة الإستعمارية هو ماض أليم مشترك بين البلدين، ولم نفهم إلى اليوم نحن كجزائريين ما هو الألم الذي يشترك فيه معنا الفرنسيون، مادام الأمر هنا يتعلق بجلاد وضحية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يحس الجلاد بالألم الذي يحس به الضحية، اللهم إلا إذا كان هذا الجلاد هو المستعمر الفرنسي والضحية هو الشعب الجزائري (!).

لماذا يراسل الرئيس الفرنسي جاك شيراك، بوتفليقة ويبعث له بعبارات الغزل والكلام المعسول، ساعات قليلة فقط بعد ما سبقه إلى ذلك الرئيس الأمريكي جورج بوش الإبن؟ ألا يُفسر هذا بأن شيراك لا يرى في الجزائر سوى قطعة أرض ينافسه حولها الأمريكيون، بل ويهددون مصالحه ومصالح الشركات الفرنسية التي تتبنى نفس هذه النظرة الإستعمارية في شكلها الجديد.

عندما يقتنع الفرنسيون بأن مشكلتهم مع الجزائر يجب أن تحل أولا من البداية وليس من النهاية، وهذه طبيعة الأشياء، وعندما يفهمون أن التاريخ قبل الإقتصاد، والإعتذار عن الماضي الأليم للجزائر وليس المشترك، قبل المستقبل المشرق الذي يحلمون به، وعندما تكون لهم الشجاعة الكافية لتجريم أفعالهم في الجزائر تماما مثلما كانت لهم الشجاعة لتجريم كل من ينفي تعرض الشعب الأرمني إلى إبادة جماعية على يد الأتراك في الزمن العثماني، هناك فقط يمكن أن نبدأ معهم من النهاية ونطوي صفحات التاريخ، وتمنح لهم كل التسهيلات.. أما إذا أصروا على تغطية الشمس بالغربال والهروب إلى الأمام، وأصروا على منطق الوصاية الأبوية، فسوف يأتي عليهم زمان يندمون على كل لحظة أصروا فيها على الإثم، ثم يعتذرون ولا يقبل اعتذارهم.

مراصد
الشروق اليومي
الإثنين 16 أكتوبر 2006م
الموافق لـ23 رمضان 1427هـ
العدد 1818
Infos@ech.chorouk.com



هل أخطأ حفيظ دراجي؟

مع أن الصحفي حفيظ دراجي معروف عنه حبه لمدينة عنابة (أخته تقطن بعنابة) وتعاطفه مع فريق إتحاد عنابة، إلا أن زيارة المجاملة التي قام بها للنادي خلال مواجهة (الإتحاد باتحاد الحراش) الجمعة الماضية في العاصمة أثارت بعض التعاليق (غير البريئة)، خاصة أن رئيس الإتحاد هو السيد منادي أحد الواقفين حاليا ضد وزير الرياضة يحي قيدوم وفي صف رئيس الفاف حداج المحسوب على روراوة، والكل يعلم علاقة روراوة بحفيظ دراجي، وهو ما جعل طويلي اللسان يعتبرون إلتفاته حفيظ دراجي (مد لليد) لاتحاد عنابة التي يقودها منادي.. و ربما هذا الكلام مجرد ثرثرة رمضانية.

رئيس أمن العاصمة يحقق الإجماع

أثنى الكثير من موظفي الأمن الوطني بالعاصمة على رئيس أمن ولاية العاصمة السيد عبدو ربي عبد المومن الذي أظهر انه يتميز بأخلاق عالية ولاحظوا محافظته على الصلاة في أوقاتها، زيادة على حسن تعامله مع عمال القطاع، إلى درجة أن البعض من رجال الشرطة علق بالقول إن جهاز أمن العاصمة حظي هذه المرة بشخصية تحقق الإجماع.. ومعروف أنه من الصعب تحقيق الإجماع ورضا كل الناس في مثل هذه المناصب الحساسة..

نواب ينامون على وقع أرقام الوزير!

خلال الجلسة البرلمانية الأخيرة التي كان بطلها وزير المالية بأرقامه الكثيرة، التي يبدو أنها أقلقت حتى مصور القناة التلفزية الذي راح يتجول بآلته التصويرية وسط كراسي البرلمان الشاغرة تقريبا، إذ بدا وزير المالية وكأنه يغني في وليمة الطرشان أو يؤذن في مالطا أو يقرأ زابوره لقوم داوود، فما إن تعمق في تحليل الأرقام حتى شاهدنا (كمشة) من البرلمانيين في شبه نوم، ولم يجد آخرون حرجا من التثاؤب إلى درجة ظهور (الحنجرة) وكاد الشخير أن يعلو القاعة، بينما ترك آخرون القاعة وارتموا في فراش النوم الحقيقي حتى لا يشاهدهم (بقايا) متفرجي اليتيمة على المباشر وهم سكارى.. وما هم بسكارى ولكن أرقام (الوزير) شديدة!

بلدية مفتاح تبحث عن بطالين

كشفت إحصائيات قامت بها لجنة مختصة على مستوى ولاية البليدة، أن بلدية مفتاح الواقعة على بعد 45 كلم شرق الولاية وذات التعداد السكاني بـ 70 ألف نسمة أنها تكاد تنعدم من حيث طلبات العمل، وقد تتصدر ريادة البلديات على المستوى الوطني من حيث اليد العاملة بنسبة تفوق الـ 80 في المائة. وأرجعت ذات الإحصائيات أن وجود العديد من المؤسسات العمومية والخاصة وراء امتصاص البطالة، ومنها مؤسسة الأخوة سواكري المتخصصة في صناعة الآجر ومواد البناء التي استطاعت في ظرف قصير جدا من تأسيسها بتشغيل أكثر من 500 عامل، والعدد مرشح للارتفاع.

خليل يحذر الشروق من القذافي!

ردا على السؤال الذي وجهته " الشروق اليومي " لوزير الطاقة شكيب خليل على هامش عرض وزير المالية لمشروع قانون المالية سهرة أمس الأول، نصح الوزير مازحا الشروق بتسوية مشكلها القضائي أولا مع القائد الليبي معمر القذافي الذي وجه ثلاث تهم للجريدة.. على كل شكيب خليل بدا مطلعا على هذه القضية ويبدو أنها أثارت فضوله إلى درجة أن ما إن سمع كلمة الشروق حتى تبادر إلى ذهنه قضيتها مع العقيد الليبي معمر القذافي، ولكن عندما نصح الشروق بأن تسوي مشكلها مع العقيد أولا فهل معنى ذلك أن خليل متخوف على الشروق أم أن نصيحته الرمضانية هي لله في سبيل الله ؟ الله أعلم.

جزار يقطع أذن شاب بساطور

لم يجد جزار يبلغ من العمر 72 عاما من حل لمواجهة شجار بينه وبين شاب على مستوى سوق الخضر والفواكه بمسرغين بولاية وهران، إلا الاعتداء عليه رفقة ابنه بواسطة ساطور، مما أدى إلى بتر أذنه اليسرى.. نصيحة: لا "تخالطوا" الجزارين في رمضان.

أزمة سكن في فيينا النمساوية!

أوضح وزير الطاقة والمناجم شكيب خليل أن السبب الرئيسي الذي أدى إلى عقد الدورة الطارئة لاجتماع الأوبيب المزمعة يوم الأربعاء القادم، بالعاصمة القطرية الدوحة هو تعذر ضمان إقامة وفود البلدان الأعضاء بالعاصمة النمساوية فيينا، التي تحتضن العديد من التظاهرات العلمية والثقافية هذه الأيام، فإن كانت دولة بحجم النمسا تشتكي نقص هياكل الاستقبال ويتعذر عليها ضمان الإقامة.. فماذا نقول عن الدول الأخرى التي مازالت تتخبط في أزمة السكن، المطلوب أن تتبرع الجزائر من برنامج المليون مسكن لفيينا كي تحل به مشكلتها، أما نحن، فصابرون والحمد لله.

إفطار بعد أربع سنوات صوم

قرر رئيس بلدية قسنطينة التي تسير بسرعة جنونية إلى الخلف عقد لقاء مع وسائل الإعلام المحلية سهرة الأربعاء القادم لأجل تقييم العهدة البلدية (تقييم اللاشيء) والحديث عن المستقبل (الألغاز) وهذا بعد أن دخلت العهدة مرحلة العد العكسي ومازال أبسط مواطن يتساءل إن كان للبلدية مسؤولون بفعل الفوضى العارمة التي تعيشها، المشكلة أن رئيس البلدية الحالي ظل على الدوام يتهرب من الإعلام ويغلق هاتفه النقال بمجرد أن يعلم بأن المتصل به من رجال الصحافة، والآن على بعد (أنفاس) من نهاية العهدة عصره الشوق لعهدة ثانية فجاء ليقيم (ما لا يقيم) ويفطر بعد صوم طويل جدا.



القوي يغلب الضعيف!

علمت "الشروق اليومي" أن أعوان حراسة تابعين لشركة خاصة بالعاصمة يعانون هذه الأيام مع استفزازات متكررة لأحد إطارات المحكمة العليا الذي يمنعهم من توقيف السيارات أمام مسكنه بالأبيار بالعاصمة. والسؤال المطروح هل كان هذا الإطار سيتعامل بنفس الطريقة مع هؤلاء الأعوان لو لم يكن رقما مهما في المحكمة العليا، أم أن قانون الغاب الذي يقوم على مبدأ القوي يغلب الضعيف هو الذي يجب أن يسود، حسب تفكير هذا الإطار وأمثاله؟!





صاحب هذا المحل استولى على الرصيف في إنتظار تأميم الطريق ؟!

ببساطة

■ بقلم: عمار نعمي ■

ندرة نادرة؟!

لكل ندرة دوافعها وأسبابها وأهدافها، فأسباب ندرة البطاطا مثلا تختلف عن أسباب ندرة الدواء، أو البنزين، أو الكتاب المدرسي، ولكن الظاهرة في نهاية التحليل هي ندرة، والندرة هي الندرة، مهما اختلفت التبريرات وكيفما تعددت التفسيرات، فإذا كانت ندرة البطاطا، ترتبط بنوعية البذور، والأسمدة، وبالأحوال الجوية، وبخصوصيات سوق الخضر والفواكه الجزائرية، فإن ندرة الدواء، أي دواء ترتبط برهانات مالية كبيرة، وبصراعات حادة بين المحلي والمستورد، وبين مخابر التصدير وخفافيش الإستيراد، أما ندرة البنزين فترتبط بالاحتكار، والإحتكار يؤدي بالضرورة، وبالتجربة إلى الإحتقار، والسعي إلى جعل المستهلك يلهث من أجل الحصول على سلعة أو خدمة معينة هي قمة الاحتقار، ولكن ماهي أسباب وأهداف وسياق ندرة الطوابع.

وببساطة

لا يمكن تفسير ولا تبرير ندرة الطوابع البريدية والجبائية، وشبه الجبائية، إلا بمخطط مدروس، يهدف إلى إقامة سوق سوداء، أو سوق موازية يديره من وراء الستار المسؤولون عن هذه الندرة التي لا معنى لها.

معركة بمدرسة فرنسية بسبب إفطار طالبة "مسلمة"

فتحت النيابة العامة للأحداث، في مدينة ليون الفرنسية، تحقيقا في مشاجرة وقعت بين مجموعة من الطلاب المسلمين لا تتجاوز أعمارهم 15 سنة، أربعة شبان مراهقين من عائلات مسلمة مع ثلاثة من زميلاتهن في المدرسة بسبب تناول إحدى الفتيات الطعام في وقت يصوم الآخرون شهر رمضان، حيث بدأت المعركة في ساحة المدرسة بينما كانت إحدى الطالبات تقف مع زميلتين لها، وتتناول شطيرة في فترة الاستراحة، فتعرضت لها مجموعة من أربعة شبان وسألها أحدهم "تأكلين رمضان؟"، وتصاعد الموقف بين الشبان الأربعة والفتيات الثلاث، مما أدى إلى مشاجرة باللكمات والركلات، وضرب بالحجارة، كادت أن تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه لولا تدخل مسؤولي المدرسة، وقد فتحت النيابة العامة تحقيقا مع الطلاب.

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
تصدر عن ش.ذ.م.م
مؤسسة الشروق للإعلام والنشر
المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

مدير التحرير:
أنيس رحماني
رئيس التحرير:
محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة ـ الجزائر
المديرية العامة (فاكس): (021) 28.59.59
الموزع الهاتفي: (021) 28.47.84 / (021) 28.47.54
التحرير(هاتف و فاكس): (021) 46.27.35 / (021) 46.27.34
الإشهار (فاكس): (021) 46.27.37 (هاتف): (021) 46.27.36
رقم الحساب البنكي :BEA (وكالة حسين داي)
RIB - 002 00022 2202262 154 99
رقم الحساب الجاري:
16-006-17 Clé 33 (CCP)

■ ملاحظة:
كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة:
دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة
الهاتف: (031) 66.04.06
مكتب وهران
20 شارع سيدي الشحمي وهران
الهاتف: 041 45 79 88
الفاكس: 041 45 79 77

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO
التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 021 28 00 75
الشرق: AMP الهاتف: 031 66 21 23
الغرب: SDPO الهاتف: 061 20 8722

وزير الطاقة ينتقد تقرير مفتشية المالية ويكشف لـ "الشروق"

خبراء لتقييم صفقات 18 ألف مليار مع وزارة الدفاع وسوناطراك

سميرة بلعمري

خرج وزير الطاقة والمناجم شكيب خليل عن صمته أول أمس، ليؤكد في تصريح خص به "الشروق اليومي" حول ما أوردناه عن فضائح الشركة المختلطة الجزائرية الأمريكية "براون رروت كوندور"، التي أثبتت أن شركة سوناطراك تورطت مع هذه الشركة المختلطة في إبرام صفقات مشبوهة، أن المفتشية العامة للمالية "هيئة غير مؤهلة" وشكك الوزير في مضمون التقرير المالي الذي أعدته هذه الأخيرة في سياق التحقيق القضائي الجاري من قبل وكيل الجمهورية لدى محكمة بئر مراد رايس.

وبالموازاة مع ذلك طالب وزير الطاقة والمناجم صراحة بضرورة اللجوء إلى خبراء مؤهلين للفصل في مدى قانونية الصفقات العمومية، مستبعدا كلية أن تكون مفتشية المالية "هيئة قادرة على إثبات تضخيم قيمة فواتير أو كلفة مشروع مهما كان نوعه".

وأضاف شكيب خليل في رده على استفسارات "الشروق اليومي" حول ما جاء في تقرير مفتشية المالية، خلال لقاء به على هامش جلسة مصادقة نواب المجلس الشعبي الوطني على مشروع القانون المتضمن الموافقة على الأمر رقم 06–10 المعدل والمتمم للقانون المتعلق بالمحروقات، سهرة السبت إلى الأحد، بأن "المفتشية العامة للمالية لا تضم في تركيبتها خبراء مؤهلين للجزم فيما إذا تم التلاعب في التكلفة الحقيقية للمشاريع حتى يتم إخضاعها لصيغة التراضي". وأضاف "حدود صلاحيات هذه الهيئة لا يتجاوز إثبات مدى الالتزام بالخطوات القانونية من عدمها، أما الحديث عن تضخيم فواتير أو قيمة مشروع، فيدخل في صلاحيات أهل الاختصاص الممثلين في الخبراء لا غير".

وزير الطاقة والمناجم الذي أكد عدم إطلاعه على تقرير المفتشية العامة للمالية والذي نشرت "الشروق اليومي" بعض تفاصيله، أوضح بأن التقرير لا يعني قطاعه بصفة مباشرة، على نقيض نفيه علمه بالقضية في العديد من المناسبات، بالرغم من أنها أثيرت منذ بداية السنة الجارية، غير أنه شكك صراحة في استهداف سوناطراك، متحدثا في هذا السياق عن العديد من القطاعات تجمعها تعاملات تجارية مع هذه الشركة دون أن يسميها بالاسم، مؤكدا بأن القائمة طويلة.

وحرص شكيب خليل على التقليل من أهمية مضمون تقرير المفتشية العامة للمالية بدعوته إلى ضرورة الاحتكام إلى خبراء للنظر في جزء التقرير المتعلق بإسناد سوناطراك لغالبية المشاريع لهذه الشركة وفق صيغة التراضي والتي قاربت في مجملها 27 مشروعا، تجاوزت قيمة هذه



الصفقات 6000 مليار سنتيم، إضافة إلى 14 صفقة لفائدة وزارة الدفاع الوطني بقيمة 12500 مليار سنتيم وهذا في الفترة بين سنوات 2000 إلى 2005.

وذهب وزير الطاقة والمناجم بعيدا في توضيحاته ليؤكد بأن المفتشية "لا يمكنها أن تطعن في منح المشاريع بالتراضي إلا في حالة إذا استطاعت أن تثبت التلاعب في قيمة المشروع"، مشيرا إلى أن "هذا العامل الوحيد الذي من الممكن أن يفصل في الصيغة التي يفترض أن يخضع لها المشروع"، مؤكدا بأن "هذه الهيئة غير مخولة للتقييم".

للذكر، فإن قانون الصفقات العمومية يحدد بصفة واضحة سقف قيمة المشروع الذي يخضع في منحه لصيغة التراضي، وتكلفة المشروع الذي يخضع لتنظيم مناقصة عمومية وفقا لأحكام القانون الصادر في جويلية 2002.

تصريحات وزير الطاقة والمناجم التي يدلي بها لأول مرة منذ بداية القضية التي مازالت مطروحة أمام العدالة تأتي بعد نشر "الشروق اليومي" لأهم ما جاء في تقرير المفتشية العامة للمالية الذي بين أن أغلب المشاريع التي أسندت للشركة المختلطة التي تجمع سوناطراك بهاليبرتون الأمريكية التي يمتلك نائب الرئيس الأمريكي ديك تشني حصصا ضمن أسهمها، تمت بصيغة التراضي في وقت أسندت فيه كذلك وزارة الدفاع الوطني لنفس الشركة مشاريع كبرى.

وحسب نفس التقرير، فإن قيمة المشاريع التي وفرتها وزارة الدفاع الوطني لهذه الشركة بلغت ما قيمته 12500 مليار سنتيم وزعت على 14 مشروعا، في حين بلغت قيمة الصفقات التي أبرمت لفائدة شركة سوناطراك 6000 مليار سنتيم شملت 27 مشروعا ليبلغ إجمالي الصفقات التي رأت اللجنة التي أعدت التقرير بعدم قانونيتها 18500 مليار سنتيم. كما تحدث نفس التقرير عن تجاوزات خطيرة تكون قد طبعت تعاملات شركة براون رروت كوندور المختلطة والتي استطاعت بالإمكانيات المادية المتوفرة لها أن تتوغل في أوساط أصحاب القرار المالي والسياسي من خلال اعتمادها شتى الطرق للتقرب من أصحاب النفوذ قبل أن يأخذ ملف هذه الشركة الطريق نحو العدالة للتحقيق في تعاملاتها المشبوهة.

الخام الجزائري مطية لدخول أسواق الشرق الأوسط

مشروع روسي لتكرير بترول الجزائر في إسرائيل

كمال منصاري

تنوي الشركة العالمية الروسية للنفط "روس نفت" ضخ البترول الجزائري ثم تكريره في إسرائيل في حالة تمكنها من شراء رأس مال المصفاة العمومية الإسرائيلية الواقعة بأشدود جنوب الدولة العبرية والتي طرحتها الحكومة الإسرائيلية للخوصصة.

وقال الرئيس المدير العام للشركة الروسية ميخائيل غوتسرييف في عرضه لبرنامج نشاط روس نفط لسنة 2007 إن مصفاة أشدود ستستقبل النفط من خمس دول وهي الجزائر، موريتانيا، اليمن، إيران وكزخستان وذلك بهدف تقوية قدراتها في مجال تكرير النفط وإنتاج مشتقاته بمختلف أنواعها.

وفي عرضه لهذا البرنامج، الذي كشفت النقاب عنه مديرية الاستثمار للشركة في بيان صدر مؤخرا، أوضح غوتسرييف أن من طموحات "روس نفت" إنتاج 100 مليون طن سنويا من البترول، مشيرة إلى شراء حصص مصنع التكرير بأشدود سيكون من أولوياتها. وفي معرض حديثه قال المسؤول الأول للشركة الروسية "تسعى للحصول في الأشهر المقبلة، على ثلاثة ملايين طن من الخام من موريتانيا وثلاثة آخرين من اليمن وخمسة من ليبيا تليها العراق وإيران ثم الجزائر".

ومعلوم أن شركة "روس نفت"، المنتج الثاني في روسيا للنفط تقوم بالشراكة مع ستروي‌ترانسغاز الروسية وسوناطراك بعمليات التنقيب على الغاز في حوض إليزي وتطمح توسيع نشاطها في مجال النفط بالصحراء الجزائرية.

وأضافت إدارة الشركة أنها كانت تفضل جلب النفط الخام من دول الخليج الأقرب إلى إسرائيل، لكن تعلم في المقابل أن حظوظها في ذلك منعدمة، مقارنة مع الدول العربية الخمس، لاسيما الجزائر التي تربطها بروسيا علاقات سياسية واقتصادية متميزة. ويعرف أيضا عن النفط الجزائري بأنه ذو جودة عالية ويتمتع بأعلى سعر في سلة أسعار الاوبك. كما اعتبر مسؤولو الشركة بأنها إذا تمكنت من الحصول على حصص في إحدى هذه الدول، فسيكون من المربح لها تصدير النفط الخام إلى مصفاة أشدود وذلك لتقليص تكاليف النقل وبالتالي تسهيل الدخول للسوق الإسرائيلية ومن ثم الى الشرق الأوسط لاسيما السوق الخليجية. وأوضح السيد غوتسرييف أن الشركة تعتزم سنة 2007 رفع رأسمالها، إضافة إلى تعزيز أسهمها. وعليه، فإن حيازة مصفاة أشدود سيكون إنجازا بالغ الأهمية. وقد قدمت روس نفت بالشراكة مع المؤسسة الإسرائيلية "فايننشال ليفرز" عرضا قدره 300 مليون دولار مع إمكانية إيصاله إلى 500 مليون دولار نظرا لارتفاع أسعار النفط. وحسب اتفاق بين الاثنين ستمتلك الشركة الروسية 51 بالمائة مقابل 49 بالمائة لفايننشال ليفرز. وتنتج حاليا مصفاة أشدود 90 ألف برميل يوميا وتطمح روس نفط إلى رفع سقف الإنتاج إلى 100 مليون سنويا. إلا أن مسألة بيع المصفاة لم تحسم، حيث علقت الحكومة الإسرائيلية المناقصة بسبب نشوب خلاف منذ أسابيع بينها وبين "روس نفت" بشأن مسألة استثماراتها في الدول العربية. وأفادت صحيفة "يديعوت احرونوت" الإسرائيلية انه من المنتظر أن يفض النزاع خلال الزيارة المرتقبة لرئيس الحكومة الإسرائيلي يهود أولمرت يوم 19 أكتوبر إلى موسكو. وحسب نفس المصدر، فإن إسرائيل تعاني من أزمة طاقوية حادة منذ حربها الفاشلة على لبنان وازدياد الطلب الداخلي على النفط ومشتقاته وكذا نقص الإمدادات من الولايات المتحدة نظرا لالتهاب أسعار الخام وبالتالي تقلص المخزون الداخلي. وإضافة إلى النفط، فإن إسرائيل تشكو مند سنوات من نقص في الغاز الطبيعي، مما دفعها إلى إبرام في جوان 2005 مع مصر لإنجاز أنبوب تحت البحر لمدها بالغاز انطلاقا من مدينة العريش باتجاه عسقلان. ومعلوم أن مصر اتفقت مع الجزائر إثر زيارة وزيرها للطاقة سامح فهمي شهر أفريل الفارط، على تطوير واستغلال الغاز في الصحراء المصرية تقوم سوناطراك بتنفيذه.

وإذا كانت الشركة الروسية قد أفصحت رسميا عن نيتها في تحويل النفط الجزائري إلى الدولة العبرية لتكريره هناك، فإنها ليست الشركة العالمية الوحيدة التي يحتمل أن تزود السوق الإسرائيلية بالنفط الجزائري، مع العلم أن الجزائر ليست مسؤولة عن حصص الخام التي تعود لشركائها والمتعاقدين معها في إطار شركات المساهمة التي تنشط في الصحراء، إلى جانب سوناطراك.

مذكرة تؤكد تصفيته وليس وفاته بداء السكري:

"عاصم" أمر بإعدام صوان لتأييده ميثاق السلم

نائلة. ب

تفيد مذكرة حررها عبد القادر صوان المكنى "أبو ثمانة" أمير الجماعة السنية للدعوة والتبليغ وردت في 400 صفحة في كناش صغير اطلعت "الشروق" على أجزاء منها، أنه تمت تصفيته من طرف خليفته المدني لسلوس المكنى "عاصم" لتأييده ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، مما أثار مخاوف من تأثيره على نشطاء التنظيم لتسليم أنفسهم، خاصة بعد انشقاق كتيبة "الربانية" التي تضم 10 أفراد وإعلان رغبتها في الاستفادة من الميثاق.

وأكدت مصادر موثوقة أن "عاصم" وهو خليفة صوان وإمام مسجد ببئر خادم يكون أمر مساعديه بتصفية صوان الذي كان يعاني من داء السكري وتم بتر ساقه في وقت سابق، وتسربت إشاعات "متعمدة" بعد اختفائه الغامض تفيد نقله للعلاج نحو وجهة مجهولة، خاصة وأنه يعاني من أمراض عديدة، فيما نقلت مصادر من التائبين مقتله بداية عام 2005 في إحدى العمليات العسكرية لقوات الجيش، لكن المذكرة التي دون فيها صوان مذكراته تشير إلى أنه كان على قيد الحياة عند الاستفتاء حول ميثاق السلم والمصالحة، وكان مقاومون بولاية المدية قد أكدوا في وقت سابق لنا أن الجيش دخل في اتصالات مع أتباع عبد القادر صوان أسبوعا قبل الاستفتاء على ميثاق السلم بوساطة عائلاتهم التي نقلت رغبتهم في تسليم أنفسهم. وعنون عبد القادر صوان مذكرته بـ "وإن جنحوا للسلم، فأجنح لها" و"جادلهم بالتي هي أحسن" تضمنت مواقفه من مختلف مبادرات السلطة لحل الأزمة أمنيا وإقناع المسلحين بوقف نشاطهم وتكشف المذكرة أن صوان قام بمساعي مؤخرا في هذا الاتجاه "رغم هشاشة المبادرات وعدم مطابقتها لطموحاتنا". وأضاف في جزء آخر "إني أثمن أية مبادرة تعيد الاعتبار لكل الجزائريين حتى ولو كانت دوننا وعلى حسابنا كأشخاص وتنظيمات وأدعو كل الإخوة وسأعمل على ذلك لتليين مواقفهم تحقيقا لرغبة هذا الشعب في العيش في أمان". وأكد صوان أنه "سمح لمئات الإخوة بالاختيار بين البقاء في التنظيم أو الاستفادة من القانون" وذلك "رغم تصلب مواقف العديد من الإخوة، إلا أننا عملنا وبكل صدق لتليين مواقفهم" وقد يكون ذلك ما أثار مخاوف "عاصم" الذي سارع في مرحلة أولية لإبعاده وعزله قبل تصفيته بحجة مرضه وتدهور صحته بسبب العمليات العسكرية بالمنطقة تفاديا لأي تمرد من أتباعه وعرفت المرحلة التي أعقبت الإعلان عن ميثاق السلم توجه قيادة التنظيم تشددا بعد أن هدد بتصفية كل من يملك نية "التوبة"، وفرض على عناصره، حسب تصريحات تائبين حديثا، رقابة مباشرة، حيث قام بتوزيعهم على أفواج من خمسة عناصر يشرف عليهم "أمراء" معروفين بمواقفهم المتطرفة وتشددهم وولائهم.

وعبد القادر صوان (55 عاما) معلم سابق قبل تنصيبه مديرا في خربة السيوف من أقدم وأوائل نشطاء التنظيمات المسلحة التحق بالعمل المسلح عام 1993 رفقة علي بن حجر أمير الرابطة الإسلامية للدعوة والجهاد لاحقا والمدعو كمال الشلف قبل أن يلحق بهم شقيقه الشيخ بوزيد ليؤسسوا نواة "الجيا" في المدية وكان صوان أمير كتيبة قبل انشقاقه لتأسيس الجماعة السنية للدعوة والتبليغ عام 1996 التي كانت تضم حوالي 200 عنصر وتنشط على محور المدية بخربة السيوف وسبت عزيز وكان معقلها الرئيسي بمنطقة دراف، جبال اللوح بعين الدفلى إلى غاية برج الأمير عبد القادر بتسمسيلت ورفض الالتحاق بالهدنة ثم الاستفادة من قانون الوئام المدني بحجة هشاشتها، لكنه لم يعارض أبدا نزول عناصره، حيث بلغ عدد التائبين المستفيدين من قانون الوئام المدني 260 عنصر وأعلن موقع الجماعة السلفية للدعوة والقتال في أوت 2004 انضمام الجماعة السنية للدعوة والتبليغ لتنظيم حطاب في إطار توحيد الجماعات المسلحة لمواجهة مخلفات تطبيق قانون الوئام المدني، قبل أن يتراجع عن موقفه ويؤيد مسعى المصالحة ليدفع ثمن موقفه. ويذكر أن نجل صوان موقوف في سجن البرواقية بالمدية ومتابع في قضايا إرهاب لم يتم الإفراج عنه في إطار تطبيق تدابير ميثاق السلم، فيما تم القضاء على ابنه الثاني في عملية لقوات الجيش.

بعد سرقة 17 جهاز إعلام آلي

إيداع ثلاثة أعوان أمن بوزارة الطاقة والمناجم الحبس المؤقت

أودع قاضي التحقيق بالغرفة الخامسة لدى محكمة بئرمرادرايس أول أمس ثلاثة متهمين الحبس الاحتياطي يشغلون كأعوان أمن لشركة خاصة في هذا المجال تعمل على مستوى وزارة الطاقة والمناجم من مجموع 17 متهما مثلوا أمامه لمتابعتهم بجناية السرقة بالتعدد والكسر وعدم تبليغ عن جناية مع المتابعة بإخفاء أشياء مسروقة وعلى غرار هؤلاء المتهمين وضع متهم واحد فقط تحت الرقابة القضائية واستفاد المتبقون من الإفراج المؤقت بعد تحويلهم للتحقيق في القضية من طرف فرقة الشرطة القضائية لـ"سيدي امحمد". ونسجت خيوط القضية حسب تقرير مصالح الأمن بعد الشكوى التي تقدمت بها وزارة الطاقة والمناجم تفيد وقوع سرقة 17 جهاز كمبيوتر من الطراز الرفيع بالمخزن الرئيسي والجديد ليعاد بيعها بثمن لا يتعدى قيمتها وهو 70 ألف دينار جزائري، للعديد من التجار المتخصصين في مجال الإعلام الآلي وكذا بعض مواطنين، وقد اكتنفت معاملات البيع والشراء الشبهة لزهد ثمنها و لعدم توفر أية تراخيص بالوثائق الأصلية أو فواتير الخاصة بأجهزة الكومبيوتر، حيث تورط في البيع أربعة أعوان أمن ومهندس متخصص في ميدان الإعلام الآلي يعملون بوزارة الطاقة والمناجم الكائن مقرها بحيدرة وتجمعهم علاقات بهؤلاء التجار. وقد كيفت القضية على أساس جنحة لتوفر عنصر العلم بين المتهمين والضحايا الذين تحولوا للمتابعة بإخفاء أشياء مسروقة لتواطئهم وعلمهم المسبق بكونها أجهزة مسروقة.

رتيبة صدوقي

وزارة الدفاع تجري حركة على مستوى مصالح مراقبة صرف الأموال

سليم. ب

أجرت وزارة الدفاع الوطني حركة على مستوى مصالحها وتتعلق بإنهاء مهام وتعيين رئيسين ونواب رؤساء للمصالح الجهوية لمراقبة الالتزام بالنفقات وصرف الأموال ضمن الهياكل الإدارية التابعة لها. وأصدرت الوزارة في العدد الأخير للجريدة الرسمية المؤرخ في 24 سبتمبر الماضي، أن إنهاء المهام والتعيينات الصادرة تأتي بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 7 أوت الماضي. ويتعلق الأمر بإنهاء مهام رئيسي المصلحتين الجهويتين لمراقبة الالتزام بالنفقات كل من الرائد محمد إقبال ميمون من الناحية العسكرية الثالثة والرائد فهمي بن أحمد من الناحية العسكرية الخامسة. كما تم أيضا إنهاء مهام رؤساء المصالح الملازم الأول رضوان بوعزة من الناحية العسكرية الرابعة والنقيب الوردي منصوري من الناحية العسكرية الخامسة والملازم الأول عز الدين شلغوم من الناحية العسكرية السادسة.وبدلا عن هؤلاء الضباط تم تعيين، وفق القرار الوزاري المشترك المذكور، كل من النقيب طيب حشلاف كرئيس مصلحة مراقبة الالتزام بالنفقات على مستوى الناحية العسكرية الثالثة، كما عيّن الرائد ياسين غاشة رئيسا لنفس المصلحة في الناحية العسكرية الخامسة والملازم الأول سيف الدين تواتي نائب رئيس المصلحة ذاتها في الناحية العسكرية الرابعة والملازم الأول بوعلام سمير نائب رئيس هذه المصلحة في الناحية العسكرية الخامسة والملازم الأول محمد تريرة نائبا لرئيس المصلحة في الناحية العسكرية السادسة.

"الشروق" تكشف ملف رئيس أمن دائرة عزابة

تفاصيل فضيحة 11 رئيس بلدية وعميد شرطة و13 مقاولا

مبعوثة الشروق إلى عزابة: ليلى مصلوب

أسفر التحقيق القضائي الذي قامت به نيابة وكيل الجمهورية لمحكمة القل ولاية سكيكدة في قضية رئيس أمن دائرة عزابة الفار من العدالة والذي تمكن من الإفلات من يد العدالة والهروب إلى إيطاليا بتهمة "جناية التزوير في محررات إدارية وجنح اختلاس أموال عمومية وإبرام صفقات مخالفة للتشريع وتلقي فوائد بنسبة 10 بالمائة عن كل صفقة يبرمها لصالح المقاولين"، عن وجود شبكة كبيرة تضم 35 متهما كلهم أميار وضعوا تحت الرقابة القضائية ومقاولون وتجار ومن بينهم ضابط برتبة عميد للشرطة شغل منصب رئيس المصلحة الجهوية للمنشآت والتراث العقاري بقسنطينة سابقا، باعتباره المسؤول الأول عن توقيع محاضر فتح أظرفة المناقصات ونزاهتها ومتابعة أشغال مشروع تهيئة مقر أمن الدائرة صدر ضده أمر بالإيداع رفقة تقني سامي في البناء وعون بنفس المصلحة، هؤلاء المتهمون متورطون بشكل مباشر أو غير مباشر مع رئيس أمن الدائرة سابقا وهو ضابط شرطة برتبة عميد. تفاصيل القضية التي كانت "الشروق اليومي" تناولت خلال الأشهر الأخيرة تفاصيلها المثيرة وأحدثت جدلا كبيرا على مستوى ولايات الشرق سكيكدة، قسنطينة وعنابة تعود، حسب مصادر قضائية، إلى سنة 2002، أي تاريخ تولي رئيس أمن دائرة عزابة مهامه إلى غاية توقيفه عن العمل شهر مارس 2006 وهي قضية متشابكة ومعقدة خيوطها بدأت من شكاوى بعض المتضررين من تصرفات رئيس أمن الدائرة وبعض الشهادات التي حركت جهات أمنية عليا من وزارة الداخلية للتحري عنه وأثبتت تورطه في عدة قضايا اختلاس واستغلال النفوذ بالدرجة الأولى وكذا مساومة المنتخبين المحليين والمقاولين والتصرف في بيع أملاك الدولة المتمثلة في كميات معتبرة من مواد البناء كالحديد والقرميد المحجوز في بناية سوق الفلاح سابقا، دون علم الجهات المعنية ودون المرور عن طريق المزايدات القانونية.

وشمل التحقيق مشاريع قام بها رئيس أمن الدائرة لترميم وتجهيز مقر الأمن الحضري بتمويل كلي من طرف البلديات، على الرغم من أن المشروع لا يدخل في ميزانيتها وهذا منافيا للقانون ومخالف للتشريع، وتتمثل المشاريع محل التحقيق التصرف في عقار تابع لأملاك الدولة وهو سوق الفلاح سابقا وإنشاء قاعة الحجز تحت النظر بالمقر الجديد لأمن الدائرة والنصب التذكاري بساحة العلم وأشغال تكملة 8 سكنات وظيفية وأشغال تكملة إنجاز مقر الأمن الحضري الأول وغيرها من مشاريع أشغال التدفئة والتزفيت، وبين التحقيق أن مشروع بناء مقر الأمن الحضري تمت تجزئته إلى مشاريع صغيرة لتفادي المرور عن طريق المناقصات، حسب القانون وتم منح المشاريع إلى مقاولين بطريقة غير قانونية وعن طريق التزوير في الكشوفات والتلاعب في فتح الأظرفة.

وحسب المعلومات التي وصلتنا، فإن تكاليف الإنجاز والتجهيز قام بتسديدها رؤساء المجالس من ميزانية البلديات وتسبب ذلك في تكبد البلديات خسائر كبيرة، كان يفترض أن توجه لمشاريع لصالح المواطنين كالسكنات أو التوظيف غير أن الأميار كانوا يتبعون سياسة المحاباة لرئيس أمن الدائرة حتى على حساب القانون، فبلدية عين شرشار منحته قيمة 530 مليون سنتيم، وبلدية عزابة منحته 240 مليون وبلدية السبت منحته تمويل تجهيزات بقيمة 80 مليون سنتيم، بلدية الغدير منحته 46 مليونا، بلدية جندل 43 مليونا، بلدية بن عزوز 19 مليونا، بلدية بكوش لخضر منحته 13 مليونا وبلدية سيدي مزغيش منحته 8 ملايين سنتيم. وبالتالي، فإن رئيس أمن الدائرة جمع أكثر من مليار سنتيم من ميزانيات البلديات لتهيئة وترميم مقر الأمن الحضري، في حين يبقى السؤال مطروحا حول مصير الميزانية التي خصصتها الجهات المعنية للمشروع.

واعترف الأميار في محاضر الاستماع بكل التهم المنسوبة إليهم ومخالفتهم للقانون جراء التصرف في أموال البلديات دون وجه حق. فرئيس بلدية عين شرشار سابقا اعترف أنه سلم رئيس أمن الدائرة ثلاثة سندات شراء، الأول بقيمة 170 مليون والثاني 160 مليون والثالث بقيمة 250 مليون سنتيم لصالح مشروع تهيئة مقر أمن الدائرة وكلها من ميزانية البلدية وبرر ما قام به بدافع "الضغط والمساومة"، حيث أخبره رئيس أمن الدائرة بأن أعضاء المجلس البلدي يخططون لسحب الثقة منه ووعده بالتدخل لصالحه لدى رئيس أمن الولاية لحل القضية مع الوالي مقابل منح سندات الشراء لصالح بناء المقر الجديد. واعترف "المير" أنه مسؤول مدنيا وجزائيا عن تبديد أموال البلدية والمقدرة بأكثر من 420 مليون سنتيم، إضافة إلى تحرير سندات شراء لصالح رئيس أمن الدائرة تمثلت في أريكة فاخرة بقيمة 16 مليون وجهاز تلفزيون ملون وجهاز استقبال وجهاز راديو كاسيت ومعدات كهربائية مع تسخير عمال من البلدية للقيام بالأشغال على مستوى مقر أمن الدائرة لمدة 20 يوما. واعترف رئيس بلدية بكوش لخضر أنه تلقى طلبات شفوية من رئيس أمن الدائرة لتقديم مساعدات لتجهيز المقر الجديد وبالفعل حرر له طلبات شراء لأجهزة ومعدات مكتبية.

واعترف رئيس بلدية السبت سابقا، أنه قدم سندات شراء لمواد بناء، بناء على طلب رئيس أمن الدائرة وتقوم البلدية بتسديد الفاتورة من حساب ميزانيتها على أساس أنها طلبات تابعة لبلدية السبت وقد استفاد مقر أمن الدائرة من مكيف هوائي بقيمة 7,6 مليون سنتيم وأبواب من الألمنيوم بقيمة 14 مليون سنتيم، إضافة إلى مواد البناء. واعترف رئيس بلدية عزابة سابقا أنه قام بتصفية ديون البلدية في العهدة التي سبقته وسدد فاتورة أشغال لصالح مقر الأمن الحضري بقيمة 14 مليون سنتيم، واستمر في تحرير سندات الشراء لصالح مشروع أشغال قاعة العتاد بمقر أمن الدائرة بحكم أن المشروع تم التحضير له في عهدة رئيس المجلس السابق.

أما رئيس مجلس بلدية عزابة السابق، فمنح مقر أمن الدائرة جهاز إعلام آلي، آلة طباعة وغيرها، كما منح رئيس بلدية جندل سابقا مقر الأمن تمويل تجهيز 5 أبواب ألمنيوم بقيمة 8 ملايين سنتيم وتجهيز البلاط الفاخر بقيمة 5 مليون على حساب البلدية وقد حمل خزينتها تسديد أكثر من 18 مليون سنتيم لصالح هيئة خارجية.

أما رئيس بلدية جندل، فقدم إعانات "لصالح مقر أمن الدائرة تمثلت في تجهيزات مكتبية بناء على طلبات شفوية من رئيس أمن الدائرة، كما قام رئيس بلدية بن عزوز سابقا بتسليم طلبات شراء لصالح مقر أمن دائرة عزابة لاقتناء جهاز إعلام آلي وطابعة ومكيف هوائي. أما رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية عزابة بالنيابة سابقا، فقد سلم سندات شراء لفائدة مقر الأمن تمثلت في معدات الألمنيوم قدرت بـ 14 مليون سنتيم وأشغال نجارة بقيمة 3,4 مليون سنتيم وأشغال تهيئة بقيمة مائة مليون سنتيم لفائدة أحد المقاولين وغيرها من السندات التي كبدت البلدية خسائر ونفقات ليست ملزمة بدفعها. أما رئيس بلدية الغدير، فدفع حوالي 9 ملايين سنتيم لأحد التجار مقابل تجهيز مقر أمن الدائرة بأجهزة ومعدات استلمها رئيس أمن الدائرة شخصيا، و11 مليون سنتيم مقابل اقتناء جهاز إعلام آلي وغيرها من الأموال التي صرفت لصالح مقر الأمن مع الجهل تماما إذا كانت هذه المعدات قد تم توجيهها فعلا لمقر الأمن أم لصالح جهات أخرى. القضية الشائكة تورط فيها أيضا بشكل مباشر وغير مباشر عدد كبير من المقاولين من بلدية عزابة وبلدية السبت المتهمين بالتلاعب في الصفقات، فقد اعترف أحد المقاولين انه قام بأشغال مجانية لصالح مقر الدائرة مقابل طلب وساطة رئيس أمن الدائرة لدى شركة "جيني سيدار" لدفع ديون المقاول المقدرة بـ 70 مليون واشترط عليه رئيس أمن الدائرة 30 مليون سنتيم مقابل الوساطة، لكن المقاول رفض واستقر المبلغ على 10 ملايين سنتيم. أما فيما يخص التزوير والتلاعب في الصفقات والمناقصات، فكانت تتم بتواطؤ بين أحد المحاسبين من دائرة عزابة يملك أختام المقاولات التي تعامل معها وكان يقدم الكشوفات التقديرية والكمية في المناقصات بمبالغ مالية مرتفعة حتى ترسو على أحد المقاولين الذي يتم الاتفاق معه سلفا للفوز بالمناقصة.

وتعتبر قضية رئيس أمن دائرة عزابة ومن معه أولى القضايا الكبرى التي سيطبق فيها أحكام القانون المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته، حيث تأسس للدفاع عن المتهمين أكثر من 84 محاميا، كما أنها أول فضيحة مالية تم تبديد فيها أكثر من 44 مليار سنتيم واستغل فيها النفوذ والتزوير والتهديدات بشكل يسيء بشكل كبير لإطارات الشرطة والهيئات المنتخبة.

في ثالث عملية لها في رمضان

مصالح الأمن تفكك شبكة دعم وإسناد بخنشلة

مامن . ط

أحالت صباح أمس مصالح الأمن بولاية خنشلة أمام نيابة المحكمة الإبتدائية بعاصمة الولاية شبكة دعم وإسناد للجماعات الإرهابية التي تنشط على مستوى ولايات الشرق الجزائري (خنشلة، باتنة، أم البواقي، تبسة، بسكرة) تتكوّن من 04 أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 30 و55 سنة، حيث أمرت نيابة محكمة خنشلة في منتصف نهار أمس بإيداع إثنين منهم رهن الحبس الإحتياطي ووضع الثالث تحت الرقابة القضائية في الوقت الذي أفرجت على الرابع وذلك بتهمة تقديم الدعم والإسناد اللوجيستيكي لعناصر جماعات إرهابية تنشط تحت لواء الجماعات السلمية للدعوة والقتال.

وأوضحت مصادر أمنية صباح أمس للشروق اليومي، أن عملية تفكيك شبكة الدعم والإسناد تعتبر الثالثة من نوعها منذ حلول شهر رمضان المعظم بعد توقيف 07 أشخاص سابقا بمنطقتي بابار وأولاد رشاش يمارسون نفس المهام تحت قيادة أحد أئمة مساجد بلدية بابار تلتها عملية أخرى تمكنت من خلالها عناصر الأمن من توقيف شخصين بمنطقة (سطح قنتيس) في حدود ولاية تبسة، جاءت عقب تحقيقات أمنية باشرتها عناصر الأمن بولاية خنشلة بعد تلقيها لمعلومات رسمية تتعلق بتحركات مشبوهة لبعض الأشخاص من خلال تدعيمهم لعناصر الجماعات الإرهابية أثناء عبورها بمنطقة خنشلة وتزامن ذلك مع كشف العناصر التي سبق وأن تمّ توقيفها في نفس السياق على أسماء هؤلاء الأشخاص، حيث تمّ توقيفهم وتفتيش منازلهم. وعقب التحقيقات، اعترف الأشخاص الأربعة بتدعيمهم لجماعات إرهابية عن طريق توفير الأموال والأكل وكذا تزويدهم بمعلومات حول تحرّك قوات الجيش على مستوى المنطقة قبل أن يتم تقديمهم صباح أمس أمام نيابة محكمة خنشلة بالتهمة السالفة الذكر، حيث أمرت بإيداع شخصين، الأول من بلدية المحمل والثاني مقيم بخنشلة رهن الحبس المؤقت ووضع شخص آخر تحت الرقابة القضائية في الوقت الذي أفرج على المتهم الرابع إلى غاية محاكمتهم لاحقا.

يعود لمرحلة الإرهاب

إنفجار لغم يقتل شابا في غليزان

نورالدين واضح

توفي مساء الجمعة، شاب يبلغ من العمر 17 سنة ببلدية وادي السلام في غليزان إثر انفجار لغم تقليدي من نوع الهبهاب من بقايا آثار الإرهاب بالمنطقة.

الحادثة الأليمة هذه، وقعت أثناء قيام بعض الشباب بجمع النفايات الحديدية التي يتم بيعها لبعض التجار في مواد الخردة والذين يعيدون بيعها لأباطرة الحديد، الذين يصدرونها للخارج، حيث عثر الضحية على قطعة من الحديد وبقي يلعب بها حسب بعض الشهود إلى أن انفجرت مما أدى إلى وفاة الضحية المسمى بن عيسى محمد ويبلغ من العمر 17 سنة متمدرس بمتوسطة وادي السلام.

إنفجار قنبلة وحالة ذعر كبيرة ببرج منايل

قامت مجموعة إرهابية أول أمس السبت في حدود الساعة العاشرة ليلا بتفجير قنبلة تقليدية بحي "لافوري" - الغابة - ببرج منايل، مستهدفة دورية للشرطة القضائية. وحسب مصادر مطلعة، فإن هذا الانفجار الذي سمع دويه على بعد كيلومترات، أسفر عن جرح 3 ثلاثة عناصر من الشرطة، مخلفا خسائر مادية معتبرة. في حين تعرف بلدية برج منايل في الآونة الأخيرة تحركات للجماعات الإرهابية التي قامت نهاية الأسبوع الماضي باغتيال حارس بلدي.

■ ب. نصر الدين

بسبب خلاف بعد الإفطار:

شاب بعنابة يحرق ثلاثة آخرين برشهم بالبنزين

أمر وكيل الجمهورية لدى محكمة برحال بعنابة بإيداع المدعو (ج.ن) 34 عاما، الحبس بعد متابعته بجريمة محاولة قتل كان ضحيتها الأخوين (أ.م) 20 عاما و(أ.أ) 22 عاما والمدعو (ب.ف) 24 عاما. وتعود تفاصيل هذه الجريمة، حسب خلية الاتصال بقيادة الدرك الوطني، لخلاف نشب بين الجاني والضحايا مباشرة بعد الإفطار في حدود الساعة السابعة مساء ليترصد الجاني الضحايا أمام مقهى بقرية عزلة وقام برشهم بواسطة البنزين قبل أن يضرم النار فيهم مما تسبب في إصابتهم بحروق متفاوتة.

■ نائلة . ب

بعد 14 شهرا من العثور عليه مشنوقا في بيت خالته

العدالة تعيد فتح ملف مقتل إطار بجامعة سطيف

نصرالدين معمري

أعادت الجهات القضائية بسطيف تفعيل إجراءات التحقيق في قضية مقتل الإطار بجامعة سطيف (رئيس مصلحة الوسائل والمنازعات) المدعو (أ.ب) والذي عثر عليه مشنوقا بحبل كان مشدودا إلى نافذة الغرفة بتاريخ 16 جوان 2005 في حدود الساعة 12 ليلا بمنزل خالته الواقع بحي لعشامة بالهضاب، والذي عثر عليه بعد اختفائه طيلة ذلك اليوم، أين بلغت زوجته وأهله مصالح الأمن بغياب الضحية واستمر البحث لغاية العثور عليه مشنوقا ببيت خالته، وهي الحادثة التي أثارت جدلا كبيرا أنذاك على خلفية الغموض الكبير الذي أحاط بها، خاصة وأن الكثير من أقارب القتيل وأصدقائه الذين يعرفونه عن قرب لم يهضموا الرواية التي تقول بانتحاره على أساس أنه يتميز بأخلاق عالية وهو شخص متدين لا يمكن حسبهم أن يقوم بالانتحار، في الوقت الذي لم تصل تحقيقات عناصر الشرطة القضائية لأمن ولاية سطيف لأي دليل يثبت تعرض المعني لجريمة قتل ومحاولة التغطية عليها بطريقة ذكية وإظهاره في صورة المنتحر، وتزامن ذلك مع تكتم الجهات المعنية المستمر بشأن نتائج تقرير تشريح الجثة لحد الآن.

وفي هذا السياق، علمت "الشروق اليومي" بأن عائلة الإطار بجامعة سطيف هي التي طالبت بإعادة فتح الملف الذي تم تكييفه في البداية على أنه واقعة انتحار وأشارت إلى عدة قرائن تفيد عكس ذلك وإمكانية تعرض ابنهم لعملية قتل مدبرة بإحكام بدليل أن شريحة الهاتف النقال وجدت متلفة زيادة على التهديدات التي تلقاها في أيامه الأخيرة وحالة الاضطراب والخوف التي كان يعيشها طيلة الفترة الأخيرة من حياته والتي ربما سببت له ارتفاعا في الضغط وارتفاع مستوى السكر بحسب الملف الطبي الخاص به وتأكيدات أخ الضحية المدعو كمال.ب، وفي نفس السياق تشير بعض المصادر إلى تلقي بعض الإطارات في الجامعة بعد الحادثة أيضا لتهديدات مماثلة من أطراف مجهولة لم يتم تحديدها لحد الآن. وتبعا لهذه التطورات فإن وكيل الجمهورية لدى محكمة سطيف قد أحال الملف مجددا على مصالح الشرطة القضائية وقاضي التحقيق مع إعادة تكييف الحادثة على أنها قتل عمدي ضد مجهول وليست انتحارا، وعلمنا بأن قاضي التحقيق قد استدعى عددا من أقارب الضحية وزملائه في العمل للاستماع بشأن هذا الملف الذي يبقى لغزا محيرا يبحث عن إجابة.

رئيس جديد لأمن ولاية عين الدفلى

نصب أمس الأحد، السيد علي حشلاف رئيسا للأمن الولائي بعين الدفلى بالنيابة خلفا للسيد صالح سكحال الذي استدعي لمهام أخرى بالمفتشية الجهوية لشرطة الوسط. حفل التنصيب الذي أشرف عليه مدير الأمن العمومي السيد حسن بوفناية حضرته إطارات الولاية ومنتخبون محليون وممثلون عن المجتمع المدني والصحافة الوطنية. خلال ذلك ركز مدير الأمن العمومي على أهمية العناية بالتنظيم والتكوين والتفتيش ودعم الكفاءات لتجسيد الشعارات التي تدعو إليها المديرية العامة للأمن الوطني، كما ركز على ضرورة الانضباط واعتماد الرقابة الذاتية والجهوية والمركزية بالعودة إلى المبادرات المتخذة محليا. ودعا المتحدث إلى رفع المستوى المهني للأعوان خدمة للمصلحة العامة من أجل الحفاظ على المواطنين وممتلكاتهم.

■ م. المهداوي

"الشروق" تكشف ملف رئيس أمن دائرة عزابة

تفاصيل فضيحة 11 رئيس بلدية وعميد شرطة و13 مقاولا

مبعوثة الشروق إلى عزابة: ليلى مصلوب

أسفر التحقيق القضائي الذي قامت به نيابة وكيل الجمهورية لمحكمة القل ولاية سكيكدة في قضية رئيس أمن دائرة عزابة الفار من العدالة والذي تمكن من الإفلات من يد العدالة والهروب إلى إيطاليا بتهمة "جناية التزوير في محررات إدارية وجنح اختلاس أموال عمومية وإبرام صفقات مخالفة للتشريع وتلقي فوائد بنسبة 10 بالمائة عن كل صفقة يبرمها لصالح المقاولين"، عن وجود شبكة كبيرة تضم 35 متهما كلهم أميار وضعوا تحت الرقابة القضائية ومقاولون وتجار ومن بينهم ضابط برتبة عميد للشرطة شغل منصب رئيس المصلحة الجهوية للمنشآت والتراث العقاري بقسنطينة سابقا، باعتباره المسؤول الأول عن توقيع محاضر فتح أظرفة المناقصات ونزاهتها ومتابعة أشغال مشروع تهيئة مقر أمن الدائرة صدر ضده أمر بالإيداع رفقة تقني سامي في البناء وعون بنفس المصلحة، هؤلاء المتهمون متورطون بشكل مباشر أو غير مباشر مع رئيس أمن الدائرة سابقا وهو ضابط شرطة برتبة عميد. تفاصيل القضية التي كانت "الشروق اليومي" تناولت خلال الأشهر الأخيرة تفاصيلها المثيرة وأحدثت جدلا كبيرا على مستوى ولايات الشرق سكيكدة، قسنطينة وعنابة تعود، حسب مصادر قضائية، إلى سنة 2002، أي تاريخ تولي رئيس أمن دائرة عزابة مهامه إلى غاية توقيفه عن العمل شهر مارس 2006 وهي قضية متشابكة ومعقدة خيوطها بدأت من شكاوى بعض المتضررين من تصرفات رئيس أمن الدائرة وبعض الشهادات التي حركت جهات أمنية عليا من وزارة الداخلية للتحري عنه وأثبتت تورطه في عدة قضايا اختلاس واستغلال النفوذ بالدرجة الأولى وكذا مساومة المنتخبين المحليين والمقاولين والتصرف في بيع أملاك الدولة المتمثلة في كميات معتبرة من مواد البناء كالحديد والقرميد المحجوز في بناية سوق الفلاح سابقا، دون علم الجهات المعنية ودون المرور عن طريق المزايدات القانونية.

وشمل التحقيق مشاريع قام بها رئيس أمن الدائرة لترميم وتجهيز مقر الأمن الحضري بتمويل كلي من طرف البلديات، على الرغم من أن المشروع لا يدخل في ميزانيتها وهذا منافيا للقانون ومخالف للتشريع، وتتمثل المشاريع محل التحقيق التصرف في عقار تابع لأملاك الدولة وهو سوق الفلاح سابقا وإنشاء قاعة الحجز تحت النظر بالمقر الجديد لأمن الدائرة والنصب التذكاري بساحة العلم وأشغال تكملة 8 سكنات وظيفية وأشغال تكملة إنجاز مقر الأمن الحضري الأول وغيرها من مشاريع أشغال التدفئة والتزفيت، وبين التحقيق أن مشروع بناء مقر الأمن الحضري تمت تجزئته إلى مشاريع صغيرة لتفادي المرور عن طريق المناقصات، حسب القانون وتم منح المشاريع إلى مقاولين بطريقة غير قانونية وعن طريق التزوير في الكشوفات والتلاعب في فتح الأظرفة.

وحسب المعلومات التي وصلتنا، فإن تكاليف الإنجاز والتجهيز قام بتسديدها رؤساء المجالس من ميزانية البلديات وتسبب ذلك في تكبد البلديات خسائر كبيرة، كان يفترض أن توجه لمشاريع لصالح المواطنين كالسكنات أو التوظيف غير أن الأميار كانوا يتبعون سياسة المحاباة لرئيس أمن الدائرة حتى على حساب القانون، فبلدية عين شرشار منحته قيمة 530 مليون سنتيم، وبلدية عزابة منحته 240 مليون وبلدية السبت منحته تمويل تجهيزات بقيمة 80 مليون سنتيم، بلدية الغدير منحته 46 مليونا، بلدية جندل 43 مليونا، بلدية بن عزوز 19 مليونا، بلدية بكوش لخضر منحته 13 مليونا وبلدية سيدي مزغيش منحته 8 ملايين سنتيم. وبالتالي، فإن رئيس أمن الدائرة جمع أكثر من مليار سنتيم من ميزانيات البلديات لتهيئة وترميم مقر الأمن الحضري، في حين يبقى السؤال مطروحا حول مصير الميزانية التي خصصتها الجهات المعنية للمشروع.

واعترف الأميار في محاضر الاستماع بكل التهم المنسوبة إليهم ومخالفتهم للقانون جراء التصرف في أموال البلديات دون وجه حق. فرئيس بلدية عين شرشار سابقا اعترف أنه سلم رئيس أمن الدائرة ثلاثة سندات شراء، الأول بقيمة 170 مليون والثاني 160 مليون والثالث بقيمة 250 مليون سنتيم لصالح مشروع تهيئة مقر أمن الدائرة وكلها من ميزانية البلدية وبرر ما قام به بدافع "الضغط والمساومة"، حيث أخبره رئيس أمن الدائرة بأن أعضاء المجلس البلدي يخططون لسحب الثقة منه ووعده بالتدخل لصالحه لدى رئيس أمن الولاية لحل القضية مع الوالي مقابل منح سندات الشراء لصالح بناء المقر الجديد. واعترف "المير" أنه مسؤول مدنيا وجزائيا عن تبديد أموال البلدية والمقدرة بأكثر من 420 مليون سنتيم، إضافة إلى تحرير سندات شراء لصالح رئيس أمن الدائرة تمثلت في أريكة فاخرة بقيمة 16 مليون وجهاز تلفزيون ملون وجهاز استقبال وجهاز راديو كاسيت ومعدات كهربائية مع تسخير عمال من البلدية للقيام بالأشغال على مستوى مقر أمن الدائرة لمدة 20 يوما. واعترف رئيس بلدية بكوش لخضر أنه تلقى طلبات شفوية من رئيس أمن الدائرة لتقديم مساعدات لتجهيز المقر الجديد وبالفعل حرر له طلبات شراء لأجهزة ومعدات مكتبية.

واعترف رئيس بلدية السبت سابقا، أنه قدم سندات شراء لمواد بناء، بناء على طلب رئيس أمن الدائرة وتقوم البلدية بتسديد الفاتورة من حساب ميزانيتها على أساس أنها طلبات تابعة لبلدية السبت وقد استفاد مقر أمن الدائرة من مكيف هوائي بقيمة 7,6 مليون سنتيم وأبواب من الألمنيوم بقيمة 14 مليون سنتيم، إضافة إلى مواد البناء. واعترف رئيس بلدية عزابة سابقا أنه قام بتصفية ديون البلدية في العهدة التي سبقته وسدد فاتورة أشغال لصالح مقر الأمن الحضري بقيمة 14 مليون سنتيم، واستمر في تحرير سندات الشراء لصالح مشروع أشغال قاعة العتاد بمقر أمن الدائرة بحكم أن المشروع تم التحضير له في عهدة رئيس المجلس السابق.

أما رئيس مجلس بلدية عزابة السابق، فمنح مقر أمن الدائرة جهاز إعلام ألي، آلة طباعة وغيرها، كما منح رئيس بلدية جندل سابقا مقر الأمن تمويل تجهيز 5 أبواب ألمنيوم بقيمة 8 ملايين سنتيم وتجهيز البلاط الفاخر بقيمة 5 مليون على حساب البلدية وقد حمل خزينتها تسديد أكثر من 18 مليون سنتيم لصالح هيئة خارجية.

أما رئيس بلدية جندل، فقدم إعانات "لصالح مقر أمن الدائرة تمثلت في تجهيزات مكتبية بناء على طلبات شفوية من رئيس أمن الدائرة، كما قام رئيس بلدية بن عزوز سابقا بتسليم طلبات شراء لصالح مقر أمن دائرة عزابة لاقتناء جهاز إعلام آلي وطابعة ومكيف هوائي. أما رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية عزابة بالنيابة سابقا، فقد سلم سندات شراء لفائدة مقر الأمن تمثلت في معدات الألمنيوم قدرت بـ 14 مليون سنتيم وأشغال نجارة بقيمة 3,4 مليون سنتيم وأشغال تهيئة بقيمة مائة مليون سنتيم لفائدة أحد المقاولين وغيرها من السندات التي كبدت البلدية خسائر ونفقات ليست ملزمة بدفعها. أما رئيس بلدية الغدير، فدفع حوالي 9 ملايين سنتيم لأحد التجار مقابل تجهيز مقر أمن الدائرة بأجهزة ومعدات استلمها رئيس أمن الدائرة شخصيا، و11 مليون سنتيم مقابل اقتناء جهاز إعلام آلي وغيرها من الأموال التي صرفت لصالح مقر الأمن مع الجهل تماما إذا كانت هذه المعدات قد تم توجيهها فعلا لمقر الأمن أم لصالح جهات أخرى. القضية الشائكة تورط فيها أيضا بشكل مباشر وغير مباشر عدد كبير من المقاولين من بلدية عزابة وبلدية السبت المتهمين بالتلاعب في الصفقات، فقد اعترف أحد المقاولين انه قام بأشغال مجانية لصالح مقر الدائرة مقابل طلب وساطة رئيس أمن الدائرة لدى شركة "جيني سيدار" لدفع ديون المقاول المقدرة بـ 70 مليون واشترط عليه رئيس أمن الدائرة 30 مليون سنتيم مقابل الوساطة، لكن المقاول رفض واستقر المبلغ على 10 ملايين سنتيم. أما فيما يخص التزوير والتلاعب في الصفقات والمناقصات، فكانت تتم بتواطؤ بين أحد المحاسبين من دائرة عزابة يملك أختام المقاولات التي تعامل معها وكان يقدم الكشوفات التقديرية والكمية في المناقصات بمبالغ مالية مرتفعة حتى ترسو على أحد المقاولين الذي يتم الاتفاق معه سلفا للفوز بالمناقصة.

وتعتبر قضية رئيس أمن دائرة عزابة ومن معه أولى القضايا الكبرى التي سيطبق فيها أحكام القانون المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته، حيث تأسس للدفاع عن المتهمين أكثر من 84 محاميا، كما أنها أول فضيحة مالية تم تبديد فيها أكثر من 44 مليار سنتيم واستغل فيها النفوذ والتزوير والتهديدات بشكل يسيء بشكل كبير لإطارات الشرطة والهيئات المنتخبة.

في ثالث عملية لها في رمضان

مصالح الأمن تفكك شبكة دعم وإسناد بخنشلة

مامن . ط

أحالت صباح أمس مصالح الأمن بولاية خنشلة أمام نيابة المحكمة الإبتدائية بعاصمة الولاية شبكة دعم وإسناد للجماعات الإرهابية التي تنشط على مستوى ولايات الشرق الجزائري (خنشلة، باتنة، أم البواقي، تبسة، بسكرة) تتكوّن من 04 أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 30 و55 سنة، حيث أمرت نيابة محكمة خنشلة في منتصف نهار أمس بإيداع إثنين منهم رهن الحبس الإحتياطي ووضع الثالث تحت الرقابة القضائية في الوقت الذي أفرجت على الرابع وذلك بتهمة تقديم الدعم والإسناد اللوجيستيكي لعناصر جماعات إرهابية تنشط تحت لواء الجماعات السلمية للدعوة والقتال.

وأوضحت مصادر أمنية صباح أمس للشروق اليومي، أن عملية تفكيك شبكة الدعم والإسناد تعتبر الثالثة من نوعها منذ حلول شهر رمضان المعظم بعد توقيف 07 أشخاص سابقا بمنطقتي بابار وأولاد رشاش يمارسون نفس المهام تحت قيادة أحد أئمة مساجد بلدية بابار تلتها عملية أخرى تمكنت من خلالها عناصر الأمن من توقيف شخصين بمنطقة (سطح قنتيس) في حدود ولاية تبسة، جاءت عقب تحقيقات أمنية باشرتها عناصر الأمن بولاية خنشلة بعد تلقيها لمعلومات رسمية تتعلق بتحركات مشبوهة لبعض الأشخاص من خلال تدعيمهم لعناصر الجماعات الإرهابية أثناء عبورها بمنطقة خنشلة وتزامن ذلك مع كشف العناصر التي سبق وأن تمّ توقيفها في نفس السياق على أسماء هؤلاء الأشخاص، حيث تمّ توقيفهم وتفتيش منازلهم. وعقب التحقيقات، اعترف الأشخاص الأربعة بتدعيمهم لجماعات إرهابية عن طريق توفير الأموال والأكل وكذا تزويدهم بمعلومات حول تحرّك قوات الجيش على مستوى المنطقة قبل أن يتم تقديمهم صباح أمس أمام نيابة محكمة خنشلة بالتهمة السالفة الذكر، حيث أمرت بإيداع شخصين، الأول من بلدية المحمل والثاني مقيم بخنشلة رهن الحبس المؤقت ووضع شخص آخر تحت الرقابة القضائية في الوقت الذي أفرج على المتهم الرابع إلى غاية محاكمتهم لاحقا.

يعود لمرحلة الإرهاب

إنفجار لغم يقتل شابا في غليزان

نورالدين واضح

توفي مساء الجمعة، شاب يبلغ من العمر 17 سنة ببلدية وادي السلام في غليزان إثر انفجار لغم تقليدي من نوع الهبهاب من بقايا آثار الإرهاب بالمنطقة.

الحادثة الأليمة هذه، وقعت أثناء قيام بعض الشباب بجمع النفايات الحديدية التي يتم بيعها لبعض التجار في مواد الخردة والذين يعيدون بيعها لأباطرة الحديد، الذين يصدرونها للخارج، حيث عثر الضحية على قطعة من الحديد وبقي يلعب بها حسب بعض الشهود إلى أن انفجرت مما أدى إلى وفاة الضحية المسمى بن عيسى محمد ويبلغ من العمر 17 سنة متمدرس بمتوسطة وادي السلام.

إنفجار قنبلة وحالة ذعر كبيرة ببرج منايل

قامت مجموعة إرهابية أول أمس السبت في حدود الساعة العاشرة ليلا بتفجير قنبلة تقليدية بحي "لافوري" - الغابة - ببرج منايل، مستهدفة دورية للشرطة القضائية. وحسب مصادر مطلعة، فإن هذا الانفجار الذي سمع دويه على بعد كيلومترات، أسفر عن جرح 3 ثلاثة عناصر من الشرطة، مخلفا خسائر مادية معتبرة. في حين تعرف بلدية برج منايل في الآونة الأخيرة تحركات للجماعات الإرهابية التي قامت نهاية الأسبوع الماضي باغتيال حارس بلدي.

■ ب . نصر الدين

بسبب خلاف بعد الإفطار:

شاب بعنابة يحرق ثلاثة آخرين برشهم بالبنزين

أمر وكيل الجمهورية لدى محكمة برحال بعنابة بإيداع المدعو (ج.ن) 34 عاما، الحبس بعد متابعته بجريمة محاولة قتل كان ضحيتها الأخوين (أ.م) 20 عاما و(أ.أ) 22 عاما والمدعو (ب.ف) 24 عاما. وتعود تفاصيل هذه الجريمة، حسب خلية الاتصال بقيادة الدرك الوطني، لخلاف نشب بين الجاني والضحايا مباشرة بعد الإفطار في حدود الساعة السابعة مساء ليترصد الجاني الضحايا أمام مقهى بقرية عزلة وقام برشهم بواسطة البنزين قبل أن يضرم النار فيهم مما تسبب في إصابتهم بحروق متفاوتة.

■ نائلة . ب

بعد 14 شهرا من العثور عليه مشنوقا في بيت خالته

العدالة تعيد فتح ملف مقتل إطار بجامعة سطيف

نصرالدين معمري

أعادت الجهات القضائية بسطيف تفعيل إجراءات التحقيق في قضية مقتل الإطار بجامعة سطيف (رئيس مصلحة الوسائل والمنازعات) المدعو (أ.ب) والذي عثر عليه مشنوقا بحبل كان مشدودا إلى نافذة الغرفة بتاريخ 16 جوان 2005 في حدود الساعة 12 ليلا بمنزل خالته الواقع بحي لعشامة بالهضاب، والذي عثر عليه بعد اختفائه طيلة ذلك اليوم، أين بلغت زوجته وأهله مصالح الأمن بغياب الضحية واستمر البحث لغاية العثور عليه مشنوقا ببيت خالته، وهي الحادثة التي أثارت جدلا كبيرا أنذاك على خلفية الغموض الكبير الذي أحاط بها، خاصة وأن الكثير من أقارب القتيل وأصدقائه الذين يعرفونه عن قرب لم يهضموا الرواية التي تقول بانتحاره على أساس أنه يتميز بأخلاق عالية وهو شخص متدين لا يمكن حسبهم أن يقوم بالانتحار، في الوقت الذي لم تصل تحقيقات عناصر الشرطة القضائية لأمن ولاية سطيف لأي دليل يثبت تعرض المعني لجريمة قتل ومحاولة التغطية عليها بطريقة ذكية وإظهاره في صورة المنتحر، وتزامن ذلك مع تكتم الجهات المعنية المستمر بشأن نتائج تقرير تشريح الجثة لحد الآن.

وفي هذا السياق، علمت "الشروق اليومي" بأن عائلة الإطار بجامعة سطيف هي التي طالبت بإعادة فتح الملف الذي تم تكييفه في البداية على أنه واقعة انتحار وأشارت إلى عدة قرائن تفيد عكس ذلك وإمكانية تعرض ابنهم لعملية قتل مدبرة بإحكام بدليل أن شريحة الهاتف النقال وجدت متلفة زيادة على التهديدات التي تلقاها في أيامه الأخيرة وحالة الاضطراب والخوف التي كان يعيشها طيلة الفترة الأخيرة من حياته والتي ربما سببت له ارتفاعا في الضغط وارتفاع مستوى السكر بحسب الملف الطبي الخاص به وتأكيدات أخ الضحية المدعو كمال.ب، وفي نفس السياق تشير بعض المصادر إلى تلقي بعض الإطارات في الجامعة بعد الحادثة أيضا لتهديدات مماثلة من أطراف مجهولة لم يتم تحديدها لحد الآن. وتبعا لهذه التطورات فإن وكيل الجمهورية لدى محكمة سطيف قد أحال الملف مجددا على مصالح الشرطة القضائية وقاضي التحقيق مع إعادة تكييف الحادثة على أنها قتل عمدي ضد مجهول وليست انتحارا، وعلمنا بأن قاضي التحقيق قد استدعى عددا من أقارب الضحية وزملائه في العمل للاستماع بشأن هذا الملف الذي يبقى لغزا محيرا يبحث عن إجابة.

رئيس جديد لأمن ولاية عين الدفلى

نصب أمس الأحد، السيد علي حشلاف رئيسا للأمن الولائي بعين الدفلى بالنيابة خلفا للسيد صالح سكحال الذي استدعي لمهام أخرى بالمفتشية الجهوية لشرطة الوسط. حفل التنصيب الذي أشرف عليه مدير الأمن العمومي السيد حسن بوفناية حضرته إطارات الولاية ومنتخبون محليون وممثلون عن المجتمع المدني والصحافة الوطنية. خلال ذلك ركز مدير الأمن العمومي على أهمية العناية بالتنظيم والتكوين والتفتيش ودعم الكفاءات لتجسيد الشعارات التي تدعو إليها المديرية العامة للأمن الوطني، كما ركز على ضرورة الانضباط واعتماد الرقابة الذاتية والجهوية والمركزية بالعودة إلى المبادرات المتخذة محليا. ودعا المتحدث إلى رفع المستوى المهني للأعوان خدمة للمصلحة العامة من أجل الحفاظ على المواطنين وممتلكاتهم.

■ م . المهداوي

بعد إثارة الشروق للموضوع في عدد سابق

وزارة الثقافة تحقّق في تغيير شاهد "الضريح" بتلمسان

علمت "الشروق" من مصادر مؤكدة أن وزارة الثقافة كلفت المديرية الوصية بولاية تلمسان بمباشرة تحقيق عاجل حول ما جاء على صفحات الجريدة في عدد يوم السبت 7 أكتوبر الجاري من إساءة لتاريخ الإسلام بتلمسان وتغيير شاهد قبر أقرب نسب للرسول الكريم بالجزائر كلها، ويتعلق الأمر بضريح سليمان بن عبد الله الكامل دفين عين الحوت بضواحي مدينة تلمسان.

نور الدين بلهوري





وأكد مصدرنا أن لجنة ولائية مشكّلة من رئيس الدائرة الأثرية ورئيس مصلحة التراث والحظيرة الوطنية قد قامت بمعاينة ميدانية للمكان، حيث ثبت ما نشرته "الشروق" من تغيير الشاهد العتيق والمتمثل في صخرة ترابية اللون لم يعثر عليها لحد الآن واستبدالها بكتابة حديثة لشخص يدعى حجاج سيدي سليمان المتوفى في 1961/05/18 وهو اسم لشخصية غير معروفة في تاريخ مدينة تلمسان. مديرية الثقافة لولاية تلمسان راسلت كل من بلدية شتوان ومديرية الشؤون الدينية للاستفسار حول الجهة التي كانت وراء عملية هذا العبث بتاريخ المنطقة وأعلامها، هذا وقد تفضي عملية التحقيق التي باشرتها وزارة الثقافة إلى رفع دعوى قضائية ضد مجهول تتعلق بتزوير شاهد معلم تاريخي، وكانت "الشروق" قد تحصلت على شريط مسجل على قرص مضغوط يظهر القبر في حالته الأولى لصاحبه سليمان بن عبد الله الكامل شقيق إدريس الأول واللذان يمتد نسبهما إلى الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

وتروي كتب التاريخ أن سليمان بن عبد الله الكامل سبق أخاه إدريس في المجيء إلى تلمسان وكان ذلك قبل عشرين من تاريخ بناء مسجد أقادير سنة 789م والذي لم تبق منه سوى الصومعة التي بناها يغمراسن بن زيان سنة 1180م، وقد أكد الدكتور يحيى بوعزيز هذه المعلومة التاريخية في كتابة تاريخ مدينة تلمسان ويظهر الشريط كيف أن الشاهد العتيق تم إزالته واستبداله بكتابة حديثة.

اتهموها بالغش في إنجاز السكنات

130 مستفيدا يقاضون "إيربات" بمعسكر

ق.مزيلة

قرر 130 مستفيدا من السكنات التساهمية بمدينة معسكر رفع دعوى قضائية ضد مكتب الدراسات العمرانية المتواجدة بولاية سيدي بلعباس بسبب إخلاله بالشروط المتفق عليها لإنجاز سكناتهم سنة 2003، حيث قام -حسبهم- بزيادة سعر الشقة بنسب تتفاوت ما بين 10 و 20 بالمائة، أضف الى ذلك رداءة نوعية الانجاز الذي يعتبر في نظرهم مخالفا للمقاييس المعمارية المتفق عليها والمعمول بها حاليا وكذلك رداءة نوعية الخشب المستعمل في فرش البيوت التي تعد رديئة إلى أبعد حد بأسعار الشقق، وتتوزع هذه السكنات التساهمية على منطقتي بابا علي التي تضم 60 سكنا والخروبة التي يوجد بها 70 سكنا وهما مشروعين منحا سنة 2003 لمؤسسة البناء بمعسكر قبل أن تحل هذه المؤسسة بعد تسريح عمالها نظرا للوضعية المادية المتدهورة التي وصلت عليها وهو ما استدعى نقل المشروعين إلى مكتب الدراسات للعمران "إيربات".

وحسب المستفيدين، فإنه رغم التأخر الكبير في نسبة تقدم الأشغال عن تاريخها المحدد بمشروع 60 سنا تساهميا، حيث" لم تزد عن الثلاثين بالمائة وعدم الانطلاق أساسا في انجاز مشروع 70 سكنا إلا أن هذا المكتب أخل -حسبهم- ببعض الشروط المتفق عليها فيما يتعلق بأسعار الشقق التي رفعت إلى مستوى لا يقدر المستفيدون على تسديده، حيث أصبح سعر الشقة ذات غرفتين يقدر بـ 110 ملايين سنتيم بعدما تم الاتفاق على سعر 90 مليون سنتيم، بينما ارتفع سعر الشقة ذات ثلاث غرف إلى 160 مليون سنتيم بعدما كان 130 مليون سنتيم، أما الشقق ذات الأربع غرف فقد تم رفع سعرها إلى 175 مليون سنتيم، بينما تم الاتفاق على مبلغ 130 مليون سنتيم، هذه الزيادة لم يهضمها المستفيدون واعتبروها زيادة على قدرتهم وإخلالا بالبنود المتفق عليها في أول الأمر، وقد برر مدير مكتب "إيربات" هذه الزيادة بقيامه بتطبيق تعليمات الوزارة الوصية التي تكون -حسبه- قد أقرت برفع سعر الشقق.



القبض على عشرات المتهمين بالترويج والاستهلاك

...وكأنّ رمضان والدّين في عطلة: الكيف والزطلة !

م.قادة

عرفت مدينة معسكر خلال أيام شهر رمضان المعظم تصاعدا كبيرا في وتيرة عمليات ترويج واستهلاك المخدرات غير أنها غالبا ما قوبلت بتصد من طرف مصالح الأمن التي أجهضت عدة عمليات كان ينوي أصحابها ترويجها بين شباب المنطقة. ومع تزايد الإجراءات الأمنية المتخذة في شأن قضايا المخدرات، فإن أبطال هذه العمليات أصبحوا يغيرون مخططاتهم في محاولة للهروب من شباك مصالح الأمن وعدم تفطن المواطنين لهم، حيث أصبحوا يقومون بابتلاع هذه السموم أو رميها فوق سطوح المنازل لدى رؤيتهم لعناصر الأمن متجهين نحوهم أو مطاردتهم لهم، فقد قام المتهم "ق.ع" 26 سنة القاطن بحي بابا علي بابتلاع كمية من المخدرات لدى مطاردته من طرف الشرطة التي لم تتمكن من استرجاع سوى 3 غرامات إثر معلومات تلقتها فرقة قمع المخدرات التابعة للشرطة القضائية مفادها أن المتهم يقوم بترويج المخدرات وقد تم إيداعه الحبس المؤقت من طرف وكيل الجمهورية لدى محكمة معسكر شأنه في ذلك شأن المدعو "ع.ص" 21 سنة و"ب.ك" 23 سنة هذا الأخير ضبط في حالة تلبس وهو يقوم ببيع المخدرات والأقراص المهدئة للأول أمام مقر سكناه بحي بابا علي، حيث تم استرجاع ثلاث أقراص من طرف المشتري وغراما واحدا من الكيف من طرف البائع بعدما ابتلع الكمية الأخرى. كما قضت محكمة معسكر الأسبوع الفارط بسنتين حبسا نافذا للمدعو "ب.ب" 42 سنة، بينما لا يزال "ح.ب" 40 سنة في حالة فرار في قضية ترويج المخدرات وسط المدينة وبالضبط بسوق طريق الوادي. مصالح الشرطة وخلال الأسبوع الفارط قامت بمراقبة وترصد للمدعو "ر.ب" 38 سنة كان يتاجر بالمخدرات بالمدينة وذلك بناءً على معلومات تلقتها ذات المصالح، حيث تم توقيف المتهم على متن دراجة نارية بحي حمو بوتليليس وبحوزته صفيحة ذات 100 غرام من المخدرات، حيث تم تقديمه أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة معسكر الذي أمر بإيداعه الحبس المؤقت رفقة المدعو "م.ب" 32 سنة المتورط في قضية منفصلة في عملية ترويج كمية من المخدرات والمؤثرات العقلية بشارع أول نوفمبر بمعسكر.

تتكون من 9 أعضاء بينهم حارس بلدي بسعيدة

تفكيك شبكة في "سلك" سرقة الأسلاك

ف.زعاف

تمكنت مصالح الدرك الوطني في سعيدة من تفكيك شبكة مختصة في سرقة الأسلاك الكهربائية متكونة من تسعة عناصر تتراوح أعمارهم ما بين 36 سنة و 71 سنة من ضمنهم حارس بلدي، كما تم حجز عند تفتيشها السيارة من نوع "404" التي كانت تنقل المجموعة 6 قناطير من الأسلاك الكهربائية. وبعد تقديمهم للعدالة من طرف الدرك الوطني، أمر وكيل الجمهورية لدى محكمة سعيدة بوضع أربعة عناصر من الشبكة رهن الحبس الاحتياطي، في حين استفاد الآخرون من الإفراج المؤقت. وبحسب قائد المجموعة الولائية للدرك الوطني، فإن المتهمين يقيمون في ولايتي سيدي بلعباس وتلمسان وأثبت التحقيق معهم أنهم قاموا بسرقة الأسلاك الكهربائية من بلدية ذوي ثابت التابعة إقليميا لدائرة يوب، مشيرا إلى أن عملية توقيفهم تمت في بلدية سيدي بوبكر مع حجز سيارة من نوع مرسيدس وشاحنة من نوع "سوناكوم". ومن جهة أخرى، أكد ذات المسؤول أن مصالحه أنهت عملية تحقيقاتها أموال الدعم الفلاحي وقدمت 97 ملفا للهيئات القضائية، علما أنه سبق وأن طالبت مجموعة كمن الفلاحين الصغار بولاية سعيدة من وزير الفلاحة إيفاد لجنة مختصة ونزيهة للتحقيق في ملف الدعم الفلاحي الذي التهم مبالغ مالية كبيرة من خزينة الدولة دون أن يحقق نتائج إيجابية في الميدان.

سعيدة

توقيف 10 مجرمين...

أسفرت عملية مداهمة أوكار الجريمة التي باشرت فيها فرق الدرك الوطني في سعيدة بوضع حد لنشاط العديد من جماعات الأشرار، حيث قدمت أكثر من 10 أشخاص أمام العدالة بعدما ضبطوا وبحوزتهم أسلحة بيضاء وأقراص مهلوسة.

وكشفت مصادر من الدرك الوطني أن مراقبة الأماكن العمومية والأحياء الشعبية ستتواصل إلى غاية انتهاء مدة شهر الصيام.

...و200 سجين يستفيدون من التكوين

كشفت مصادر من النيابة العامة لدى مجلس قضاء سعيدة أنه تم تسجيل خلال مدة سنة (منذ 15 سبتمبر 2005 إلى غاية 15 سبتمبر 2006) 36333 تصحيحا إداريا، بينما قدر عدد القضايا المدنية 8245 قضية و33378 قضية خاصة بالجزائي. كما تم إحصاء 11405 حكم وقرار قضائي و180 طلب مساعدة قضائية. بالإضافة إلى تسجيل أكثر من 200 محبوس في معاهد التكوين المهني مع إحصاء منح 72 شهادة تكوين مهني في تخصصات مختلفة.

ف.ز

أصداء من تلمسان

التحقيق في قضية القنطارين من المخدّرات

أكد النائب العام لدى مجلس قضاء تلمسان للشروق اليومي على هامش حفل تنصيب رئيس المحكمة، أن التحقيق في قضية القنطارين من المخدرات التي تورط فيها لحد الآن مجموعة من إطارات الأمن الوطني من أمن دائرة مغنية، والتي يحقق فيها قاضي التحقيق لدى محكمة الرمشي، سيذهب إلى أبعد مدى ممكن باستدعاء كل من يثبت أن له صلة بالقضية، وعن احتمال استدعاء رئيس أمن الولاية السابق كشاهد في الملف، رفض النائب العام إعطاء أي معلومات أخرى، مفضلا ترك التحقيق يأخذ مجراه الطبيعي، مؤكدا مرة أخرى أنه لا أحد يعلو فوق القانون، وهي إشارة يفهم من سياقها أن وزارة العدل أوصت بضرورة استكمال التحقيق إلى غاية تحديد الرؤوس المدبّرة والشريكة في هذه العملية.

جاء ذلك خلال إشراف النائب العام لدى مجلس قضاء تلمسان على تنصيب الرئيس الجديد للمحكمة، ويتعلق الأمر بالسيد عثماني محمد الذي كان يشغل المنصب نفسه بمحكمة تيسمسيلت، في حين حوّل الرئيس المنتهية مهامه إلى مجلس قضاء تلمسان دون تحديد المهام التي أسندت إليه، مثلما جاء في البرقية التي تلاها وكيل الجمهورية، ويندرج هذا التغيير في إطار الحركة التي أقرّها المجلس الأعلى للقضاء خلال دورته المنعقدة نهاية الشهر المنصرم.

محتالة في الستين

أوقفت عناصر الشرطة القضائية بالأمن الحضري الأول نهاية الأسبوع الماضي امرأة محتالة تجاوزت الستين من عمرها مقيمة بتلمسان، والتي كانت توهم ضحاياها بقضاء حاجاتهم خاصة منها تزويج العوانس من الفتيات مقابل مبالغ مالية كبيرة، وبعد عملية ترصد للعجوز المحتالة ضبطت متلبسة بحي مغيلي منير بالحرطون بمدينة تلمسان وتتراوح أعمار ضحايا العجوز ما بين 44 و 80 سنة وكلهن نساء المتهمة وبعد مثولها أمام النيابة صدر ضدها أمر بالرقابة القضائية في انتظار محاكمتها.

سراق العامل المصري في قبضة الشرطة

كما قامت بتفكيك جمعية الأشرار التي استولت على أموال ووثائق عامل مصري مقيم بالحناية واسترجعت الأشياء التي سرقت منه والمتمثلة في مبلغ 350 دولار أمريكي، 200 جنيه مصري، 200 قرش مصري، جواز سفر مصري وبطاقة هوية خاصة بالضحية وتتكون العصابة الموقوفة من المدعويين "ر.ب" 14 سنة، "ب.س" 12 سنة، "م.ع" 40 سنة من جنسية مغربية.

وكان الرعية المصري قد رفع شكوى ضد مجهول تتعلق بالسرقة بداية هذا الشهر، هذا وقد أمر وكيل الجمهورية القاصر "ب.م" نحو مؤسسة إعادة التربية، في حين استفاد شركاؤه من استدعاءات مباشرة للمحاكمة.

...وتوقيف 125 مشبوها

قامت عناصر الأمن الوطني ليلة أمس بعملية واسعة النطاق عبر أحياء وشوارع مدينة شتوان، بحضور تعزيزات أمنية كبيرة تابعة لأمن ولاية تلمسان، لمحاصرة الأشخاص المشبوهين، حيث تم توقيف 100 شخص بشتوان تم اقتيادهم إلى مقر امن الدائرة من أجل التحقيق والتدقيق في هويتهم، وقد تصادف البحث مع توقيف شخص محل بحث من طرف الشرطة وهو المدعو "ب. ل" 37 سنة مقيم بتلمسان والذي كان في حالة فرار بتهمة انتهاك حرمة منزل والسرقة.

عملية مماثلة عرفها حي الكدية الشعبي أسفرت عن توقيف 25 شخص بالأكواخ المحاذية للطريق الوطني والتي تكثر فيها الاعتداءات وتعاطي المخدرات.

ن.بلهوادي

تبريحة بـ100 مليار في خاطر السبيطار

وأخيرا تم إطلاق سراح مشروع الرمشي الذي كثر عليه اللغط واللهط بعد أن كان مهددا بالزوال وتحويله إلى وجه أخرى نظرا لعدم الاتفاق على أرضية انجاز المشروع الهام وأمور تقنية وسياسية أخرى ظلت عالقة منذ مدة وقد علمنا أن الأرضية التي وقع عليها اختيار أرض المشروع تقع بالمدخل الشمالي للمدينة الرمشي بالمكان المسمى ارض أولاد داود وعن المبلغ المالي الذي رصدته وزارة الصحة لهذا المشروع تقدر بـ 100 مليار، أما سعة المستشفى فتقدر بـ 120 سرير ستتكفل بعلاج مرضى بلديات الجهة الشمالية والغربية وبهذا تتدعم المرافق الصحية بولاية تلمسان والتي ينتظر أن تخفف العبء على المستشفى الجامعي وتدعيم المرافق الصحية الموجودة مثل مستشفيات ندرومة، الغزوات، مغنية وسبدو التي تعاني من الاكتظاظ وتردي في الخدمات الصحية.

ط.أيوب

السكنات التساهمية والريفية بتيبازة

تقييــم أمـلاك الدولـة للأراضي يهدد مشروع "المليون سكن"

تواجه البرامج السكنية سواء المرتبطة بمشروع المليون مسكن أو المشاريع المسجلة قبلها التي استفادت منها ولاية تيبازة، خاصة التساهمية والريفية، مشكلة ارتفاع أسعار تقييم مصالح أملاك الدولة للأراضي والأوعية العقارية المخصصة لاحتواء المئات من السكنات، خاصة التساهمية والريفية، لتضاعف من التهديدات المعرقلة للسير العادي للإنجاز.

فاطمة رحماني

فحسب القائمين على هذه البرامج، سواء المراقبين الخواص أو العموميين مثل دواوين الترقية والوكالات العقارية، تقييم مصالح أملاك الدولة بالولاية للأراضي لم يأخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي لتلك البرامج، بل اعتمد معايير تجارية بحتة، مما رفع من تكاليف إنجاز السكنات الموجهة أساسا لذوي الدخل المحدود، وأدخلها في خانة الترقوي، وهو ما يتنافى وسياسة الدولة للقضاء على أزمة السكن.

فمشروع 50 مسكنا تساهميا بالقليعة إرتفعت قيمة أرضيته التي لا تتجاوز 4 آلاف متر مربع، حسب مصالح أملاك الدولة وصلت إلى 2 مليار سنتيم، مما دفع بالوكالة العقارية لما بين البلديات –صاحبة المشروع– إلى تكثيفه وتحويله إلى 90 مسكنا، وهو ما يؤثر على المساحات الخضراء ويقلص من المواقف والساحات من جهة ويرفع من قيمة السكن التساهمي الاجتماعي إلى ما يفوق سقف 200 مليون سنتيم.

وحسب مصدر موثوق، وبسبب هذا التقييم، يتعذر على المرقين شراء الأرضية والحصول على عقود لإنجاز وثائق الوعد بالبيع للمستفيدين الذين يعجزون عن دفع أقساط 150 مليون سنتيم فما فوق، وهذا بهدف اللجوء للبنوك للاقتراض، وهو ما تعرفه جل المشاريع السكنية العديدة بولاية تيبازة.

من جانب آخر، يتسبب ذات التقييم وتعطل العقود في تأخر مصالح الصندوق الوطني للسكن لتموين السكنات بالمساعدة الوطنية المتمثلة في 50 مليون سنتيم، وهو ما يلاحظ خاصة في السكنات الريفية!!

للإشارة، طالب المرقون في عدة مناسبات برفع سقف سعر السكن التساهمي من 200 مليون سنتيم بعد اصطدامهم بارتفاع سعر المتر المربع للأراضي، وقد أبدى وزير السكن لدى زيارته الأخيرة لولاية تيبازة اساعداد مصالحه إلى رفعه إلى سقف 225 مليون سنتيم!

وبالعودة إلى الآثار السلبية لتقييم مصالح أملاك الدولة للأراضي الموجهة للسكنات بولاية تيبازة، تعرف مشاريع عديدة مصيرا مماثلا يكاد يشلها، مثلما هو الشأن بالنسبة لمشروع 104 مسكن تساهمي بسيدي بومعزة ببواسماعيل منذ سنة 2004 حيث بلغت قيمة الأرضية التي لا تتجاوز 1 هكتار –حسب تقييمه من طرف أملاك الدولة- إلى 3 ملايير سنتيم، مما جعل سعر المسكن الواحد يفوق 200 مليون سنتيم، الأمر الذي دفع بإدارة الوكالة العقارية لبواسماعيل آنذاك إلى إعادة دراسة المشروع وتكثيفه إلى 150 مسكن وأدخلت به سكنات ترقوية ومحلات تجارية بحثا عن تعويض للارتفاع الفاحش للأرضية والخسارة معا!

وفي السياق ذاته، وبخصوص ذات المشكل، كانت الوالية السابقة لتيبازة قد راسلت آنذاك وزير المالية لإعادة النظر في التقييم إلا أن المشكل لا يزال قائما ليومنا هذا، مما دفع بالوالي الحالي إلى طلب إعادة تقييم عادل فيما يخص البرامج السكنية الريفية والتساهمية ذات الطابع الاجتماعي!

وتصطدم الوكالة العقارية لما بين البلديات المكلفة بإنجاز أكثر من 1200 مسكن ريفي بارتفاع سعر الأرضيات الذي يصل إلى 30 مليون سنتيم بالنسبة للمستفيد الواحد يضاف لها مساهمته الخاصة بالإنجاز والمتمثلة بـ 25 مليون سنتيم، وهو ما يرفضه المستفيدون المعوزون، الأمر الذي يرهن العقود سواء بالنسبة للمستفيدين أو الوكالة العقارية التي تعجز عن توفير المبالغ الضخمة لشراء الأرضيات مثل السكنات المدعمة بعين تاقورايت الواقعة بمحاذاة البحر والموجهة للمعوزين المسجلة سنة 1998 والذي لا يزال أصحابها يطالبون بالعقود من جهة ويرفضون دفع ثمن الأرضيات لغلائها من جهة أخرى!

وحسب عدد من المرقين بولاية تيبازة، ومع الارتفاع الكبير للأسعار، مديرية أملاك الدولة التي تتعامل مع مشاريع السكن التساهمي والريفي على أنه تجاري وترقوي، فالحل هو إعادة النظر في التقييم الذي يكاد يرهن هذه المشاريع والتعامل معه مثل الأراضي المخصصة للسكنات الاجتماعية الإيجارية التابعة لدواوين الترقية العقارية والتي تدعم بنسبة 100٪ خاصة وأن ذات السكنات موجهة أساسا لمحدودي الدخل!!

400 سكن وظيفي مغلق بالبويرة

أحصى ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية البويرة 400 سكن وظيفي تم اقتطاع هذا الرقم من مجموع السكنات الترقوية التابعة لديوان الترقية والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، والبالغة ما يفوق 1030 سكن، تم عرضها للبيع شهر أكتوبر من سنة 2005، إلا أن ذات السكنات المخصصة للموظفين بمختلف قطاعات الولاية، ظلت مغلة سنة كاملة، دون إحصاء عدد السنين التي بقيت فيها مغلقة لغلاء أسعارها والتي بلغت 40 ألفا للمتر المربع، وبعد الاتفاقية المبرمة مع المديرية العامة للصندوق ووزارة البناء خفضت أسعارها إلى 26 ألفا للمتر المربع، وقد استفاد عشرات المواطنين من هذه الصيغة في عدة بلديات (صور الغزلان، عين بسام، رافور، البويرة، الهاشمية، الأخضرية) ويبقى لغز السكنات الوظيفية المغلقة غير الموزعة على مستحقيها يثير الجدل وسط المواطنين المغبونين الذين ينتظرون أن يبادر الوالي بتحويلها إلى سكنات ترقوية أو بصفة البيع بالإيجار حتى يستفيد منها الباقون في قائمة الاحتياط لدى مديرية ديوان الترقية والتسيير العقاري. هذا ونشير إلى أن تلك السكنات عرفت تدهورا، مما يكلف خزينة الدولة مئات الملايين على غرار ما وقع لهذه السكنات في السنوات الفارطة، وقد كلفت الدولة 04 ملايير لترميمها وإعادة بيعها.

■ معاذ

تسجيل حالات عدوى كثيرة بسبب النفايات الطبية

لجان خاصة لمكافحة الأمراض الاستشفائية بتيبازة

قررت مديرية الصحة لولاية تيبازة تأسيس لجان خاصة لمكافحة الأمراض الاستشفائية أو ما يسمى (نوزو كوميال) التي تتسبب فيها النفايات الاستشفائية ذات القدرة على العدوى والمنتشرة بالمرافق الصحية المختلفة، وهذا لمباشرة حملة ضخمة لتكوين عمال الصحة بمختلف مستوياتهم حول كيفية التعامل الصحي مع هذه النفايات التي أصبحت خطرا على المرضى والأصحاء والمتعاملين.

ورغم عدم معرفة العدد الحقيقي للحالات التي راحت ضحية الأمراض الاستشفائية أو (نوزو كوميال) إلا أنه رقم لا يستهان به أمام غياب أي تدابير وقائية سواء للمتعاملين بالمستشفيات أو المرضى والزوار، وحسب مدير الصحة بولاية تيبازة فهناك حالات عديدة سجلت لأشخاص مباشرة بعد تعاملهم مع المرافق الصحية –سابقا– وقد ظهرت خاصة في حالات الالتهاب الفيروسي (ب) و(س) والسل والسيدا وغيرها، إلا أنه لم تثبت بالدلائل الملموسة والمؤكدة نظرا لغياب تعريف بالأمراض الاستشفائية كتخصص بدأت الجزائر تتعامل معه في إطار حملة وطنية منذ شهور فقط.

وحسب ذات المتحدث، فقد عرفت كل مستشفيات ولاية تيبازة والمرافق الصحية المنتشرة سواء في المدن أو القرى، إنطلاقة برامج لتكوين ورسكلة كل العمال الصحيين في إطار لجان لمكافحة الأمراض الاستشفائية، وسيستفيد في إطار هذه الحملة الأطباء من برامج تكوينية تخصصية الشهر القادم باعتبارهم أكثر ارتباطا بمختلف الأمراض والجراثيم.

من جانب آخر، وحسب مدير الصحة بتيبازة، إستفاد أعوان الصحة كالممرضين منذ أيام من برنامج حول كيفيات التعامل مع النفايات الاستشفائية ذات القدرة على العدوى.

التكوين هذا ستستفيد منه شريحة واسعة معرضة يوميا لمثل تلك العدوى، وهي فئة أعوان النظافة الذين كانوا في السابق يتكفلون بمهمة الإطعام، مما ساهم بشكل كبير في العدوى حسب ذات المتحدث.

للإشارة، سيستفيد بعض الأطباء من تكوين في الخارج حول أمراض "نوزو كوميال" باعتباره تخصصا جديدا بالجزائر قطعت فيه دول غربية أشواطا كبيرة، كما ستعمم دورات تكوينية ورسكلية لكل العاملين بقطاع الصحة حتى لا تتحول مصحاتنا إلى مراكز عبور للأوبئة!!

■ ف.ر

مسابقة المقتصدين بالجلفة

إستدعاءات بعناوين خاطئة.. وملفات مرفوضة

محمد داودي

إستغرب عدد من خريجي الجامعات بالجلفة والمترشحين لمسابقة توظيف في سلك التربية والتعليم لشغل منصب مقتصد، تلقيهم استدعاءات من المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية لإجراء امتحانات المسابقة لا تحمل رقم تسجيل، إضافة إلى أنها حملت عناوين خاطئة لأصحابها.

والأغرب من هذا كله، يقول المترشحون، هو أن بعضهم فوجىء بذات الهيئة تراسله بتليكس يقول إنه لا يمكن لك المشاركة في المسابقة، ويضيف هؤلاء المعنيون بهذه المراسلة، وأغلبهم حاصلون على شهادات جامعية في المحاسبة، أنهم لا يفهمون هذا الأمر بالرغم من أنهم شاركوا العام الماضي بنفس المؤهلات للترشح لذات المنصب.

متفرقــــات

عجز في التأطير بجامعة المسيلة

سجلت جامعة محمد بوضياف بالمسيلة هذا العام، إلتحاق أكثر من 6 آلاف طالب جديد، في مختلف التخصصات، ليرتفع العدد الإجمالي إلى حوالي 22 ألف طالب، بينما الذين تخرجوا خلال 2005 / 206 قارب عددهم 3 آلاف طالب.

وفي ظل التوسع الذي تشهده جامعة المسيلة، من حيث الهياكل البيداغوجية وارتفاع عدد الطلبة، شهدت الجامعة -يقول نائب رئيس الجامعة المكلف بالبيداغوجيا والي الدهيمي- عجزا في التأطير، رغم توظيف 54 أستاذا خلال هذه السنة، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 529 أستاذ، وتبقى عمليات التأطير البيداغوجي دون المعدل المطلوب، الذي يقضي بضرورة وجود أستاذ لـ 25 طالبا، أما حاليا فإن الأستاذ الواحد يقابله 42 طالبا، مما يعني أن العجز مسجل بشكل واضح على مستوى الجامعة، الأمر الذي ترك رئيس الجامعة يؤكد على أن عملية التخفيف من العجز متواصلة، خاصة وأن الجامعة تشهد فتح العديد من المسابقات في مختلف التخصصات، وهذا على حد قوله يخدم مسألة التأطير البيداغوجي في المستقبل.

حاسوب واحد ببريد حمام الضلعة

أصبحت معاناة العشرات من الموظفين والمتعاملين مع المركز البريدي بحمام الضلعة، التي تبعد عن مقر الولاية المسيلة بحوالى 25 كلم، مشهدا يتجدد كل يوم، وذلك بسبب وجود حاسوب واحد، لم يعد قادرا على الاستجابة لأكثر من 3000 موظف، على حد تعبير رئيس البلدية الذي اعتبر الأمر مشكلة مطروحة بحدة، خاصة وأن دائرة حمام الضلعة التي وصل تعدادها السكاني إلى حوالي 44 ألف نسمة، تحولت إلى مركز، يستقبل يوميا العشرات من المواطنين القادمين من البلديات المجاورة، كتارمونت، وونوغة وبن داود، وقد أسهم ذلك في صعوبة أداء الخدمة بالبريد، نتيجة ظاهرة الطابور، خاصة أثناء سحب رواتب الموظفين، إضافة إلى تعطل جهاز الحاسوب من حين إلى آخر، ناهيك عن الإجراءات الخاصة بإحضار السيولة النقدية، حيث تحول الانتظار إلى انشغال يطارد يوميا كل من له علاقة بالمركز البريدي بحمام الضلعة.

يذكر هنا أن هذه القضية أثيرت مؤخرا أمام الوالي أثناء زيارته للمنطقة، بغرض إيجاد حل لها وفك الخناق عن العشرات من المواطنين، وهو الحل الذي يأمل هؤلاء في أن يجد طريقه إلى الواقع بصورة مستعجلة بالشكل الذي يفعّل الخدمات البريدية ويسهل التعاملات اليومية للمواطنين مع البريد.

■ الطيب بوداود

حاسي الرمل

ثانوية بج أحمد دون مدير وتأطير إداري

تشتكي ثانوية بج أحمد بحاسي الرمل من نقص كبير في التأطير الإداري، حيث أن المؤسسة بها مساعد تربوي واحد فقط من أصل 07 مناصب موجودة في الخارطة التربوية، إضافة إلى أنها تفتقر إلى منصب مدير قار في ظل تكليف مديرها بإدارة إحدى ثانويات عاصمة الولاية، هاته الوضعية دفعت أولياء التلاميذ إلى مطالبة المديرية الوصية بتخصيص مناصب جديدة لثانويتهم في المسابقة التي أجريت مؤخرا لتوظيف 13 مساعدا تربويا إلى جانب تعيين مدير جديد خلفا للمسؤول المحول إلى عاصمة الولاية!

... سكان بن شهرة يطالبون بغلق وحدة الدجاج

طالب سكان الأحياء المجاورة لوحدة تربية الدواجن ببلدية بن ناصر بن شهرة بغلقها بسبب الروائح الكريهة المنتشرة منها، والتي تسببت حسبهم في تلويث المحيط الصحي وانتشار الحشرات السامة وتهجير الكثير من العائلات، بالمقابل جاء تقرير اللجنة الولائية للبيئة والصحة إيجابيا، حيث لم يحمل أي تحفظات بشأن شروط ومقاييس النظافة التي يحافظ عليها المربي. وتساءل صاحب المدجنة عن خلفية الشكوى في هذا الوقت بالذات لوحدة عمرها 22 سنة كاملة بمنطقة يشتهر غالبية سكانها بتربية الأغنام والدجاج والأرانب في منازلهم، وبدورها إعتبرت مصالح البلدية تقرير اللجنة الولائية القادمة من العاصمة الحكم بين السكان والمربي.

■ ع.بن حرز الله

● **المكتب الجهوي بالمدية:** برج الأعمال فطومي، طريق الجزائر، المدية الهاتف/ الفاكس: 80 – 93 – 59 (025) / 88 – 47 – 25 (076) ● **المكتب الجهوي بالبليدة:** دار الدنيا، طريق سيدي عبد القادر، المحكمة البليدة، الهاتف / الفاكس: 72 – 19 – 40 (025) / 62 – 86 – 60 (075) ● **المسيلة:** دار الصحافة الحي الإداري الجديد الطابق الأول المسيلة، الهاتف/ الفاكس: 41 – 01 – 55 (035) / 24 – 02 – 57 (071). ● **تيزي وزو:** 7 شارع النقيب سي عبدالله بن حوسين الطابق الثاني، الهاتف/ الفاكس:40 – 31 – 22 (026) / 20 – 46 – 33 (062). ● **بجاية:** الهاتف/ الفاكس: 48 – 67 – 24 (034) / 59 – 27 – 53 (077). ● **عين الدفلى:** الهاتف/ الفاكس: 42 – 05 – 60 (027) / 36 21– – 10 (073). ● **بوسعادة:** الهاتف/ الفاكس:80 – 25 – 53 (035) / 32 – 23 – 22 (075) ● **البويـــــرة:** الهاتف/ الفاكس: 82 – 85 – 93 (026)/ 67 – 85 – 52 (072) ● **ورقلـــــة:** مكتب ورقلة شارع شيغيفارة وسط المدينة بني ثور ورقلة، الهاتف/ الفاكس: 87 – 78 – 76 (029) / 41 – 41 – 71 (071).
● **تيبازة:** الهاتف/ الفاكس: 32 – 31 – 48 (024) / 91 – 71 23– (071) ● **إليزي:** 82 – 91 – 39 (061) ● **الأغواط:** الهاتف: 12 – 97 – 41 (072) الفاكس: 36 – 63 – 93 (029) ● **غرداية:** الهاتف: 23 – 32 – 65 (090)



يكتبها: عمار يزلي

لا مرض اليوم ولا صحة غدا !

من أراد أن يمرض.. فليمرض في رمضان..! لأنه سوف يمرض في هناء وسعادة!.. السبب بسيط: الأطباء يكادون يجدون أنفسهم في حالة بطالة في رمضان..! وإذا عرف العجب.. بطل السبب!.. والعجب أن سبب هذا هو العزوف عن المرض في رمضان سببه التفرغ فقط للأكل!!..، فزيارة الطبيب تعني فاتورة إضافية.. تليها فاتورة الصيدلي.. وبالتالي يتساءل المريض: آكل الحريرة والبوراك والحوت والبيض والزلابية.. وإلا آكل سباسفون.. والباراسيتامول.. والماكسيلاز.. ونيفليريل؟؟.. أفطر في النهار.. وأصوم في الليل؟..

المرض في رمضان إذن مؤجل إلى ما بعد العيد.. إلا في الحالات القصوى.. وبعد العيد.. وبعد أن تشبع الكرش وتزيد.. لا تجد لك مكانا عند الطبيب بعد العيد.. لهذا.. أنصح كل من يبرد أن يمرض.. أن يمرض قبل العيد.. لأنك لن تستطيع أن تظفر بموعد قريب عن الطبيب بعد العيد!!.

البيض
عائلات بدون كهرباء منذ 34 سنة

مازالت الوعود التي قدمها المدير السابق للتهيئة العمرانية لفائدة العائلات القاطنة بالنسيج العمراني لمدينة البيض والتي بقيت محرومة من إيصال الكهرباء لمدة 34 سنة حبيسة أدراج الملفات السرابية. ففي الوقت الذي تستفيد فيه عائلات تقطن على بعد أكثر من 10 كيلومترات وتقيم بمسالك جبلية وعرة من إيصال الكهرباء تجد عائلات حميدات وكسالي أنفسهم وسط الظلام الدامس رغم أنها تسكنان داخل النسيج العمراني لمدينة البيض، إلا أنهما يضطران إلى جلب الكهرباء عبر أسلاك خطيرة وعلى بعد كيلومترات حتى يتجنبوا أكل التمر الممدود.

م.نور الدين

الجزائرية للمياه بالنعامة توضح

طبقا لحق الرد المخول قانونا وهذا عن المقال المدون من طرف نقابة المؤسسة بجريدتكم بتاريخ 11 أكتوبر 2006.

نحيط الرأي العام بأن هذا المقال مفتعل من طرف الأمين العام لنقابة التي تريد من ورائها إشعال فتنة لحاجة بنفس يعقوب، وكل ما في الأمر أن سبب جدال وقع بيننا وبين هذا الأمين بخصوص مستحقات الأجور، أنه التزمت الإدارة بدفعه وهذا بمنح مقررات للعمال.

فعليه، أفند كل ما أدحاه هذا السيد وهو المسؤول من ذلك وأما فيما يخص ما ادعاه حول عملية شراء السلع من السيد الممول فإننا رفضنا كل الفواتير التابعة لهذه العملية جملة وتفصيلا بسبب الأسعار المرتفعة وغير المتفق عليها مع لجنة المشتريات وهي بيد العدالة.

أما بخصوص المنحة التي هي جزء متغير من الأجرة التي منحت لي كباقي المدراء السابقين على رأس المؤسسة فهي أقل بكثير مما ذكره وبطريقة قانونية والوثائق موجودة.

جنايات وهران
06 سنوات سجنا للمتهم بمحاولة القتل العمدي

أدانت أمس محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء وهران المدعو "ر.م" بالسجن النافذ لمدة 06 سنوات مع دفع غرامة مالية مقدرة بثمانية ملايين سنتيم كتعويض، وذلك بتهمة محاولة القتل العمدي ضد الضحية المدعو "ك.هـ".

محمد حمادي



تعود تفاصيل القضية إلى 05 سبتمبر 2005 عندما تلقت مصالح الأمن مكالمة هاتفية مفادها نشوب شجار بالأسلحة البيضاء بساحة الكاتيدرائية، وعند تنقلهم إلى عين المكان ألقوا القبض على الفاعلين "ف.ح" و"ر.م" اللذان كانا يحملان أسلحة بيضاء، في حين تم نقل الضحية "ك.هـ" إلى المستشفى بعد تعرضه إلى 06 طعنات بالسلاح الأبيض منحه الطبيب الشرعي على إثرها شهادة عجز مدتها 45 يوما، إلا أن أحد الفاعلين وهو "ف.ح" صرح بأنه تعرض إلى اعتداء من قبل الضحية، هذا الأخير الذي أشهر في وجهه خنجرا واقتاده إلى ساحة الكاتيدرائية وقام بتجريده من بعض ملابسه (حذاء رياضي وقميص) إلى أن وصل المتهم الرئيسي وهو "ر.م" الذي تدخل على إثرها مما أحدث ضربا وجرحا بالأسلحة البيضاء، هذا الأخير الذي صرح أنه وقع شجار بينه وبين الضحية تلقى على إثرها طعنات مما أدى به إلى الفرار ليعاود الرجوع إلى عين المكان، حيث وجد الضحية الذي قام بضربه مشهرا خنجره في وجه المدعو "ف.ح"، والملفت أن النيابة العامة التمست عقوبة أخف من تلك التي نطقت بها محكمة الجنايات، عندما نطقت بـ 03 سنوات سجنا نافذا في حق المتهم في محاولة القتل العمدي.

...و04 سنوات لمغتصب قاصر

كما أدانت محكمة الجنايات بمجلس قضاء وهران المدعو "ف.ب" بالسجن النافذ لمدة 04 سنوات بتهمة الفعل المخل بالحياء ضد قاصر، كانت قادمة من مدينة سيق للبحث عن شخص بوهران ليساعدها على إثبات زواجها العرفي، وذلك بتاريخ 06 جانفي 2005 أين وجدت المتهم "ف.ب" الذي اقتادها رفقة أشخاص آخرين إلى أحد المنازل الذي هو في طور الإنجاز وقاموا بالإعتداء عليها جنسيا الواحد تلو الآخر، وعندما هموا بإرجاعها بواسطة سيارة، تفاجأوا عند التوقف بأحد الحواجز الأمنية في الصديقية بالضحية وهي تفتح باب السيارة وتهرب نحو أعوان الأمن لتبلغهم أنها تعرضت إلى هتك عرضها من قبل هؤلاء الأشخاص، والشهادة الطبية التي قدمها الطبيب الشرعي تثبت ذلك.

للإشارة، فإن النيابة العامة التمست 14 سنة سجنا نافذا في حق المتهم وذلك قصد ردع المجرمين بتوقيع أقصى العقوبات عليهم سيما بعد استفحال ظاهرة اغتصاب القاصرات خاصة بمدينة وهران.

بحثا عن لقمة العيش في أدرار
المرأة الريفية ضحية سوء التشغيل.. التمييز.. والأميّة

ب.العربي

تعاني القصوريات في مجتمعاتها المتعلقة من استفحال مظاهر الأمية والتمييز والتهميش فرغم جهود تقريب المؤسسات التربوية وأقسام محو الأمية من التجمعات السكنية العتيقة (القصور) وارتفاع نسبة التمدرس والتكوين، إلا أن نسبة الأميات لا تزال مرتفعة فهناك نحو 60 ألف امرأة أمية أي 42, 50 بالمائة من النساء أميات تتمركز اغلبهن بالمناطق الحدودية بتيمياوين وبرج باجي مختار، حيث بلغت آخر نسبة 16, 88 بالمائة أما بطلمين ففاقت 94 بالمائة، وتحاول شريحة عريضة من القصوريات الالتحاق بفصول محو الأمية والكتاتيب إلا أن هناك صعوبات كثيرة تحول دون ذلك أبرزها التعصب الأسري، وفيما تحاول شريحة أخرى الانخراط في عالم الشغل تلتحق سنويا بمراكز التكوين المهني المئات عبر القصور وتضطر المئات لجمع الحصى أو العمل بالمستثمرات الفلاحية في ظروف سيئة شأنها شأن العمل بالبيوت، كما تعاني الفتاة بعموم الأحياء والقصور من آثار انتشار الزواج العرقي، حيث ترتفع نسبة العنوسة من عام لآخر ويضطر عدد من شباب المنطقة إلى الزواج من خارج الولاية، وتكرس تلك الأعراف والعقليات من قبل رجال دين ونخب مثقفة، وقد أثار زواج البعض خلافات عميقة داخل الأسرة الواحدة ووصل الأمر إلى حد المقاطعة أو الإعلان داخل الأسرة براءتها ممن تصفه بـ "العاصي" أو العاقة. وبعيدا عن الأعراف حديث عن وفاة عشرات الحوامل عبر الطرق أثناء محاولة نقلهن إلى مراكز الأمومة والطفولة والمستشفيات بمقرات كبريات الدوائر خاصة بمنطقة قورارة كما تم تسجيل حالات وفاة في صفوف (نساء لقرافي) اللواتي يضطررن أحيانا إلى شحن المركبات، فضلا عن انتهاك حقوق الخادمات بالبيوت والعاملات بالمحيطات الفلاحية.

وفي هذا الإطار، ستفصل محكمة أدرار في دعوى قضائية حركتها نحو 70 فتاة وامرأة ضد أحد المستثمرين وبينما تحاول الجمعيات والمنظمات النسائية وبعض الأحزاب النهوض بالمرأة من خلال إشراكها في الحركة الجمعوية والمجتمع المدني.

في غياب "الجسر" بدوار النواورة بعين تموشنت
أبناء المنطقة مهدّدون بحرمانهم من الدراسة هذا الشتاء !

س.كسال

يعاني تلامذة الابتدائيات والمتوسطة القاطنين بدوار النواورة والرعايدة المتواجد ببلدية وادي الصباح ولاية عين تموشنت، من عدم تواجد جسر يربطهم بين مقر سكناهم بالدوارين وبلدية الصباح بحكم ان الوادي الذي يفصل بينهما يعيق تنقل أبناء المدارس إلى أقسام الدراسة، خصوصا في فصل الشتاء الذي نحن على أبوابه. فقد اشتكى أولياء التلاميذ من هذا الوضع الذي يحرم أبناءهم من حق التعلم بـ"ظاهرة طبيعية"، ويمنع هذا الأمر مرور المرتجلين عبره وبالأخص الأطفال الصغار الذين يعانون طول مسافة التنقل من دواويرهم إلى مدارسهم قصد الالتحاق بمقاعد الدراسة.

وفي ذات السياق، فقد أبدى والي عين تموشنت خلال اللقاء التنفيذي الذي جمعه برؤساء البلديات مؤخرا استعداده التام للتكفل بهذا المشكل، وبناء جسر يربط القرية بمقر البلدية والذي سيكلف حوالي 700 مليون سنتيم حسب الدراسات الأولية، قصد فك العزلة عن هذا التجمع السكاني وتمكين أبناء المنطقة من الالتحاق بمدارسهم.

غليزان
توقيف 11 متورطا في قضايا السرقة والاعتداءات

ب.باقي

أسفرت العملية التي قامت بها عناصر أمن ولاية غليزان بعاصمة الولاية غليزان بمشاركة فرق الشرطة القضائية لعمي موسى ووادي ارهيو والأمن العمومي عن اقتياد أكثر من 90 شخصا تم التحقيق في هويتهم وهذا خلال اليومين الماضيين بعد تطويق الأسواق اليومية والمحاور الرئيسية والساحات العمومية ومحطة النقل البري للمسافرين ومحطة القطار الأماكن الأكثر انتشارا للسرقة والاعتداءات خاصة بعد أوقات الإفطار، حيث مكنت العملية من توقيف 5 أشخاص كان بحوزتهم أسلحة بيضاء و6 آخرين مشتبه في تورطهم في قضايا السرقة والجرح العمدي، حيث شكلت لهم ملفات أمام العدالة.

ومن جانب آخر، تم حجز 49 دراجة نارية وتحرير 30 مخالفة بعد عملية مراقبة 78 مركبة، وهذا في إطار المخطط الأمني لشهر رمضان.

أحداث وحوادث من وهران

الشرطي قاتل زميله أمام العدالة

عرض يوم أمس الشرطي الذي أصاب زميله بطلقة نارية قاتلة بمركز اعادة التربية بالبلاطو الأسبوع الماضي على نيابة محكمة وهران بتهمة الجرح الخطأ المؤدي للوفاة ، حيث أظهرت نتائج التحقيق الأولي أن المتورط 31 سنة ارتكب جريمة القتل الخطأ في حق زميله 29 سنة بسبب عدم مراعاته للقواعد الأمنية المتعلقة بحمل السلاح واستعماله، إذ أنه لم يقم بنزع المخزّن من المسدس والتأكد من عدم وجود أي رصاصة بـ"بيت النار "، ثم اعادة تزويده. وأثناء لحظة استهتار وجه المتهم مسدسه نحو رأس الضحية بغرض الهزل، دون أن يعلم بوجود طلقة داخل مسدسه، و لما ضغط على الزناد أصابه برصاصة على مستوى الرأس أدت إلى وفاته بعد ساعتين من ادخاله لمصلحة الاستعجالات بمستشفى وهران .

...واسترجاع سيارة مسروقة بعين الترك

تمكنت مصالح الأمن التابعة لدائرة عين الترك الجمعة الماضية من استرجاع سيارة مسروقة من مرآب مدرسة سياقة تتواجد بشارع صيام محمد، السيارة من نوع " كليو " تحمل رقم تسجيل ولائي خاص بولاية وهران (31)، تم سرقتها من طرف المدعو "هـ. ق" 25 سنة الذي تبين بعد التحقيق أنه يعرف صاحب السيارة و كان على علم بوجود مفتاح السيارة بالصندوق الخلفي، قام بتنفيذ السرقة في حدود الساعة الرابعة صباحا، وبعد التبليغ عن الحادثة تمكنت مصالح الأمن من استرجاع السيارة مساء اليوم الموالي، قدم على إثرها المتهم إلى محكمة وهران.

أكثر من 4700 مخالفة جزافية في سبتمبر

شهد شهر سبتمبر الماضي عددا من المخالفات الجزافية قدرتها مصالح الأمن بحوالي 4780 مخالفة على مستوى ولاية، حيث قامت بسحب ما يقدر بـ 597 رخصة سياقة، تم تحويل 538 منها إلى لجنة العقوبات التابعة لولاية وهران، و ترجع أهم الأسباب التي أدت إلى سحب هاته الرخص حسب نفس المصدر إلى عدم احترام السرعة القانونية والإفراط فيها بالدرجة الأولى، و التجاوز الخطير في المنعرجات والأماكن الممنوع التجاوز فيها، بالاضافة إلى عدم احترام المسافة الأمنية خاصة في الشوارع والنهوج التي تشهد حركة اكتظاظ واسعة، وبعض الحالات التي ضبط فيها السائقون في حالة سكر.

كما تم تحويل 67 سيارة إلى الحضيرة بسب تجاوزات أصحابها غير القانونية، ووضع مايزيد عن 220 مساك للسيارات التي تركن بطريقة عشوائية على الأرصفة والأماكن الممنوعة.

...وحوادث أقل بالشواطئ

لم تسجل مصالح الحماية المدنية المتواجدة على مستوى شواطئ وهران حوادث كثيرة في شهر سبتمبر بالمقارنة مع شهري جويلية و أوت، حيث بلغ عدد المصطافين في هذا الشهر حوالي 4345 مصطافا، بمعنى أن الاقبال على هاته الشواطئ تراجع نظرا لعدة عوامل قد ترجع لانخفاض درجات الحرارة، وحلول موسم الدخول الاجتماعي وعودة أغلب المهاجرين إلى دولهم دون أن ننسى حلول شهر رمضان في الفترة الأخيرة من شهر سبتمبر حيث يمنع الصيام ارتياد البحر، ولم تتدخل الحماية المدنية إلا في 13 حالة، في حين كانت حصيلة الأشخاص المسعفين طفل واحد فقط، مع تسجيل حالة وفاة واحدة عن طريق الغرق في أحد الشواطئ غير المحروسة التي لا تتواجد بها فرق الحماية المدنية و حراس الشواطئ مثل شاطئ " رأس فلكون " وشاطئ " زيرو " بعين الكرمة.

ف.ش.صالح

رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية لـ الشروق اليومي

خيار حكومة الوحدة الوطنية لايزال قائما ولن نعترف بإسرائيل

يؤكد رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية أن التصعيد الأمني المتبادل بين الفصائل الفلسطينية "حماس" و"فتح" يعود الى اختلاف وجهات النظر السياسية. ومع ذلك يبدي في هذا الحوار الذي خصّ به صحيفة "الشروق اليومي" أملا كبيرا في تجاوز حالة الاحتقان التي تسود الشارع الفلسطيني، وإن كان قد رفض أن يكشف عن الأطراف التي تحاول إضعاف حكومة حماس التي انبثقت عن الانتخابات التشريعية، فقد فتح الباب واسعا أمام إنشاء حكومة وحدة وطنية ذات قبول دولي وعلى أساس برنامج سياسي وهو وثيقة الوفاق الوطني. يؤكد أن حكومته قد استطاعت أن توقف تدهور المال العام ويفضل أن تبقى لغة الحوار مفتوحة بين الفلسطينيين.

■ أجرى الحوار: مراد أوعباس ■



□□ كيف تقيمون الوضع الميداني في الأراضي المحتلة؟

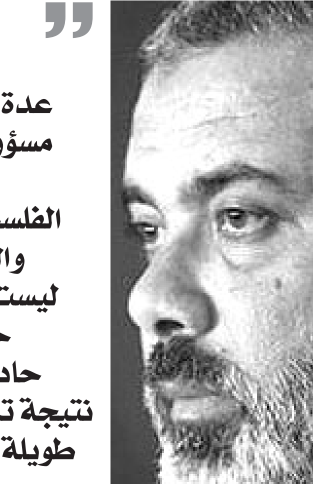
■ الوضع الفلسطيني يمكن تقييمه من جهتين، من جهة الاحتلال الإسرائيلي والذي لايزال يمارس سياسة التصعيد العسكري بما يشمل من عمليات اغتيال وقتل وهدم للبيوت. أما بشأن العلاقات الفلسطينية الداخلية فإن الأوضاع يشوبها شيء من التوتر والاحتقان على خلفية أسباب متعددة.

□□ ما هي خلفيات هذا التصعيد، ولماذا فشلت كل مبادرات التقارب بين حماس وحركة فتح؟

■ هذا التصعيد لم يأت بشكل مباشر لكن بسبب تراكمات وبسبب اختلاف وجهات النظر السياسية. حتى الآن لا نستطيع أن نقول إن كل المبادرات فشلت بين حماس وفتح، بل هناك خطوات كثيرة تم انجازها من حيث الرؤية السياسية والتوافق على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية... صحيح انه تواجهنا عقبات كثيرة وصعوبات وعراقيل لكن نحن على قناعة بأنه سيتم تجاوز كل هذه العقبات قريبًا إن شاء الله.

□□ من المسؤول عن هذه الحالة؟

■ بلا شك هناك عدة أطراف مسؤولة عن الحالة الفلسطينية، والتي هي ليست وليدة حادث أو حادثين بل نتيجة تراكمات طويلة. فالحصار مثلا تسبب في وجود احتقان داخلي كبير نتجت عنه إضرابات في بعض المدن، إضافة إلى أن الاشتباكات بين حماس وفتح خلقت أجواء سلبية ساهمت في إيجاد حالة من التوتر، كما أن الاختلاف في وجهات النظر السياسية عززت من حالة التوتر. الحكومة من جهتها وجدت أن أطرافا عديدة تحاول إضعاف الحكومة وتشويه صورتها، فضلا عن مشاركة بعض أفراد الأجهزة الأمنية في خلق اضطرابات، كل هذا ساعد في خلق أجواء سلبية.



> **"هناك عدة أطراف مسؤولة عن الحالة الفلسطينية، والتي هي ليست وليدة حادث أو حادثين بل نتيجة تراكمات طويلة"**

□□ هددتم في وقت من الأوقات بفضح الأطراف التي تقف خلف تعفين الوضع الفلسطيني، هل حان وقت ذلك؟

■ الحكومة تحدثت بشكل عام عن جهات تقف وراء محاولات إضعاف الحكومة ومحاولة عزلها سواء داخليا أو خارجيا، لكن في نفس الوقت نحن نحافظ على إبقاء لغة الحوار قائمة لحل كافة العقبات.

□□ بعض الأطراف الفلسطينية تحمّلكم مسؤولية العجز عن تقديم حلول للازمة التي يعيشها يوميا المواطن الفلسطيني، وأهمها صرف رواتب العمال. كيف فشلت الحكومة في الوفاء بوعودها؟

■ بالعكس، فالحكومة ليست مسؤولة عن الحصار، وهي حاولت جاهدة كسر هذا الحصار بكافة الوسائل ونجحنا في توفير أموال كثيرة. لكن للأسف، فإن الحصار كان محكما لدرجة انه لم يسمح بتحويل الأموال للأراضي الفلسطينية، فضلا عن أن الحكومة نجحت في كثير من الجوانب وأهمها وقف إهدار المال العام وضبط أوضاع الوزارات وإنجاز العديد من المشاريع الاقتصادية.

□□ هل التزمت الدول العربية والإسلامية التي زارها وفد حماس بتقديم دعمها المالي للحكومة؟

■ بعض الدول التزمت أن تقدم مساعدات شهرية وبعضها قدم دفعة مستقطعة، لكن بشكل عام يمكن القول إنه لو تم تنفيذ الالتزامات العربية، كما اتفق في مؤتمر الخرطوم، لكان يمكن أن تساهم بشكل كبير في حل الأزمة المالية.

□□ ما هو السبيل الى تأمين حاجيات الحكومة والشعب الفلسطيني وسط هذا الحصار. هل لديكم خطة لمواجهة هذه الأزمة؟

■ هناك عدة توجهات، أولها: تشكيل حكومة وحدة وطنية تكون مقبولة دوليا وتعمل على رفع الحصار واستئناف تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني، وثانيها: الانفتاح على العالم العربي والإسلامي من خلال تنشيط حركة التجارة، وهذا لا يمكن ان يتأتى إلا إذا أصبح معبر رفح تحت السيطرة الفلسطينية، وثالثا: العمل على سلخ الاقتصاد الفلسطيني عن الاقتصاد الإسرائيلي تدريجيا وإعادة الحياة إلى الاقتصاد الفلسطيني من خلال جلب رؤوس الأموال ورجال الأعمال والاستفادة من المصادر الطبيعية.



□□ في ظل هذا الحصار الدولي، ومع وقوف أغلب الجهات إلى الصف الأمريكي والإسرائيلي وحتى الفلسطيني، ممثلا في الرئاسة، فمن يدعم الحكومة ومن أين تستمدون قوتكم؟

■ صحيح إن الحصار محكم وقاسي، لكن نحن كشعب فلسطيني تعودنا على حياة الشظف والتحمل منذ سنوات طويلة وقد كيّفنا أنفسنا للتعامل مع الظروف القاسية والصعبة، وهذا دائما يدفعنا للتغلب على حالة الحصار من خلال تنشيط العمل الخيري الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية، وفي نفس الوقت فإن هناك دولا عربية وإسلامية وكذلك أوروبية لاتزال تساهم في تخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني من خلال تقديم المساعدات الخيرية وتنفيذ مشاريع اقتصادية.

□□ أنا أقصد قوة إقليمية أو دولية. ما هو الدور الإيراني والسوري الداعم لكم؟

■ أولا يجب أن نؤكد أننا لا نعمل ضمن تحالفات إقليمية أو دولية، بل نعمل ضمن ما يضمن تحقيق المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني، لذا فإن علاقتنا بكثير من الدول العربية والإسلامية جيدة. وعلاقتنا بسوريا وإيران جيدة لكن هذا لا يعني على الإطلاق أننا نعمل بتعليمات أو توجيهات من أحد، نحن نحافظ على قرارنا الفلسطيني المستقل وفي نفس الوقت نتمتع بعلاقات جيدة يمكن أن تستثمر في دفع القضية الفلسطينية إلى الأمام.

□□ بعد سلسلة الأزمات التي عرفتها الحكومة، طرحت فكرة حكومة وحدة وطنية، ثم سرعان ما تبيّن أن هذا الإنجاز بعيد المنال في هذه اللحظة، لماذا؟

■ هذا غير صحيح، فحكومة الوحدة الوطنية لاتزال خيارا قائما ومقبولا على كافة القوى والفصائل. صحيح أننا واجهنا بعض العقوبات والصعوبات لكن هذا لا يعني أننا وصلنا إلى طريق مسدود. لازالت الفرصة قائمة لإنجاز هذا الهدف وكل ما نحتاجه هو شيء من الصبر وطول النفس.

□□ كان محمود عباس من أشد المتحمسين لفكرة حكومة وحدة وطنية، ثم تراجع عن هذه الفكرة. لماذا برأيكم؟

■ الرئيس كان متحمسا لهذه الفكرة ولازال، ولم نسمع انه تراجع. لازالت الاتصالات قائمة معه ولازالت قائمة مع كافة القوى والفصائل.

□□ البعض يتحدث عن ضغوط تمارسها أطراف أوروبية وأمريكية، ما طبيعة الدور الدولي في هذا الموضوع، ثم كيف تقيمون الدور العربي؟

■ الضغوط قائمة من قبل أطراف عديدة، بعضها يريد فرض شروط الرباعية، وبعضها يريد أقل من ذلك، لذا نحن تعاملنا بمرونة سياسية وواقعية في كل ما طرح علينا ونؤكد أن حساباتنا هي حسابات فلسطينية وفي نفس الوقت نراعي أن تكون هذه الحكومة مقبولة دوليا. هناك بعض الأطراف الأوروبية التي وقفت موقفا إيجابيا ودعمت باتجاه تشكيل حكومة وحدة دون إلزامنا بشروط الرباعية. موقف الولايات المتحدة كان دوما متصلبا ويتبنى المواقف الإسرائيلية. أما الموقف العربي فإنه جيد إلى حد ما رغم انه لم يرق إلى مستوى تقديم دعم قوي لهذه الحكومة لأن بعض الدول العربية تعتقد ان تسويق الحكومة يكون من خلال الموافقة الأمريكية.

□□ ما هو تصوركم لحكومة الوحدة الوطنية، وما هو سر إصراركم على رفض الاعتراف بإسرائيل، في وقت أن جميع الأطراف التي تحيط بكم محليا وإقليميا لها علاقات أو تعترف بهذا الكيان؟

■ تصورنا لحكومة الوحدة أنها حكومة تمثل كافة القوى والفصائل الفلسطينية، إضافة إلى خبراء ومستقلين على أساس برنامج سياسي وهو وثيقة الوفاق الوطني. أما الاعتراف بإسرائيل فإنه لازال مرفوضا، باعتبار أن إسرائيل لاتزال تتنكر لكافة الحقوق الفلسطينية وترفض حتى الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 67 ، لذا لا يمكن إعطاء إسرائيل شرعية مجانية.

□□ هل صحيح أن حركة حماس قد أفشلت مبادرة وزير الخارجية القطري؟

■ ليس صحيحا ما يقال بأن حماس أفشلت مبادرة وزير الخارجية القطري، بل إن حماس قدمت رؤية ايجابية وواقعية وتعاملت بمرونة مع كل الطروحات، لكن بسبب قصر وقت الزيارة لم يتسنّ مناقشة ما جاء به وزير الخارجية القطري بشكل تفصيلي ولذا قررنا أن نكون على تواصل ولم نشعر بأن الموضوع موضوع فشل، ولازالت هناك فرصة لاستئناف المباحثات والمشاورات حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

□□ يرى البعض أن هناك ترددا في صفوف حماس بين الاعتراف بإسرائيل من خلال مبادرات تقترب من هذه النقطة، على سبيل المثال، طرح مبادرة هدنة لمدة عشر سنوات مع إسرائيل. ما سر ذلك؟

■ موقف حماس واضح، أنها لا تريد الاعتراف بإسرائيل، لكنها في نفس الوقت قدمت رؤية سياسية واقعية تشكل قاسما مشتركا لكافة القوى الفلسطينية وتدفع باتجاه كسر الحصار. موضوع الهدنة طرح من قبل حماس منذ زمن بعيد، لكن الطرف الإسرائيلي رفضه بشكل قاطع. المشكلة يجب ألا تصور دوما أنها عند الطرف الفلسطيني بل هي عند إسرائيل التي ترفض الاعتراف بأدنى حقوق الشعب الفلسطيني.

□□ كيف ستتعاملون مع مبادرة السلام الجديدة التي تعتزم العديد من الأطراف، عربية ودولية، طرحها مستقبلا؟

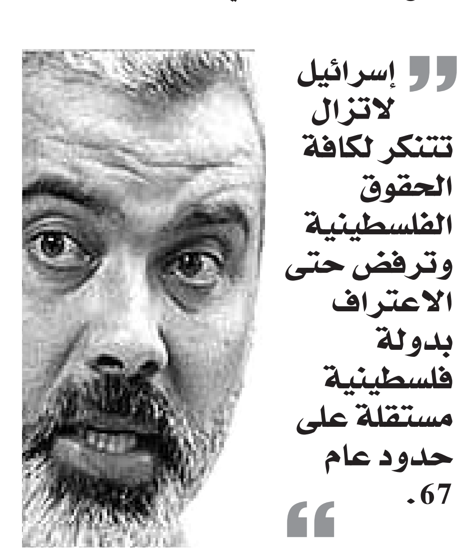
■ حتى الآن لم يصلنا أي تصور أو مقترح حول مبادرة سلام جديدة. لكن نحن مع أي توجه سياسي يمكن أن يعزز حق الفلسطينيين في الحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال بشكل كامل.

□□ كيف تقيمون زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية إلى الأراضي الفلسطينية، وهل وصلتكم رسائل من واشنطن قبل هذه الزيارة وبعدها؟

■ إن وزيرة الخارجية الأمريكية رايس لم تكن معنية بتقديم رؤية جديدة للصراع القائم وأصرت على نفس الشعارات القديمة التي تصب باتجاه تعزيز قوة إسرائيل ومنح الفلسطينيين مجرد وعود لا رصيد لها. حتى الآن الإدارة الأمريكية لا تتعامل كوسيط نزيه بل تتبنى المواقف الإسرائيلية وهذا ما يضعف قدرتها على تقديم حلول واقعية ومقبولة.

□□ هناك طرح أمريكي يسعى إلى تجاوز صلاحيات الحكومة، بوضع المعابر تحت إدارة الأمن الرئاسي، وتحويل الأموال على حساب الرئاسة فقط دون سواها، كيف تقرأون هذه المواقف؟ وكيف ستتصرفون؟

■ أولا نحن نرفض أي تدخل أمريكي في شؤوننا الداخلية، لأن هذه القضايا يجب أن تعالج ضمن المصلحة الوطنية وضمن الحسابات الفلسطينية فقط ولا ينبغي أن تعالج قضية المؤسسات الفلسطينية إلا بما يسمح به القانون أو ما يجري التوافق عليه وطنيا.



> **"إسرائيل لاتزال تتنكر لكافة الحقوق الفلسطينية وترفض حتى الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 67."**

□□ عودة إلى الحوار الفلسطيني - الفلسطيني، أين وصل الحديث حول توسيع منظمة التحرير الفلسطينية إلى بقية الفصائل؟

■ حتى الآن لاتزال الأمور في نقطة البداية ونأمل خلال الأيام القادمة الشروع في اتخاذ خطوات جدية باتجاه إصلاح منظمة التحرير وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في القاهرة.

□□ ماذا عن مفاوضات إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي، وماذا عن الأسرى الفلسطينيين؟ هل هناك موعد ما لتبادل الأسرى بين الطرفين؟

■ لا يوجد شيء جديد حتى الآن، ولايزال الموقف الإسرائيلي يرفض التعاطي بايجابية مع المطالب الفلسطينية بإطلاق سراح معتقلين فلسطينيين.

□□ هل تتوقعون من الرئيس عباس أن يحل البرلمان ويقيل الحكومة، وما هو رد فعلكم؟

■ حتى الآن لم نسمع من قبل الرئيس عن أي خيارات أخرى، بل هناك موقف واضح باتجاه تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وهو ما نسعى جميعا لإنجازه.

ما لا يقال



في حضرة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

■ عبد العالي رزاقي

حين صرح طوني بلير بأن الكثير من الحكام العرب يصرون على "التصوير معه" للاستهلاك المحلي، كان يقصد هو الآخر تضليل الرأي العام الداخلي.

وحين وصف القادة العرب الجدار الذي تقيمه اسرائيل على الأراضي الفلسطينية للفصل بين السلطة والكيان الصهيوني بـ"جدار العار والأبارتهايد"، تساءلت وماذا تسمى جدران التأشيرات العربية – العربية؟

وحين تصبح حكومات "الوحدة الوطنية" في فلسطين المحتلة "داحس والغبراء"، وفي لبنان "النصر أو الهزيمة"، أتساءل: هل تداخلت المفاهيم لدى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو؟ وهل صارت "دولة السنيورة" و"دولة هنية" وجهين لعملة واحدة؟.

جدران الخيانة!

من كان يتصور أن تخصص "جلالة المملكة السعودية" 12 مليار دولار لبناء "جدار اسمنتي" على الحدود ما بينها وبين العراق بالحجة نفسها التي بنت بها إسرائيل "جدار العنصرية" بينها وبين الشعب الفلسطيني.

ما هو مؤكد، في "التقارير الأمريكية" المجاهدين الحقيقيين المدافعين عن كرامة العرب في العراق هم من أبناء السعودية والكويت ودول الخليج أكثر ممن هم من أبناء المغرب العربي ضمن المقاومة العربية العراقية.

إذا كانت "جلالة المملكة" عاجزة عن حل إشكال ديني وهو الاستجابة لحاجة الشعوب الإسلامية لأداء العمرة، أو الحج، وهي تستخدم "التأشيرة" لتوقيف زحف المسلمين نحو الحرمين الشريفين، بالرغم من حملها شعار "خادمهما"، فهل بناء جدار يحمي النظام السعودي أم النظام العراقي أم مجرد "تبديد" للمال العام؟

ولماذا لا تستثمر "هذا المال" في خدمة الإسلام والمسلمين، في الأقطار الأكثر فقرا في العالم؟

صحيح أن بعض الأقطار الخليجية "معطاءة"، ولكن الصدقة تشجع على التسوّل، والمثل يقول: "أعط الصياد شبكة خير من أن تعطيه سمكة".

إن قوة الدولة وهيبتها لا تضمنها غلق حدودها، ولا الانتماء إلى محاور سياسية، وليس في التخلي عن أبنائها في غوانتنامو، أو اصطيادهم في الأماكن المقدسة؛ قوة السعودية هي في إشرافها على الأماكن المقدسة، والدفاع عن الإسلام الحقيقي، وليس "الإسلام العربوشي"، فالفاتيكان وهو أصغر دولة مساحة وإمكانات أصبح يهدد أمن أكبر دولة إمكانات، لأن دولة الفاتيكان تستخدم "القوة العسكرية والاقتصادية" من أجل التبشير، ولم تستخدمها أمريكا كقوة دينية لدعم امبراطوريتها العسكرية والاقتصادية.

ولو كانت "دولة الجلالة" لا تفكر في بناء جدران حولها، لاستطاعت أن تستغني عن البترول، لأن قوتها في الإسلام وأماكنه المقدسة بالمملكة.

فدولة قطر، بالرغم من حجمها الصغير، فإن الأمريكيين فضلوا إنشاء أكبر قاعدة فيها، ومع ذلك فالحرية المتوفرة في وسائل إعلامها، واحتضان نظامها لـ"أعداء أمريكا" من القيادات الإسلامية، أكثر حضورا "إعلاميا وثقافيا" من "جلالة المملكة". لأنها لا تفكر في الترويج لـ"الوهابية" أو "السلفية العلمية" وإنما لـ"الرأي والرأي الآخر".

وإذا كانت جلالة المملكة و"فخامة قاهرة حسني مبارك" وقعا في "الفخ الأمريكي"، خلال الاعتداء الإسرائيلي على لبنان، وجعلهما يدافعان عن "الإسلام المعتدل"؛ الإسلام الذي يتخلى عن الاستشهاد والجهاد، فإنهما بالرغم مما يملكان من وائل الإعلام لا يستطيعان منافسة قطر بالرغم من أنه لا فرق في العلاقات بين أمريكا وهذه الأقطار الثلاثة.

جدران الخيانة للإسلام ليست أسفلتيه وإنما هي في التحالفات المشبوهة، والفهوم الخاطئة لـ"المحروسة" مصر، التي ضيعت نصف قرن من عمرنا، في حمل شعارات الوحدة، والدفاع عن العرب، وحين شعر المرحوم أنور السادات بالإهانة، لأن إحدى دول الجلالة، اعتبرت طلب دعمها لمصر ماديا "صدقة"، وقع في شباك "كامب ديفيد" وكانت النتيجة هي عزل مصر عن القضية الفلسطينية، كطرف أساسي، وتحويلها إلى وسيلة ضغط على قيادات الفصائل الفلسطينية.

دولة السنيورة وهنية والمحاكم الشرعية؟!

لم يلجأ مجاهدو "المحاكم الشرعية" في الصومال إلى غلق الحدود حتى يستكملوا تحرير البلاد من بقايا "زمر أمريكا"، وإنما فتحوا الحدود، بتسهيل التأشيرات لكل مسلم، مما جعل أمريكا تفتح خطا معهم، وجرحها في "الصومال أكبر من أن تمحوه "الحروب الأهلية".

لو استثمرت السعودية في هذا البلد، عوض تقديم صدقات له عبر المنظمات الدولة بقيمة لا تتجاوز الـ10 ملايين دولار على ثلاث دفعات لصارت في "قلب إفريقيا" جوهرة الإسلام.

لكن التخوفات من "قيام" أول دولة إسلامية بعد سقوط "دولة الطالبان"، جعل الكثير يتردد، بما فيها الجامعة العربية، بالرغم من عضوية الصومال فيها. والأمن الذي تحقق بفضل وصول الإسلاميين إلى السلطة في الصومال لم يتحقق في أية دولة عربية كان الإسلاميون طرفا فيها.

فدولة "هنية" تمسكت بشعار عدم الاعتراف بإسرائيل، والاعتراف بدولة فلسطينية تقام على حدود هزيمة 5 جوان 1967.

وأتساءل: كيف يمكن لسلطة لا وجود لها خارج "اتفاقيات أسلو"، و"اللجنة الرباعية"، تنتخب في ظل الاحتلال، أن تحرر بلدا محتلا بشعارات مثل "الحصار"، وعدم صرف المحتل للأموال الموجودة بحوزته، وفتح الحدود والمعابر مع المحتل؟

لقد أدركت أسرائيل خطر قيادات حماس الأوائل مثل الشيخ ياسين والرنتيسي فاغتالتهما، ودفعت بالبقية نحو "خيار التنافس" مع سلطة لا وجود لها إلا على الأوراق، فولدت "حكومة هنية" على انقاض حكومة محمود عباس، وأرادت أن تحرر البلاد بـ"الشعارات"، وتداخل لديها السياسي بالعسكري كان يمكن أن تترك "شأن الحكومة" لمن بدأوا المفاوضات، وتبقى على رأس السلطة التشريعية أو تبقى حاملة السلاح، لتدفع بالمفاوضات نحو انتزاع الاعتراف بـ"الدولة الفلسطينية"، لا أن تساهم في فقدان الأمل في تحريرها لدى أصحابها.

أعترف أن ياسر عرفات حين اغتيل كان آخر عمالة فلسطين يؤمن بأهمية الوقت في تحرير البلاد، وأن من خلفه كان همّه هو في كيفية إرضاء العدو.

ولو كانت حماس تملك الخبرة السياسية، مثلما تملك الكفاءات العلمية، لأقدمت على إنشاء "حكومة وحدة وطنية" قبل أن تفشل، أما بعد سجن الوزراء و"بهدلة المنتخبين" فلم يعد هناك مبرر لحكومة وحدة وطنية والخيار الأفضل هو العودة إلى الشعب الفلسطيني، بانتخابات تشريعية مسبقة، لحفظ ماء الوجه. لأن "الحرب الأهلية" بين الفصائل غير مستبعدة، لأن همّ هذه الفصائل ـ مع الأسف الشديد ـ هو السلطة وليس تحرير البلاد.

وعلى حماس أن تحمد الله أن حزب الله أنقذها من السقوط حين غيّر مجرى تاريخ المنطقة. ولو كانت حكومة إسلامية حقيقية لقدمت استقالتها لمحمود عباس، وتركته يغرق، وأنقذت البلاد والعباد من معركة "داحس والغبراء". هدف حكومة "الوحدة الوطنية في فلسطين" هو الاعتراف باسرائيل، وليس إنقاذ الشعب من الحصار، ومادامت "قوة حماس" هي عدم الاعتراف، فأعتقد أنه لا مبرر، لاستمرار الحكومة الحالية، أو البحث عن "قناع الاعتراف".

لقد ضيّعت حماس فرصة إقامة حكومة وحدة وطنية، بعد رفضها "لميثاق السجناء"، وستضيع فرصة أغلبيتها إذا لم تحل نفسها، وتعود إلى خيار المقاومة الذي أعاد الاعتبار للبنان كقوة إقليمية جديدة، بفضل حزب الله.

وتظهر هذه "القوة الجديدة" في تهافت دول أوروبا على تقاسم سيادة لبنان برا، وبحرا وجوا لأن حكومة السنيورة مايزال متمسكا بوهم "سلطة الأغلبية البرلمانية".

لو كانت "دولة السنيورة" تعمل على تعزيز النصر الذي تحقق لقدمت استقالتها، وتبنت فكرة "حكومة وحدة وطنية توافقية"، أو أعلنت عن إجراء انتخابات تشريعية مسبقة تضفي الشرعية على استمرارها.

المؤكد أن ظهور نصر الله، في مهرجان شعبي، أعطى الدليل الملموس على أنه قطب مهم في معادلة السلطة، والأكثر تأكيدا أن ظهور ميشال عون في مهرجان شعبي استعراضي آخر، سيكون رسالة ثانية لمجموعة "الأبناء" الذين فقدوا شرعية الانتماء إلى آبائهم الشهداء.

وحين يلتقي نصر الله وعون سيكون مستقبل لبنان بين المسيحيين والمسلمين ممن يؤمنون بـ"قوته الإقليمية"، ويعملون على إقامة "حكومة وفق اتفاقيات الطائف" التي تبجح وليد جنبلاط بها، وتمسكت عائلة الحريري بها كضمان امتدادها لـ"جلالة المملكة".

ما لا يقال في حضرة أصحاب القرار في "المملكة" أو "الجمهورية" أو "السلطنة" أو "الأميرية"، أو التوافقية الطائفية" هو أن الرهان على "توريث السلطة" للأبناء، أو تقسيها بين الطوائف، أو عدم تغيير الحكومات للإبقاء على "وزراء الرئيس"، أو تضليل الرأي العام للتمديد في عمر الأزمة، هي أن العالم يتغير يوميا، وأننا في تراجع مستمر، فبعد الإساءة الأمريكية للإسلام، والإساءة الإعلامية للمسلمين ووقوف الفاتيكان إلى جانب من يسيئون إلى الديانات السماوية سيكون المستقبل مرهونا لغير شعوبنا، وليس أمام أصحاب المعالي والسمو والفخامة والجلالة خيار غير أن يكونوا إلى جانب شعوبهم.

والدليل أن السلطة التركية التي تطمح إلى الالتحاق بأوروبا لم تتنازل عن مواقفها المدافعة عن "قبرص التركية"، أو تستجيب لطلب فرنسا بالاعتراف بمجازر منسوبة إلى الدولة العثمانية، بل أصرّ برلمانها على معاقبة من يسيء إلى تاريخها، أو من لا يعترف بالجرائم الفرنسية في الجزائر، وقد صدق أحد الزملاء حين رأى في هذا الموقف المشرف صورة الجزائر قبل 132 سنة.

لا نشك مطلقا في وطنية حكامنا، ولكن لا يوجد حاكم واحد، في وطننا العربي، يرقى إلى مستوى البنغالي محمد يونس، الذي أنشأ "مملكة الفقراء" دون بترول، وجعل العالم يعترف بجهوده، دون الولاء لهذا الطرف أو ذاك.

لم يطالب بتحرير "الإسلام من المسلمين" أو يطالب بتحرير "المسلمين من الإسلام"، ولم يحمل شعار "الإسلام هو الحل" أو "الحل هو الإسلام".

ولكنه وضع أمواله لخدمة الفقراء، وتشجيع الإنتاج، ولم يلجأ إلى "الصدقة" ولم يحوّل بنوكه في أكثر من 40 دولة، إلى "قفة رمضان" أو هبات أصحاب السمو والفخامة والجلالة إلى شعوبهم في المواسم الدينية أو أعياد العرش.

لأن محمد يونس كان مسلما صالحا، كان همّه الوحيد هو "توفير القروض"، دون ضمانات، للفقراء ليبنوا بيوتهم بأيديهم، لا أن يقدم "بيوتا مصنعة لهم".

ما أحوجنا إلى أمثال محمد يونس، من بلدان نتجاهل ذكرها في برامجنا التعليمية، وما أحوجنا إلى إسلام ليس شيعيا أو سنيا أو إباضيا أو سعوديا أو أمريكيا، أو مهاجرا، يسمح لنا بأن نتعامل بالعقل، ومع غيرنا، ونفكر في غيرنا قبل التفكير في أنفسنا.

لا يستطيع أحد أن يطعن في إسلام محمد يونس أو يدرج بنوكه في "خانة الممولين" للإرهاب، لأنه مواطن فوق الشبهات، فهل يستطيع الزمن أن يظهر لنا حاكما فوق الشبهات يفكر خارج الكاميرا والإذاعة، ولا يعتمد على توريث المواطنين لأبنائه؟.

المؤكد أن نصر الله لن يكون حاكما، ومحمد يونس لن يكون من أصحاب السمو والجلالة والفخامة أو المعالي والسعادة، لأن ما حققه نصر الله عجزت عنه دول كبيرة، وما حققه يونس تعجز عنه منظمات دولية.

خواطر في المشهد الإعلامي

■ شريبط أحمد شريبط

أثار في نفسي مقال الإعلامي والشاعر الأستاذ: عبد العالي رزاقي المنشور في صحيفة، الشروق اليومية، العدد رقم 1806، الصادر يوم الإثنين 02 أكتوبر 2006، في الصفحة العاشرة بعنوان: «...في حضرة سلطة الرأي»، مواجع غائرة عن واقع المشهد الإعلامي في بلادنا بالرغم من أن التعددية السياسية في بلادنا قد بلغ عمرها هذا الخريف ثمانية عشر خريفا، وقد يكون موقف النظام المبهم وغير البيّن، والمتردد في كثير من الأحيان والمواقف من بين أهم الأسباب التي أسهمت في تباطؤ انطلاقة الحركة الإعلامية انطلاقة سريعة ورائدة، إذ لا يوجد مسوغ واحد لنظام اختار عن وعي السير في المنهج الديموقراطي، وهو لايزال متبنيا الرؤية الواحدية، ولاجما المشاريع الإعلامية ذات الانتشار السريع والواسع، من مثل: الإذاعات، والقنوات الفضائية الخاصة، وتحرير القطاعين السمعي والبصري تحريرا يتمشى مع تحرير المشهد السياسي.

كما أن النظرة التقليدية التي كانت يبرر بها عدم إقبال النظام على فسح مجال التعددية الإعلامية مثلما فسح المجال للاختلاف في الرأي لم تعد تقنع حتى أطفال المدارس الابتدائية، وقد تجسد هذا التردد في غموض الوظيفة الإعلامية لدى مصادر القرار نفسها، ولعل هذا ما يعبّر عنه لجوء هذه المصادر إلى إلغاء حقيبة وزارة الاتصال مرة، ومرة أخرى تعمّد إلى دمجها مع حقيبة وزارة الثقافة.

كما أن تعدد وتنوع المنابر الإعلامية المكتوبة لم تتمكن إلى غاية هذه اللحظة من تلبية جميع احتياجات المواطن الإعلامية، وذلك بسبب تزايد نسبة الأمية في الوسط الاجتماعي الجزائري بالرغم مما بذلته الدولة من مجهودات بينة في حقل التربية والتعليم.

ولقد أثبطت عدة عوامل من نجاعة وفعالية هذه المنابر المكتوبة، ومن هذه العوامل التي نظن أن وضعها الحالي قد أسهم وبدرجات متفاوتة في بطء العملية الاتصالية وجزر نجاعتها وفعاليتها، نذكر ما يلي:

1– عدم التحكم الجديد في الإمكانات التقنية الحديثة، وخصوصا على مستوى المطابع الجهوية، فمعظم الصحف التي توزع خارج منطقة الوسط، عادة ما تصل إلى الملتقى، وهي مغبرة وشعثاء.

ولعل الذي يوازن بين الصحف اليومية التي توزع بمنطقة الوسط، وبين الصحف التي توزع بعيداً عنها، سيلاحظ اختلافا كبيرا سواء في منهجية إخراج هذه الصحف أو في محتوياتها، وكأنها تميز تمييزا طبقيا بين القراء، فقرّاء مدينة الجزائر العاصمة وحواشيها تقدم إليهم الصحف في أبهى زينتها، بينما قراء الأقاصي والمنافي تباع إليهم النسخ الغبراء والشعثاء، رغم أنهم يدفعون جميعا المبلغ نفسه ثمنا للنسخة الواحدة، ويقتنون العنوان نفسه.

– ألا يعد هذا العمل سطوا على المباشر على جيب القارئ؟

2– اعتماد جل الصحف الإعلامية اليومية، والأسبوعية على مصادر واحدة، مما جعل مواضيعها متشابهة إلى حد التطابق، ولذلك فإن قراءة منبر إعلامي واحد قد يغني على قراءة العديد من المنابر، كما أن خلو هذه المنابر من قراءات تحليلية للأوضاع المحلية والعالمية قد جعل صحفنا تبدو وكأنها صحيفة واحدة بعناوين مختلفة، وهذا ما يدفع إلى اقتراح ضرورة إقبال هذه المنابر على اكتتاب بعض الشخصيات الوطنية العربية ممن امتلكت ناصية القلم وحصافة الرأي، وكان لها حضور عميق، ومتميز في الحياة السياسية والفكرية.

3– ضرورة إنهاء الحصار الثقافي والإعلامي الذي فرضه أحد رؤساء الحكومة في نهاية الثمانينيات، إذ لا يعقل أن نعيش هذا الحصار الطويل، وبلادنا تخوض تجربة تعددية لا مثيل لها في العالم العربي، كما أن هذه السياسة الإعلامية والثقافية قد حرمتنا من لذة الاطلاع على الكثير من الأفكار والآراء التي تعج بها مختلف الفضاءات العربية والأجنبية، ولقد جعلتنا هذه الرؤية الضيقة نكتفي بالدوران حول أنفسنا، كما أنها قد أثبطت العديد من عزائمنا وإراداتنا، وكدنا نختنق من قراءة متون بعضنا البعض.

4– أعتقد ـ شخصيا ـ بأن الديموقراطية منهج متكامل بين جميع القطاعات الاستراتيجية، وإن أي تأخير أو تباطؤ لأي قطاع مهما كانت وظيفته في بنية المؤسسة الاجتماعية، فإن ذلك سينتج عنه دون ريب تعطل بناء كل القطاعات الفعالة سواء كانت سياسية أو ثقافية أو اقتصادية.

ولكي تتمكن المنابر الإعلامية من أن تقوم بوظيفتها الحيوية، وبوعي كامل وجب ـ في رأيي ـ إطلاق عنان الخطاب الإعلامي بمختلف اتجاهاته ومكوناته، فالشعب الجزائري لم يعد «غاشيا» مثلما كان يدعي أثناء السنوات العجاف، وإنما أصبح شعبا مبصرا لكل ما يدور حوله، ومتدبرا في كل ما يقال.

ولعل كل ذلك من أجل ألا يقع فيما وقع فيه أثناء المرحلة الاشتراكية من تدليس، واحتيال، وتدجين، ونرجسية مميتة، وتعمية على كثير من المظالم والمفاسد الاجتماعية، والحضارية والثقافية.

وأخيرا فإنني أثني على الصديق ـ الذي كدنا ننسى أنه كان شاعرا ـ الأستاذ: عبد العالي رزاقي الذي أثار في نفسي مقاله: «... في حضرة سلطة الرأي »، هذه الآراء والأفكار عن المشهد الإعلامي الراهن في بلادنا.

الحلقة السابعة عشرة

القصص بين القرآن والكتاب المقدس

كثيرة هي أوجه التشابه والاختلاف في سرد القصص بين القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى، على الرغم مما اعتراها من التبديل والتحريف، وفي هذه الحلقات نحاول الوقوف على بعض الأمثلة نقارن فيها بين ما ورد في القرآن والكتاب المقدس.

بقلم: عبد الله الشريف

يعقوب عليه السلام

يعتبر يعقوب، من أهم أنبياء بني إسرائيل، والذي هو باعتبار اليهود أباهم الروحي (كنبي) وأباهم الحقيقي (حيث يعتبرون أنفسهم من نسله). يتناول (الكتاب المقدس) حياة يعقوب بشكل مفصل، بحيث تعتبر سيرة حياته من أكثر سير (الكتاب المقدس) درامية بما تحويه من أحداث وعلاقات إنسانية تتراوح بين السمو والشذوذ، اللذين يتداخلان حتى يصعب التفريق بينهما.

■مولد عيسو ويعقوب: ينفرد (الكتاب المقدس) بالتقرير بأن يعقوب كان ثاني توأمين، الأمر الذي لا يتعرض له القرآن، أما التوأم الأول فهو عيسو الذي ولد قبل يعقوب وبالتالي فقد أصبح بكر إسحاق ومستحق إرثه. غير أن التوأمين لم يكونا متشابهين، بل على العكس من ذلك تماما، فقد كان عيسو قوي الجسم، مكسوا بالشعر الغزير ميّالا إلى الحركة والنشاط، فيما كان يعقوب ناعم البشرة ميّالا إلى الدعة والبقاء في البيت، كان عيسو صيادا، محبوبا من أبيه، أما يعقوب فقد كان أثيرا لدى أمه.

■ يعقوب يسرق البركة!: هذا العنوان على غرابته بحق واحد من الأنبياء موجود في الكتاب المقدس وهو ليس من اختياري وهو يعبر عن القصة التي يوردها (الكتاب المقدس) بهذا الخصوص بشكل كامل، ولنرو القصة من (الكتاب المقدس) مباشرة. (ولما شاخ إسحاق وضعف بصره استدعى ابنه الأكبر عيسو وقال له: «يا بني، ها أنا قد شخت ولست أعرف متى يحين يوم وفاتي(...). امض إلى البرية واقتنص لي صيدا. وجهز لي طعاما شهيا كما أحب وائتني به لآكل، لتباركك نفسي قبل أن أموت»). تكوين.

وسمعت رفقة حديث إسحاق فقالت لابنها يعقوب: «سمعت أباك يقول لعيسو أخيك اقتنص لي صيدا، وجهز لي أطعمة شهية لآكل وأباركك أمام الرب قبل موتي. والآن يا بني أطع قولي واذهب إلى قطيع الماشية واختر جديين لأجهز لأبيك أطعمة شهية كما يحب، تقدمها لأبيك ليأكل، فيباركك قبل وفاته». فقال يعقوب: أخي عيسو رجل أشعر، وأنا رجل أملس. وقد يجسني أبي فيتبين خداعي، واستجلب على نفسي لعنة لا بركة. فقالت له أمه: لعنتك علي يا بني، فأطع قولي فقط، واذهب واحضر الجديين لي. فأعدت رفقة الأطعمة المطيبة كما يحب أبوه وتناولت ثياب بكرها عيسو الموجودة عندها في البيت وألبست يعقوب ابنه الأصغر، وكذلك غطت يديه وملاسة عنقه بجلد الجديين. وأعطته ما أعدته من الأطعمة الشهية والخبز.

فأقبل على أبيه وقال: «يا أبي». فأجابه: «نعم يا ابني من أنت؟». فقال يعقوب: «أنا عيسو بكرك. وقد فعلت كما طلبت، والآن قم واجلس وكل من صيدي حتى تباركني». فقال إسحاق: «كيف استطعت أن تجد صيدا بمثل هذه السرعة يا ولدي؟». فأجابه: «لأن الرب إلهك قد يسّر لي ذلك». وقال إسحاق: «اقترب مني لأجسّك يا بني لأرى حقا إن كنت ابني عيسو أم لا». فدنا يعقوب من أبيه إسحاق فجسه وقال: «الصوت صوت يعقوب أما اليدان فهما يدا عيسو». ولم يعرفه لأن يديه كانتا مشعرتين كيدي أخيه عيسو، فباركه وسأل: «هل أنت ابني عيسو؟». فأجاب: «أنا هو». ثم قال قدم لي من صيدك حتى آكل وأباركك». فأحضر يعقوب إليه الطعام فأكل ثم قدم له خمرا فشرب، فقال له إسحاق أبوه: «تعال وقبلني يا ولدي». فاقترب منه وقبله، فتنسم رائحة ثيابه وباركه قائلا: «ها أن رائحة ابني كرائحة حقل باركه الرب، فلينعم عليك الرب من ندى السماء ومن خيرات الأرض فيكثر لك الحنطة والخمر، لتخدمك الشعوب، وتسجد لك القبائل، لتكن سيدا على اخوتك. وبنو أمك لك ينحنون. وليكن لاعنوك ملعونين، ومباركوك مباركين».

■اكتشاف المؤامرة: ولما فرغ إسحاق من مباركة يعقوب، وخرج يعقوب من عند أبيه، رجع عيسو من صيده، فجهز هو أيضا أطعمة طيبة وأحضرها إلى أبيه وقال: «ليقم أبي ويأكل من صيد ابنه فتباركني نفسك». فقال إسحاق: «من أنت». قال: «أنا ابنك بكرك عيسو». فارتعد إسحاق بعنف وقال: «من هو إذاً الذي اصطاد صيدا وأحضره إليّ فأكلت من الكل قبل أن تجيء، وباركته؟ وحقا يكون مباركا».(أ) ها مسكنك يكون في أرض جدباء لا يهطل عليها ندى السماء. بسيفك تعيش ولأخيك تكون عبدا، ولكن حين تجمح تحطم نيره عن عنقك). التكوين 27؛1 - 41. وهكذا تنتقل البركة (والنبوة أيضا) من عيسو إلى يعقوب حسب رواية (الكتاب المقدس) التي أوردناها كاملة للإيضاح، وهذا يختلف مع الرواية القرآنية التي صرحت بالبشارة بنبوة يعقوب قبل أن يولد، بل قبل أن يولد أبوه إسحاق (فلما اعتزلهم وما يدعون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا) مريم؛ 49. إذن فوصول النبوة إلى يعقوب حسب الرواية القرآنية لم تكن عملية سرقة ومؤامرة بل هي هبة إلهية لإبراهيم وزوجته سارة وبالطبع فضل من الله سبحانه وتعالى على يعقوب نفسه.

مع العظماء

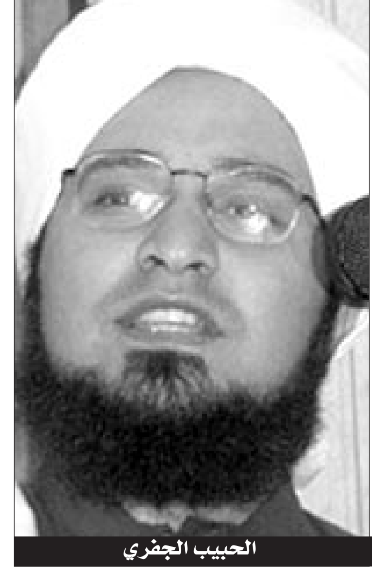
محمد بن سيرين..إذا رأوه ذكروا الله

اشتهر بتفسير الأحلام وكان في تأويله للرؤى يأمر بتقوى الله ويبشر الناس أن من رأى ربّه في المنام دخل الجنة، إنه التابعي الجليل محمد بن سيرين الذي كان مثالا يحتذى في الورع والزهد والعبادة، مما جعل الناس في زمانه إذا رأوه كبّروا، ويقول أحد معاصريه كان محمد بن سيرين قد أعطى هديا وسمتا وخشوعا فكان الناس إذا رأوه ذكروا الله.

على طريقة بعثة عمرو خالد إلى الدنمارك

38 عالما مسلما يقبلون اعتذار البابا ويجهضون الحملة ضده!







الحبيب الجفري

التسخيري

في خطوة وصفت بأنها هي الأولى من نوعها منذ قرون عدة، وجّه 38 عالما مسلما من 10 دول إسلامية رسالة إلى بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر، يقبلون فيها اعتذاره وتوضيحاته عن تصريحاته التي أثارت جدلا واعتبرت مسيئة للمسلمين، موضحين فيها اعتراضاتهم على بعض الاقتباسات التي ساقها في كلامه وبعض الآراء.

وقال مصدر موثوق في مكتب الشيخ حمزة يوسف، مدير معهد الزيتونة الإسلامي بولاية كاليفورنيا، لصحيفة "الشرق الاوسط" اللندنية، إن الداعية الأمريكي المسلم عكف في الآونة الأخيرة إلى جانب الداعية اليمني المعروف الحبيب الجفري على صياغة رسالة إلى بابا الفاتيكان، وقد أكّد ذلك أيضا الجفري.

وينتمي موقعو الرسالة إلى عشر دول إسلامية، بينهم كبار المفتين في مصر وروسيا والبوسنة وكرواتيا وكوسوفو وتركيا وأوزبكستان وعُمان والأردن، بالإضافة إلى المرجع الشيعي آية الله محمد علي تسخيري الذي يرأس جماعة الوحدة الإسلامية.

وتورد الرسالة، المؤلفة من سبع صفحات، أن الموقعين "يقدّرون اعتذار البابا الشخصي وتوضيحاته وتأكيداته بأن مقاطع الحوار التي تطرّق إليها لا تعبر عن وجهة نظره الشخصية".

وفي المقابل، فنّدوا تفسير البابا للآية القرآنية "لا إكراه في الدين"، والتي قال إن بتعليمات" النبي محمد (ص) حول الجهاد قد نسختها، ونفى العلماء أن تكون قواعد الحرب قد نسخت هذه الآية، مضيفين أنه "إذا كان ديننا ينظم الحرب ويصف الظروف التي تكون فيها ضرورية وعادلة، فإن ذلك لا يجعل هذا الدين محبا للحرب".

ويتوقع المتابعون أن تخفّف رسالة العلماء المسلمين إلى الفاتيكان من حدة الغضب الشعبي، غير أنها لن تضع حدا نهائيا للأزمة على اعتبار أن إساءة البابا فتحت المجال لسيل من الإساءات في مختلف الدول الغربية، لدرجة تكرار الإساءة من الفاتيكان الذي سبق له أن اعتذر عدة مرات عن الرسوم المسيئة.

شيخ الأزهر يقاضي صحيفة "الغد" لسبّها أم المؤمنين

قام النائب العام المصري يوم أمس الخميس بإحالة عدة بلاغات ضد صحيفة "الغد" الأسبوعية المعارضة للتحقيق في قيام الصحيفة بنشر إهانات ضد أم المؤمنين عائشة زوج النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبحسب وكالة "رويترز" قالت مصادر قضائية: إن أحد البلاغات تقدّم به شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي الذي ذهب بنفسه إلى مكتب النائب العام اليوم وسلّم البلاغ.

وكان الأزهر الشريف قد أعدّ مذكرة للنائب العام المصري يطالب فيها باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بشأن ما قامت به صحيفة "الغد" من نشر إساءات إلى أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين عائشة زوج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث طالب مجمّع البحوث الإسلامية بالأزهر في بيان له عقب اجتماعه بردع هؤلاء الذين يتطاولون على الدين الحنيف، محذرًا من تكرار مثل تلك الإساءات التي لا تمت إلى الإسلام بصلة، وذلك بحسب صحيفة "الرياض"، وشدّد البيان على ضرورة عدم المساس بالثوابت الدينية أو تزييف الحقائق التاريخية؛ لما له من آثار سلبية على الفكر الإسلامي والحضاري.

كما أدانت دار الإفتاء المصرية في بيان مماثل لها تلك الإساءات، ودعت المسلمين في كافة أنحاء العالم إلى مقاطعة الكتابات المسمومة التي تحمل تحليلات يغلب عليها الإلحاد وإنكار الوحي، واصفة انتقاد الصحابة بأنه فسق.



■ يجيب على أسئلتكم
فضيلة الشيخ زين الدين العربي

■ هل يجوز إخراج زكاة الفطر قيمة أي نقدا؟

.جماعة من بلكور .

•إن جواز إخراج القيمة وبالتحديد (النقود) يقول به التابعي الجليل أبو إسحاق السبيعي عمن أدركهم من السلف

روى ابن أبي شيبة في مصنفه (3 / 174) بسند صحيح فيقول: «أدركتهم وهم يعطون في صدقة رمضان الدراهم بقيمة الطعام»، لقد أدرك أبو إسحاق عددا من الصحابة رضي الله عنهم، منهم علي بن أبي طالب، البراء بن عازب، جابر بن سمره، جرير بن عمر، عدي بن حاتم، المغيرة بن شعبة وغيرهم، ولم ينقل عن أحد من الصحابة القول بعدم جواز إخراج القيمة فيما نعلمه بل ثبت عن معاذ بن جبل أنه كان يأخذ القيمة من أهل اليمن بدل الحنطة والشعيرة وذلك في زكاة الحبوب، ويبعث بذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة، لأنه كان يرى أن القيمة أيسر على أهل اليمن من أداء الحبوب وأنفع لفقراء المهاجرين، ولم يَرد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أنكر على معاذ، وفي ذلك دلالة قاطعة على أن باب الزكاة باب معقول المعنى، ويدخله النظر والقياس، وليس أمرا تعبديا محضا، وإخراج زكاة الفطر بأصناف الأطعمة المذكورة في نص الحديث الوارد فيه معلّل بإغناء الفقراء وسدّ حاجتهم يوم العيد، وهذا من مقاصد الشريعة التي ينبغي مراعاتها. وجواز إخراج زكاة الفطر قيمة، هو مذهب الحسن البصري، وعمر بن عبد العزيز، وأبي حنيفة وأصحابه، وسفيان، وإسحاق بن راهويه، وأبي ثور، كما قال به جماعة من علماء السادة المالكية مثل: ابن حبيب، وأصبغ، إبن أبي حازم، وعيسى بن دينار، ويرى ابن تيمية جواز إخراج القيمة إذا دعت إلى ذلك المصلحة.

والخلاصة: يجوز دفع صدقة الفطر بالدنانير في مجتمعنا وهو أيسر وأنفع للفقراء وتجب على كل مسلم ومسلمة غنيا كان أو فقيرا، بالغا أو صغيرا، يخرجها المسلم عن نفسه، وعن كل من تجب عليه نفقته.

■ إمرأة متزوجة وتبيّن لها أنها حامل فطلب منها زوجها أن تسقط الجنين بالأدوية فخضعت لرغبته وكان عمر الجنين حينها شهرين، تطلب الفتوى في هذا الأمر؟

ن.ع / عنابة

• إن فقهاء المسلمين يعتبرون إسقاط الجنين من قبيل القتل الخطأ كيفما كان إسقاطه بضرب أو تخويف أو شم رائحة أو شرب شيء، وسواء كانت الجناية عمدا أو خطأ، من أجنبي أو من أب أو أم.

قال الشيخ الدردير في شرح مختصر خليل: (كما لو شربت ما يسقط به الحمل فأسقطته) ولا يشترط في الجنين أن يكون تام الخلقة، قد نفخت فيه الروح وتحرّك بل هو عند الإمام مالك: (ما ألقته المرأة مما يعرف أنه ولد، ولو مضغة أو علقة)، وقد قال الله في كتابه: (ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم)، ونص العلماء والفقهاء على أن هذه الآية تشمل إجهاض الجنين بعد تخلّقه، والجنين الذي لبث في بطن أمه شهرين قد تخلّق وتكوّن ودخل في طور المضغة (وهي قطعة الدم المتجمد)، وسواء كان الجنين من حلال أو كان من حرام فتجب المحافظة عليه لأن له حرمة وحقا في الحياة. وقد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته بدية الجنين، وقدّرها العلماء بعشر دية أمه، ولما كانت دية المسلمة خمسمائة دينار ذهبي أي (500د.ذ) فإن عشرها هو 50 دينارا ذهبيا، والدينار الذهبي وزنه يزيد عن 4 غرامات ونصف، وقدّر ذلك بعض العلماء بـ: 233,5 غرام من الذهب. وإذا أردنا أن نعرفه بنقودنا يتحصل من ضرب هذا العدد في ثمن الغرام الواحد من الذهب كما تبيعه الدولة. والدية هذه تقسم على ورثة المقتول ولا حقّ فيها للقاتل وتقسم على إخوانه وأخواته وإذا كان الأبوان مشتركين في القتل فلا حق لهما فيه، وينبغي لهما أن يتوبا إلى الله توبة نصوحا وهي ما توفرت فيها الشروط الثلاثة وهي: الإقلاع عن الذنب والندم عليه، والعزم على عدم العودة إليه وعلامة ذلك أن تعاهد الله على عدم المشاركة في إجهاض جنين آخر لا بالفعل ولا بالقول، ولتدّع الله أن يغفر ذنبها ويقبل توبتها. والله أعلم

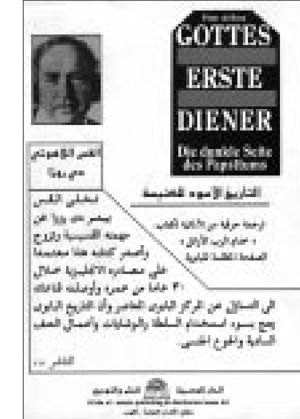
يستقبل الشيخ **زين الدين العربي**
استفسارات القراء وأسئلتهم في الدين والحياة
على رقم الفاكس: **021462734** أو **البريد الإلكتروني**
infos@ech-chorouk.com



لكل درجة من درجات جهنم فئة من رجال الكنيسة

كتاب الشروق المسلسل

الحلقة الرابعة عشرة



بابوية غير قابلة للإصلاح

لم يكن مارتن لوثر الوحيد الذي وجه نقدا للكنيسة، ففي القرن الثالث شبه الكاردينال بونا فينتورا مدينة روما بالعاهرة، وقال إنها كالعاهرة تسكر الملوك والشعوب بخمرها، وأضاف إن روما تفسد الرؤوس الكبرى للكنيسة، وهؤلاء يفسدون صغار الكنيسة، وهؤلاء بدورهم يفسدون الشعب.

ولا يجب أن ننسى دانتي الذي جعل في كل درجة من درجات جهنم فئة من رجال الكنيسة ومساوئهم.

وسأل البابا هادريان الرابع (1145 _ 59) جون من سالزبوري عما يقوله الناس عن الكنيسة حقيقة، فأجابه هذا بصراحة: «إنهم يقولون إنها أقرب لزوجة الأب منها للأم وإن البابا لا يطاق».

وكان رأى الفاروبيلايو ـ وكان مستشارا لبابا أفينيون ـ أن الكنيسة أعطت القدوة السيئة للناس، وأن الناس عندما رأوها بهذا القدر من الفساد كان رأيهم: «ولِمَ لا نكون نحن كذلك أيضا».

كما قرر مكيافيللي قاعدة أنه «كلما كان الشعب أكثر قربا من الكنيسة الرومانية قلّ دينه وتديّنه».

وكتبت الأميرة كاتارينا من سينا للبابا جريجوري الحادي عشر «إنني لا أجهد نفسي في البحث عن مقر البلاط البابوي فرائحته النتنة تصلني أينما كنت».

وكان بروما أكبر عدد من الأبناء غير الشرعيين، وبلغ خطر رجال الكنيسة أن النساء كنّ يأخذن خناجر معهن حين يذهبن للاعتراف. وكتب آيراسموس في القرن السادس عشر حديثا خياليا بين البابا يوليوس الذي يحاول عبور بوابة الجنة من خلال القديس بطرس الذي لا يتعرف عليه كخليفته بسبب خوذة الحرب التي يرتديها فيبدلها يوليوس بتاج البابوية الذي لا يتعرف عليه بطرس أيضا، وأخير يظهر له يوليوس مفاتيحه دلالة أن له مكانا بالجنة، وبعد أن يفحصها بطرس يهز رأسه أسفا قائلا إنها لا تفتح أيّا من أبواب الجنة.

وعلق الكاردينال اليسوعي بيلارمين على أحوال البابوية بأنها كادت تقضي على المسيحية. وكان مفتاح فساد البابوية الرئيسي هو السلطة، وهذا يعود بنا لافتتاحية هذا الكتاب، فعندما استشرى فساد الكنيسة تم عقد مؤتمر ترينت عام 1545 لإصلاح الكنيسة ولكن كان الأوان قد فات، فبدلا من أن يحل هذا المؤتمر خلافات الكنيسة، أظهر مدى الانشقاق فيها، واعتبر لذلك مبرزا لعيوب البابوية في ذلك الحين.

والغريب في ذلك الوقت، أن لوثر آثر عدم ترك الكنيسة حتى اهتدى إلى فكرة أن مسيحية منقسمة هي بلا شك أفضل من مسيحية يرأسها بابا يعمل ضد تعاليمها، وأن يسترشد بالإنجيل رأسا أفضل من أن يقوده بابا فاسد الذمة. وحتى اليوم يختلف المسيحيون حول جدوى الخطوة التي اتخذها لوثر، وبذلك كان حكم لوثر ودانتي واحدا: «أن مشكلة الكنيسة تكمن في حب بابواتها للسلطة».

وفي عام 1514 قاد كالفن ثورة الإصلاح الحقيقية التي بدأت من جنيف ووصلت رويدا إلى فرنسا وهولندا واسكتلندا. أما في مقر البابوية ـ روما ـ فلم تظهر بوادر فهم أن هذه السلطة المطلقة تقترب من نهايتها.

وفي عام 1555 ظهر بابا جديد أعاد للأذهان ذكرى البابا جريجوري السابع.

> وكتبت الأميرة كاتارينا من سينا للبابا جريجوري الحادي عشر «إنني لا أجهد نفسي في البحث عن مقر البلاط البابوي فرائحته النتنة تصلني أينما كنت».

الفصل الثامن
غروب السلطة المطلقة

قال عنه الرومان: «لو علمت والدته بمستقبله لخنقته لحظة ولادته»... تعود هذه المقولة على يوحنا بطرس كارافا الذي سمى بغضب الرب وأطلق على نفسه لقب بولس الرابع (1955–59) وكان بولس الرابع حاد الطبع عنيف المظهر وكان كثيرا ما يشبه ببركان فيزوف الذي ولد بالقرب منه: فلسانه السليط يرمي الناس بالحمم واللهب تماما كالبركان، وكان دكتاتورا يطلب ممن حوله الطاعه العمياء وفورا.

ملكة جديدة لانجلترا

في بداية عام 1559 ظهر السفير البريطاني أمام البابا ليعلن أن الملكة اليزابيت خلفت الملكة ماري على العرش.

وكان بولس الرابع لايتفق مع أفلاطون في مساواته المرأة بالرجل، ويتفق تماما ما توماس اكويناس بأن المرأة رجل ناقص، وكان يكره النساء عامة كراهية تامة.

وكان حنقه كبيرا على تولي اليزابيت العرش: فكيف تتولاه وهي تعلم أنه من حق البابا أن يعطيه فقط لمن يشاء بموافقته هو، وهي لم تطلب تلك الموافقة؟ وألا تعرف تلك المرأة أن ذلك العرش محرم على الأبناء غير الشرعيين وهي كذلك؟ وأعلن البابا أنه مستعد للغفران للملكة اليزابيت في كل ما اقترفت من أخطاء مقابل أن تعترف بخطئها وتستس- محه ويمكنه حينئذ أن ينظر في أمر توليها العرش، وأعطاها مهلة لذلك، فما كان من إليزابيت إلا أن قطعت العلاقات الدبلوماسية مع الفاتيكان!! وبذلك تدخلت تصرفات البابا لتأكيد بُعد انجلترا عن الكنيسة الكاثوليكية وانضمامها للبروتستانتية.

ورغم أن العديد من آباء الكنيسة قد أدانوا كثيرا من الأشخاص بتهمة الردة عن الدين إلا أن البابا بولس الرابع غلب الجميع في توصيف الردة فقد كانت أقرب شيء إلى قلبه وأسهل قولة على لسانه، فهو مثلا أدان بها مثّالاً صنع تمثالا للمسيح مصلوبا لم يعجبه، واعتبر رداءة صنعه إهانة للمسيح، كما حكم بالموت على كل من لم يقم بأيام الصيام وهكذا. وعندما توفي بولس الرابع صيف عام 1559 نزعت الجماهير تمثاله من مجلس الشيوخ الروماني ودمره اليهود الذين لم يتعقبهم أحد كبولس الرابع، وألقوا ببقية التمثال في نهر التيبر.

أما الجثة الحقيقية للبابا فتم دفنها ليلا وبسرية تامة تحت قبة القديس بطرس تحت حراسة مشددة.

ولم يهتم البابا بولس قط أن يكون محبوبا لاقتناعه بأنه يسير على هدى المسيح، وأن المسيح لو كان واجه نفس المواقف لتصرف نفس تصرفاته. وتبع البابا بولس الرابع بابا آخر لم يستطع بدوره كسب حب الجماهير.

آخر حاكم تتم إقالته

تبع البابا بولس الرابع 1566 البابا بيوس الخامس الذي كان راهبا واستمرت حياته المتقشفة حتى بعد توليه عرش البابوية.

وكان يأكل قليلا وينذر طباخه بتهمة الردة عن الدين إذا هو لم يلتزم بأطعمة الصيام أيام الصوم العديدة التي كان يصومها جميعا.

وكان هدفه الرئيسي هو تحويل روما إلى دير كبير، وعليه فلم يكن يستمع لأحد ولا يتحدث إلى أحد سوى الله.

وكان القرار الأول للبابا بيوس هو طرد جميع العاهرات من روما رغم اعتراض القساوسة الذي كان قوامه أن السيدات لن يأمنّ على أنفسهن ارتياد الكنيسة بعد ذلك!!

واقترب بيوس من اعتبار الخيالة الزوجية جريمة تستحق الشنق مما أثار عجب الكرادلة داخل الكنيسة وتساؤلها: في أي عصر يعيش هذا البابا؟!

لم منع بيوس مصارعة الثيران، ونشر ذلك في كتاب رسمي من البابا وزع على جميع الأنحاء المسيحية إلا شبه جزيرة ايبيريا التي اعتذر حكامها بأنهم لا يودون إحراج الكنيسة.

ثم وجه البابا اهتمامه لانجلترا وموّل انقلابا في شمالها ضد الملكة اليزابيث، وعندما فشل الانقلاب انقلب البابا ضد الملكة شخصيا واتهمها ـ كسلفه ـ باغتصاب عرش انجلترا من رأس الكنيسة الذي هو الحاكم الشرعي الوحيد للبلاد، ثم كانت محاولة البابا إقصاء إليزابيت عن الحكم وكانت تلك المحاولة أكثر محاولاته جرأة وأيضا أكبرها خسارة.

وكان البابا بإعلانه عدم أحقية إليزابيث للعرش قد قرر بالتبعية عدم شرعية أي عهد أو قسم تم حلفه لها، وأوقع بذلك الكاثوليك الإنجليز في مأزق بين ولائهم للكنيسة وولائهم للدولة. إذ كانت إليزابيث حتى ذلكم الحين لم تضطهدهم، إنما كان عليهم فقط دفع جزية عدم اتباعهم للمذهب الإنجليكاني.

وزاد ضغط البابا عليهم بإعلانه أن الولاء المزدوج مرفوض تماما.

وهكذا تحولت دعوة الحب المسيحية التي كان هدفها توحيد شعوب الأرض إلى آداة للتفرقة بين أعضاء الشعب الواحد لصراع الإنسان بين ولائه لوطنه وولائه لكنيسته.

وعندما أحس البابا باستمرار الصراع داخل الإنجليز الكاثوليك دون حل نهائي أعفاهم من واجب إسقاط الملكة، ولكنه أخذ عليهم تعهدا بمساندة الغزاة الكاثوليك في حالة غزو انجلترا ضد الدولة البروتستانتية، ولذلك اعتبر الإنجليز الكاثوليك لفترة طويلة بمثابة إنجليز غير حقيقيين. وفي القرن السادس عشر حدث الانقسام الكبير في الكنيسة، وفي ذلك الحين كان المذهب البروتستانتي قد استتب وأصبح أمرا واقعا يجب التعامل معه على هذا الأساس. وجاءت الثورة الفرنسية عام 1789 لتهز أركان الكنيسة أكثر وأكثر بدعوتها للحرية المطلقة، فهي لم تقم فقط ضد نظم الحكم القديمة، وإنما ضد كل ما يحد من الحرية أو يقيدها كالتعاليم الدينية مثلا. وكانت هذه بمثابة دعوة إلى الفوضوية من وجهة نظر الكنيسة. ثم زاد نابليون الطين بلة بخلعه البابا بيوس السادس من منصبه ونفيه إلى فالنسيا حتى وفاته هناك عام 1799. ثم وجه نابليون ضربته التالية حين تجاهل وجود البابا بيوس السابع أثناء احتفالات تتويجه في كنيسة نوتردام، حيث قام بوضع التاج لنفسه وللإمبراطورة أوجييني.

◆ يتبع

> كتاب نادر عن تاريخ الكنيسة تنشره الشروق كاملا على حلقات متسلسلة يكشف عورات الكنيسة الكاثوليكية، ويخرج إلى العلن خباياها وما يحدث داخل أسوار الفاتيكان الذي تحدى الطبيعة البشرية، ومنع الزواج على أتباعه فملأت فضائح الجنس في الكنيسة يوميات الإعلام العالمي، ولم يكن يهمنا ما نشر في الكتاب لولا إساءة البابا بيندكت السادس عشر للإسلام ووصفه بالشرير وغير الإنساني والمنافي للعقل...وقد تجدون في حلقات الكتاب الكثير من المغالطات العقائدية التي تعتبر من صلب الإعتقاد المسيحي و ليس لها أصل عندنا في الإسلام كصلب المسيح و غيرها..
> وفي هذه الحلقات تابعوا كل ما هو إنساني وغير شرير وملازم للعقل!



الحلقة السابعة عشرة

القصص بين القرآن والكتاب المقدس

كثيرة هي أوجه التشابه والاختلاف في سرد القصص بين القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى، على الرغم مما اعتراها من التبديل والتحريف، وفي هذه الحلقات نحاول الوقوف على بعض الأمثلة نقارن فيها بين ما ورد في القرآن والكتاب المقدس.

بقلم: عبد الله الشريف

يعقوب عليه السلام

يعتبر يعقوب، من أهم أنبياء بني إسرائيل، والذي هو باعتبار اليهود أباهم الروحي (كنبي) وأباهم الحقيقي (حيث يعتبرون أنفسهم من نسله). يتناول (الكتاب المقدس) حياة يعقوب بشكل مفصل، بحيث تعتبر سيرة حياته من أكثر سير (الكتاب المقدس) درامية بما تحويه من أحداث وعلاقات إنسانية تتراوح بين السمو والشذوذ، اللذين يتداخلان حتى يصعب التفريق بينهما.

■مولد عيسو ويعقوب: ينفرد (الكتاب المقدس) بالتقرير بأن يعقوب كان ثاني توأمين، الأمر الذي لا يتعرض له القرآن، أما التوأم الأول فهو عيسو الذي ولد قبل يعقوب وبالتالي فقد أصبح بكر إسحاق ومستحق إرثه. غير أن التوأمين لم يكونا متشابهين، بل على العكس من ذلك تماما، فقد كان عيسو قوي الجسم، مكسوا بالشعر الغزير ميّالا إلى الحركة والنشاط، فيما كان يعقوب ناعم البشرة ميّالا إلى الدعة والبقاء في البيت، كان عيسو صيادا، محبوبا من أبيه، أما يعقوب فقد كان أثيرا لدى أمه.

■ يعقوب يسرق البركة!: هذا العنوان على غرابته بحق واحد من الأنبياء موجود في الكتاب المقدس وهو ليس من اختياري وهو يعبر عن القصة التي يوردها (الكتاب المقدس) بهذا الخصوص بشكل كامل، ولنرو القصة من (الكتاب المقدس) مباشرة. (ولما شاخ إسحاق وضعف بصره استدعى ابنه الأكبر عيسو وقال له: «يا بني، ها أنا قد شخت ولست أعرف متى يحين يوم وفاتي(...). امض إلى البرية واقتنص لي صيدا. وجهز لي طعاما شهيا كما أحب وائتني به لآكل، لتباركك نفسي قبل أن أموت»). تكوين.

وسمعت رفقة حديث إسحاق فقالت لابنها يعقوب: «سمعت أباك يقول لعيسو أخيك اقتنص لي صيدا، وجهز لي أطعمة شهية لآكل وأباركك أمام الرب قبل موتي. والآن يا بني أطع قولي واذهب إلى قطيع الماشية واختر جديين لأجهز لأبيك أطعمة شهية كما يحب، تقدمها لأبيك ليأكل، فيباركك قبل وفاته». فقال يعقوب: أخي عيسو رجل أشعر، وأنا رجل أملس. وقد يجسني أبي فيتبين خداعي، واستجلب على نفسي لعنة لا بركة. فقالت له أمه: لعنتك علي يا بني، فأطع قولي فقط، واذهب واحضر الجديين لي. فأعدت رفقة الأطعمة المطيبة كما يحب أبوه وتناولت ثياب بكرها عيسو الموجودة عندها في البيت وألبست يعقوب ابنه الأصغر، وكذلك غطت يديه وملاسة عنقه بجلد الجديين. وأعطته ما أعدته من الأطعمة الشهية والخبز.

فأقبل على أبيه وقال: «يا أبي». فأجابه: «نعم يا ابني من أنت؟». فقال يعقوب: «أنا عيسو بكرك. وقد فعلت كما طلبت، والآن قم واجلس وكل من صيدي حتى تباركني». فقال إسحاق: «كيف استطعت أن تجد صيدا بمثل هذه السرعة يا ولدي؟». فأجابه: «لأن الرب إلهك قد يسّر لي ذلك». وقال إسحاق: «اقترب مني لأجسّك يا بني لأرى حقا إن كنت ابني عيسو أم لا». فدنا يعقوب من أبيه إسحاق فجسه وقال: «الصوت صوت يعقوب أما اليدان فهما يدا عيسو». ولم يعرفه لأن يديه كانتا مشعرتين كيدي أخيه عيسو، فباركه وسأل: «هل أنت ابني عيسو؟». فأجاب: «أنا هو». ثم قال قدم لي من صيدك حتى آكل وأباركك». فأحضر يعقوب إليه الطعام فأكل ثم قدم له خمرا فشرب، فقال له إسحاق أبوه: «تعال وقبلني يا ولدي». فاقترب منه وقبله، فتنسم رائحة ثيابه وباركه قائلا: «ها أن رائحة ابني كرائحة حقل باركه الرب، فلينعم عليك الرب من ندى السماء ومن خيرات الأرض فيكثر لك الحنطة والخمر، لتخدمك الشعوب، وتسجد لك القبائل، لتكن سيدا على اخوتك. وبنو أمك لك ينحنون. وليكن لاعنوك ملعونين، ومباركوك مباركين».

■اكتشاف المؤامرة: ولما فرغ إسحاق من مباركة يعقوب، وخرج يعقوب من عند أبيه، رجع عيسو من صيده، فجهز هو أيضا أطعمة طيبة وأحضرها إلى أبيه وقال: «ليقم أبي ويأكل من صيد ابنه فتباركني نفسك». فقال إسحاق: «من أنت». قال: «أنا ابنك بكرك عيسو». فارتعد إسحاق بعنف وقال: «من هو إذاً الذي اصطاد صيدا وأحضره إليّ فأكلت من الكل قبل أن تجيء، وباركته؟ وحقا يكون مباركا».(أ) ها مسكنك يكون في أرض جدباء لا يهطل عليها ندى السماء. بسيفك تعيش ولأخيك تكون عبدا، ولكن حين تجمح تحطم نيره عن عنقك). التكوين 27؛1 - 41. وهكذا تنتقل البركة (والنبوة أيضا) من عيسو إلى يعقوب حسب رواية (الكتاب المقدس) التي أوردناها كاملة للإيضاح، وهذا يختلف مع الرواية القرآنية التي صرحت بالبشارة بنبوة يعقوب قبل أن يولد، بل قبل أن يولد أبوه إسحاق (فلما اعتزلهم وما يدعون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا) مريم؛ 49. إذن فوصول النبوة إلى يعقوب حسب الرواية القرآنية لم تكن عملية سرقة ومؤامرة بل هي هبة إلهية لإبراهيم وزوجته سارة وبالطبع فضل من الله سبحانه وتعالى على يعقوب نفسه.

مع العظماء

محمد بن سيرين..إذا رأوه ذكروا الله

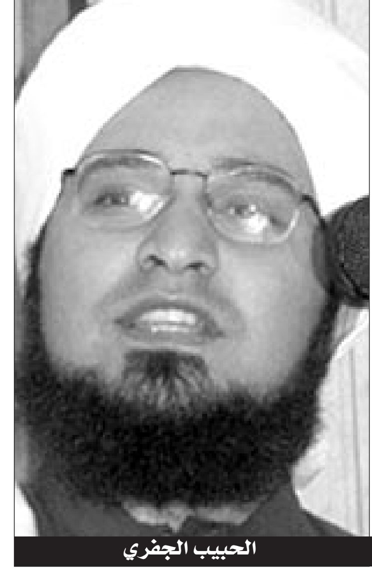
اشتهر بتفسير الأحلام وكان في تأويله للرؤى يأمر بتقوى الله ويبشر الناس أن من رأى ربّه في المنام دخل الجنة، إنه التابعي الجليل محمد بن سيرين الذي كان مثالا يحتذى في الورع والزهد والعبادة، مما جعل الناس في زمانه إذا رأوه كبّروا، ويقول أحد معاصريه كان محمد بن سيرين قد أعطى هديا وسمتا وخشوعا فكان الناس إذا رأوه ذكروا الله.

على طريقة بعثة عمرو خالد إلى الدنمارك

38 عالما مسلما يقبلون اعتذار البابا ويجهضون الحملة ضده!



الحبيب الجفري


التسخيري

في خطوة وصفت بأنها هي الأولى من نوعها منذ قرون عدة، وجّه 38 عالما مسلما من 10 دول إسلامية رسالة إلى بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر، يقبلون فيها اعتذاره وتوضيحاته عن تصريحاته التي أثارت جدلا واعتبرت مسيئة للمسلمين، موضحين فيها اعتراضاتهم على بعض الاقتباسات التي ساقها في كلامه وبعض الآراء.

وقال مصدر موثوق في مكتب الشيخ حمزة يوسف، مدير معهد الزيتونة الإسلامي بولاية كاليفورنيا، لصحيفة "الشرق الاوسط" اللندنية، إن الداعية الأمريكي المسلم عكف في الآونة الأخيرة إلى جانب الداعية اليمني المعروف الحبيب الجفري على صياغة رسالة إلى بابا الفاتيكان، وقد أكّد ذلك أيضا الجفري.

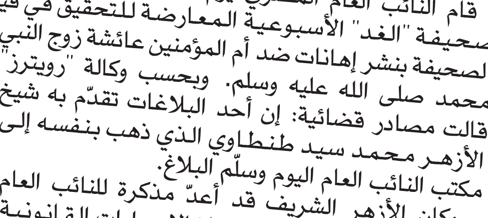
وينتمي موقعو الرسالة إلى عشر دول إسلامية، بينهم كبار المفتين في مصر وروسيا والبوسنة وكرواتيا وكوسوفو وتركيا وأوزبكستان وعُمان والأردن، بالإضافة إلى المرجع الشيعي آية الله محمد علي تسخيري الذي يرأس جماعة الوحدة الإسلامية.

وتورد الرسالة، المؤلفة من سبع صفحات، أن الموقعين "يقدّرون اعتذار البابا الشخصي وتوضيحاته وتأكيداته بأن مقاطع الحوار التي تطرّق إليها لا تعبر عن وجهة نظره الشخصية".

وفي المقابل، فنّدوا تفسير البابا للآية القرآنية "لا إكراه في الدين"، والتي قال إن بتعليمات" النبي محمد (ص) حول الجهاد قد نسختها، ونفى العلماء أن تكون قواعد الحرب قد نسخت هذه الآية، مضيفين أنه "إذا كان ديننا ينظم الحرب ويصف الظروف التي تكون فيها ضرورية وعادلة، فإن ذلك لا يجعل هذا الدين محبا للحرب".

ويتوقع المتابعون أن تخفّف رسالة العلماء المسلمين إلى الفاتيكان من حدة الغضب الشعبي، غير أنها لن تضع حدا نهائيا للأزمة على اعتبار أن إساءة البابا فتحت المجال لسيل من الإساءات في مختلف الدول الغربية، لدرجة تكرار الإساءة من الفاتيكان الذي سبق له أن اعتذر عدة مرات عن الرسوم المسيئة.

شيخ الأزهر يقاضي صحيفة "الغد" لسبّها أم المؤمنين



قام النائب العام المصري يوم أمس الخميس بإحالة عدة بلاغات ضد صحيفة "الغد" الأسبوعية المعارضة للتحقيق في قيام الصحيفة بنشر إهانات ضد أم المؤمنين عائشة زوج النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبحسب وكالة "رويترز" قالت مصادر قضائية: إن أحد البلاغات تقدّم به شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي الذي ذهب بنفسه إلى مكتب النائب العام اليوم وسلّم البلاغ.

وكان الأزهر الشريف قد أعدّ مذكرة للنائب العام المصري يطالب فيها باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بشأن ما قامت به صحيفة "الغد" من نشر إساءات إلى أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين عائشة زوج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث طالب مجمّع البحوث الإسلامية بالأزهر في بيان له عقب اجتماعه بردع هؤلاء الذين يتطاولون على الدين الحنيف، محذرًا من تكرار مثل تلك الإساءات التي لا تمت إلى الإسلام بصلة، وذلك بحسب صحيفة "الرياض"، وشدّد البيان على ضرورة عدم المساس بالثوابت الدينية أو تزييف الحقائق التاريخية؛ لما له من آثار سلبية على الفكر الإسلامي والحضاري.

كما أدانت دار الإفتاء المصرية في بيان مماثل لها تلك الإساءات، ودعت المسلمين في كافة أنحاء العالم إلى مقاطعة الكتابات المسمومة التي تحمل تحليلات يغلب عليها الإلحاد وإنكار الوحي، واصفة انتقاد الصحابة بأنه فسق.



■ يجيب على أسئلتكم
فضيلة الشيخ زين الدين العربي

■ هل يجوز إخراج زكاة الفطر قيمة أي نقدا؟

.جماعة من بلكور.

•إن جواز إخراج القيمة وبالتحديد (النقود) يقول به التابعي الجليل أبو إسحاق السبيعي عمن أدركهم من السلف

روى ابن أبي شيبة في مصنفه (3 / 174) بسند صحيح فيقول: «أدركتهم وهم يعطون في صدقة رمضان الدراهم بقيمة الطعام»، لقد أدرك أبو إسحاق عددا من الصحابة رضي الله عنهم، منهم علي بن أبي طالب، البراء بن عازب، جابر بن سمره، جرير بن عمر، عدي بن حاتم، المغيرة بن شعبة وغيرهم، ولم ينقل عن أحد من الصحابة القول بعدم جواز إخراج القيمة فيما نعلمه بل ثبت عن معاذ بن جبل أنه كان يأخذ القيمة من أهل اليمن بدل الحنطة والشعيرة وذلك في زكاة الحبوب، ويبعث بذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة، لأنه كان يرى أن القيمة أيسر على أهل اليمن من أداء الحبوب وأنفع لفقراء المهاجرين، ولم يَرد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أنكر على معاذ، وفي ذلك دلالة قاطعة على أن باب الزكاة باب معقول المعنى، ويدخله النظر والقياس، وليس أمرا تعبديا محضا، وإخراج زكاة الفطر بأصناف الأطعمة المذكورة في نص الحديث الوارد فيه معلّل بإغناء الفقراء وسدّ حاجتهم يوم العيد، وهذا من مقاصد الشريعة التي ينبغي مراعاتها. وجواز إخراج زكاة الفطر قيمة، هو مذهب الحسن البصري، وعمر بن عبد العزيز، وأبي حنيفة وأصحابه، وسفيان، وإسحاق بن راهويه، وأبي ثور، كما قال به جماعة من علماء السادة المالكية مثل: ابن حبيب، وأصبغ، إبن أبي حازم، وعيسى بن دينار، ويرى ابن تيمية جواز إخراج القيمة إذا دعت إلى ذلك المصلحة.

والخلاصة: يجوز دفع صدقة الفطر بالدنانير في مجتمعنا وهو أيسر وأنفع للفقراء وتجب على كل مسلم ومسلمة غنيا كان أو فقيرا، بالغا أو صغيرا، يخرجها المسلم عن نفسه، وعن كل من تجب عليه نفقته.

■ إمرأة متزوجة وتبيّن لها أنها حامل فطلب منها زوجها أن تسقط الجنين بالأدوية فخضعت لرغبته وكان عمر الجنين حينها شهرين، تطلب الفتوى في هذا الأمر؟

ن.ع / عنابة

• إن فقهاء المسلمين يعتبرون إسقاط الجنين من قبيل القتل الخطأ كيفما كان إسقاطه بضرب أو تخويف أو شم رائحة أو شرب شيء، وسواء كانت الجناية عمدا أو خطأ، من أجنبي أو من أب أو أم.

قال الشيخ الدردير في شرح مختصر خليل: (كما لو شربت ما يسقط به الحمل فأسقطته) ولا يشترط في الجنين أن يكون تام الخلقة، قد نفخت فيه الروح وتحرّك بل هو عند الإمام مالك: (ما ألقته المرأة مما يعرف أنه ولد، ولو مضغة أو علقة)، وقد قال الله في كتابه: (ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم)، ونص العلماء والفقهاء على أن هذه الآية تشمل إجهاض الجنين بعد تخلّقه، والجنين الذي لبث في بطن أمه شهرين قد تخلّق وتكوّن ودخل في طور المضغة (وهي قطعة الدم المتجمد)، وسواء كان الجنين من حلال أو كان من حرام فتجب المحافظة عليه لأن له حرمة وحقا في الحياة. وقد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته بدية الجنين، وقدّرها العلماء بعشر دية أمه، ولما كانت دية المسلمة خمسمائة دينار ذهبي أي (500د.ذ) فإن عشرها هو 50 دينارا ذهبيا، والدينار الذهبي وزنه يزيد عن 4 غرامات ونصف، وقدّر ذلك بعض العلماء بـ: 233,5 غرام من الذهب. وإذا أردنا أن نعرفه بنقودنا يتحصل من ضرب هذا العدد في ثمن الغرام الواحد من الذهب كما تبيعه الدولة. والدية هذه تقسم على ورثة المقتول ولا حقّ فيها للقاتل وتقسم على إخوانه وأخواته وإذا كان الأبوان مشتركين في القتل فلا حق لهما فيه، وينبغي لهما أن يتوبا إلى الله توبة نصوحا وهي ما توفرت فيها الشروط الثلاثة وهي: الإقلاع عن الذنب والندم عليه، والعزم على عدم العودة إليه وعلامة ذلك أن تعاهد الله على عدم المشاركة في إجهاض جنين آخر لا بالفعل ولا بالقول، ولتَدْعُ الله أن يغفر ذنبها ويقبل توبتها. والله أعلم

يستقبل الشيخ **زين الدين العربي** استفسارات القراء وأسئلتهم في الدين والحياة على رقم الفاكس: **021462734 أو البريد الإلكتروني**
infos@ech-chorouk.com



لكل درجة من درجات جهنم فئة من رجال الكنيسة

كتاب الشروق المسلسل

الحلقة الرابعة عشرة



كتاب نادر عن تاريخ الكنيسة تنشره الشروق كاملا على حلقات متسلسلة يكشف عورات الكنيسة الكاثوليكية، ويخرج إلى العلن خباياها وما يحدث داخل أسوار الفاتيكان الذي تحدى الطبيعة البشرية، ومنع الزواج على أتباعه فملأت فضائح الجنس في الكنيسة يوميات الإعلام العالمي، ولم يكن يهمنا ما نشر في الكتاب لولا إساءة البابا بيندكت السادس عشر للإسلام ووصفه بالشرير وغير الإنساني والمنافي للعقل... وقد تجدون في حلقات الكتاب الكثير من المغالطات العقائدية التي تعتبر من صلب الإعتقاد المسيحي و ليس لها أصل عندنا في الإسلام كصلب المسيح و غيرها.. وفي هذه الحلقات تابعوا كل ما هو إنساني وغير شرير وملازم للعقل!

بابوية غير قابلة للإصلاح

لم يكن مارتن لوثر الوحيد الذي وجه نقدا للكنيسة، ففي القرن الثالث شبه الكاردينال بونا فينتورا مدينة روما بالعاهرة، وقال إنها كالعاهرة تسكر الملوك والشعوب بخمرها، وأضاف إن روما تفسد الرؤوس الكبرى للكنيسة، وهؤلاء يفسدون صغار الكنيسة، وهؤلاء بدورهم يفسدون الشعب.

ولا يجب أن ننسى دانتي الذي جعل في كل درجة من درجات جهنم فئة من رجال الكنيسة ومساوئهم.

وسأل البابا هادريان الرابع (1145 _ 59) جون من سالزبوري عما يقوله الناس عن الكنيسة حقيقة، فأجابه هذا بصراحة: «إنهم يقولون إنها أقرب لزوجة الأب منها للأم وإن البابا لا يطاق».

وكان رأى الفاروبيلايو ـ وكان مستشارا لبابا أفينيون ـ أن الكنيسة أعطت القدوة السيئة للناس، وأن الناس عندما رأوها بهذا القدر من الفساد كان رأيهم: «ولِمَ لا نكون نحن كذلك أيضا».

كما قرر مكيافيللي قاعدة أنه «كلما كان الشعب أكثر قربا من الكنيسة الرومانية قلّ دينه وتديّنه».

وكتبت الأميرة كاتارينا من سينا للبابا جريجوري الحادي عشر «إنني لا أجهد نفسي في البحث عن مقر البلاط البابوي فرائحته النتنة تصلني أينما كنت».

وكان بروما أكبر عدد من الأبناء غير الشرعيين، وبلغ خطر رجال الكنيسة أن النساء كنّ يأخذن خناجر معهن حين يذهبن للاعتراف. وكتب آيراسموس في القرن السادس عشر حديثا خياليا بين البابا يوليوس الذي يحاول عبور بوابة الجنة من خلال القديس بطرس الذي لا يتعرف عليه كخليفته بسبب خوذة الحرب التي يرتديها فيبدلها يوليوس بتاج البابوية الذي لا يتعرف عليه بطرس أيضا، وأخير يظهر له يوليوس مفاتيحه دلالة أن له مكانا بالجنة، وبعد أن يفحصها بطرس يهز رأسه أسفا قائلا إنها لا تفتح أيّا من أبواب الجنة.

وعلق الكاردينال اليسوعي بيلارمين على أحوال البابوية بأنها كادت تقضي على المسيحية. وكان مفتاح فساد البابوية الرئيسي هو السلطة، وهذا يعود بنا لافتتاحية هذا الكتاب، فعندما استشرى فساد الكنيسة تم عقد مؤتمر ترينت عام 1545 لإصلاح الكنيسة ولكن كان الأوان قد فات، فبدلا من أن يحل هذا المؤتمر خلافات الكنيسة، أظهر مدى الانشقاق فيها، واعتبر لذلك مبرزا لعيوب البابوية في ذلك الحين.

والغريب في ذلك الوقت، أن لوثر آثر عدم ترك الكنيسة حتى اهتدى إلى فكرة أن مسيحية منقسمة هي بلا شك أفضل من مسيحية يرأسها بابا يعمل ضد تعاليمها، وأن يسترشد بالإنجيل رأسا أفضل من أن يقوده بابا فاسد الذمة. وحتى اليوم يختلف المسيحيون حول جدوى الخطوة التي اتخذها لوثر، وبذلك كان حكم لوثر ودانتي واحدا: «أن مشكلة الكنيسة تكمن في حب بابواتها للسلطة».

وفي عام 1514 قاد كالفن ثورة الإصلاح الحقيقية التي بدأت من جنيف ووصلت رويدا إلى فرنسا وهولندا واسكتلندا. أما في مقر البابوية ـ روما ـ فلم تظهر بوادر فهم أن هذه السلطة المطلقة تقترب من نهايتها.

وفي عام 1555 ظهر بابا جديد أعاد للأذهان ذكرى البابا جريجوري السابع.

الفصل الثامن
غروب السلطة المطلقة

قال عنه الرومان: «لو علمت والدته بمستقبله لخنقته لحظة ولادته»... تعود هذه المقولة على يوحنا بطرس كارافا الذي سمى بغضب الرب وأطلق على نفسه لقب بولس الرابع (1955–59) وكان بولس الرابع حاد الطبع عنيف المظهر وكان كثيرا ما يشبه ببركان فيزوف الذي ولد بالقرب منه: فلسانه السليط يرمي الناس بالحمم واللهب تماما كالبركان، وكان دكتاتورا يطلب ممن حوله الطاعه العمياء وفورا.

> وكتبت الأميرة كاتارينا من سينا للبابا جريجوري الحادي عشر «إنني لا أجهد نفسي في البحث عن مقر البلاط البابوي فرائحته النتنة تصلني أينما كنت».

ملكة جديدة لانجلترا

في بداية عام 1559 ظهر السفير البريطاني أمام البابا ليعلن أن الملكة اليزابيت خلفت الملكة ماري على العرش.

وكان بولس الرابع لايتفق مع أفلاطون في مساواته المرأة بالرجل، ويتفق تماما ما توماس اكويناس بأن المرأة رجل ناقص، وكان يكره النساء عامة كراهية تامة.

وكان حنقه كبيرا على تولي اليزابيت العرش: فكيف تتولاه وهي تعلم أنه من حق البابا أن يعطيه فقط لمن يشاء بموافقته هو، وهي لم تطلب تلك الموافقة؟ وألا تعرف تلك المرأة أن ذلك العرش محرم على الأبناء غير الشرعيين وهي كذلك؟ وأعلن البابا أنه مستعد للغفران للملكة اليزابيت في كل ما اقترفت من أخطاء مقابل أن تعترف بخطئها وتستسمحه ويمكنه حينئذ أن ينظر في أمر توليها العرش، وأعطاها مهلة لذلك، فما كان من إليزابيت إلا أن قطعت العلاقات الدبلوماسية مع الفاتيكان!! وبذلك تدخلت تصرفات البابا لتأكيد بُعد انجلترا عن الكنيسة الكاثوليكية وانضمامها للبروتستانتية.

ورغم أن العديد من آباء الكنيسة قد أدانوا كثيرا من الأشخاص بتهمة الردة عن الدين إلا أن البابا بولس الرابع غلب الجميع في توصيف الردة فقد كانت أقرب شيء إلى قلبه وأسهل قولة على لسانه، فهو مثلا أدان بها مثَّالاً صنع تمثالا للمسيح مصلوبا لم يعجبه، واعتبر رداءة صنعه إهانة للمسيح، كما حكم بالموت على كل من لم يقم بأيام الصيام وهكذا. وعندما توفي بولس الرابع صيف عام 1559 نزعت الجماهير تمثاله من مجلس الشيوخ الروماني ودمره اليهود الذين لم يتعقبهم أحد كبولس الرابع، وألقوا ببقية التمثال في نهر التيبر.

أما الجثة الحقيقية للبابا فتم دفنها ليلا وبسرية تامة تحت قبة القديس بطرس تحت حراسة مشددة.

ولم يهتم البابا بولس قط أن يكون محبوبا لاقتناعه بأنه يسير على هدى المسيح، وأن المسيح لو كان واجه نفس المواقف لتصرف نفس تصرفاته. وتبع البابا بولس الرابع بابا آخر لم يستطع بدوره كسب حب الجماهير.

آخر حاكم تتم إقالته

تبع البابا بولس الرابع 1566 البابا بيوس الخامس الذي كان راهبا واستمرت حياته المتقشفة حتى بعد توليه عرش البابوية.

وكان يأكل قليلا ويندر طباخه بتهمة الردة عن الدين إذا هو لم يلتزم بأطعمة الصيام أيام الصوم العديدة التي كان يصومها جميعا.

وكان هدفه الرئيسي هو تحويل روما إلى دير كبير، وعليه فلم يكن يستمع لأحد ولا يتحدث إلى أحد سوى الله.

وكان القرار الأول للبابا بيوس هو طرد جميع العاهرات من روما رغم اعتراض القساوسة الذي كان قوامه أن السيدات لن يأمنّ على أنفسهن ارتياد الكنيسة بعد ذلك!!

واقترب بيوس من اعتبار الخيالة الزوجية جريمة تستحق الشنق مما أثار عجب الكرادلة داخل الكنيسة وتساؤلها: في أي عصر يعيش هذا البابا؟!

لم منع بيوس مصارعة الثيران، ونشر ذلك في كتاب رسمي من البابا وزع على جميع الأنحاء المسيحية إلا شبه جزيرة ايبيريا التي اعتذر حكامها بأنهم لا يودون إحراج الكنيسة.

ثم وجه البابا اهتمامه لانجلترا وموّل انقلابا في شمالها ضد الملكة اليزابيث، وعندما فشل الانقلاب انقلب البابا ضد الملكة شخصيا واتهمها ـ كسلفه ـ باغتصاب عرش انجلترا من رأس الكنيسة الذي هو الحاكم الشرعي الوحيد للبلاد، ثم كانت محاولة البابا إقصاء إليزابيت عن الحكم وكانت تلك المحاولة أكثر محاولاته جرأة وأيضا أكبرها خسارة.

وكان البابا بإعلانه عدم أحقية إليزابيث للعرش قد قرر بالتبعية عدم شرعية أي عهد أو قسم تم حلفه لها، وأوقع بذلك الكاثوليك الإنجليز في مأزق بين ولائهم للكنيسة وولائهم للدولة. إذ كانت إليزابيث حتى ذلكم الحين لم تضطهدهم، إنما كان عليهم فقط دفع جزية عدم اتباعهم للمذهب الإنجليكاني.

وزاد ضغط البابا عليهم بإعلانه أن الولاء المزدوج مرفوض تماما.

وهكذا تحولت دعوة الحب المسيحية التي كان هدفها توحيد شعوب الأرض إلى آداة للتفرقة بين أعضاء الشعب الواحد لصراع الإنسان بين ولائه لوطنه وولائه لكنيسته.

وعندما أحس البابا باستمرار الصراع داخل الإنجليز الكاثوليك دون حل نهائي أعفاهم من واجب إسقاط الملكة، ولكنه أخذ عليهم تعهدا بمساندة الغزاة الكاثوليك في حالة غزو انجلترا ضد الدولة البروتستانتية، ولذلك اعتبر الإنجليز الكاثوليك لفترة طويلة بمثابة إنجليز غير حقيقيين. وفي القرن السادس عشر حدث الانقسام الكبير في الكنيسة، وفي ذلك الحين كان المذهب البروتستانتي قد استتب وأصبح أمرا واقعا يجب التعامل معه على هذا الأساس. وجاءت الثورة الفرنسية عام 1789 لتهز أركان الكنيسة أكثر وأكثر بدعوتها للحرية المطلقة، فهي لم تقم فقط ضد نظم الحكم القديمة، وإنما ضد كل ما يحد من الحرية أو يقيدها كالتعاليم الدينية مثلا. وكانت هذه بمثابة دعوة إلى الفوضوية من وجهة نظر الكنيسة. ثم زاد نابليون الطين بلة بخلعه البابا بيوس السادس من منصبه ونفيه إلى فالنسيا حتى وفاته هناك عام 1799. ثم وجه نابليون ضربته التالية حين تجاهل وجود البابا بيوس السابع أثناء احتفالات تتويجه في كنيسة نوتردام، حيث قام بوضع التاج لنفسه وللإمبراطورة أوجييني.

◆ يتبع

العائلات أصبحت تفضل اقتناءه بدل تجهيزه

«البـوراك» ينـزل إلـى الشـارع لينافـس المطلـوع

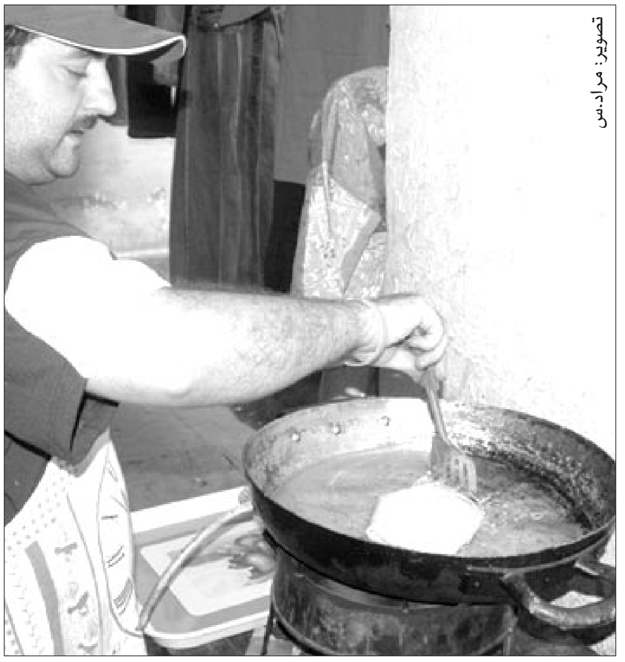
أضحى مظهر الشباب الذين يطهون «البوراك» في الأحياء الشعبية والأماكن العمومية عشية كل يوم من رمضان تقليدا عاصميا مميّزا له عُشاقه وزبائنه سواء من النساء العاملات أو من ربات البيوت والرجال العزاب أو المتزوجين، ويختلف سرّ الإقبال على هذا «البوراك» الذي يُحضّر بناء على طلب الزّبون وذوقه من شخص إلى آخر، إلاّ أنّ هناك إجماعا وإشادة بالنكهة الخاصة والمميزة «لبوراك» يحضّره رجال بعيدا عن مطبخ البيت.

إيمان بن محمد

كان الوقت زوالا والساعة حوالي الواحدة والنصف عندما بدأ بائعو «البوراك» الجاهز في حط الرحال وتحضير عُدّة العمل، طاولة من خشب وفرن للطهي وكميات كبيرة من لفائف «الديّول» ومواد غذائية متنوعة خاصة بالحشو من بطاطا مهروسة وبصل مفروم وتونة وسمك وفطر ولحم ودجاج مفرومين وجمبري وجبن وبيض وأنواع مختلفة من البهارات والزيتون، يحرص أصحابها على تغليفها بعناية وترتيبها على طاولاتهم حتى تزينها وتجلب أنظار المارة وبالتالي جيوبهم.

وما إن مرت دقائق قليلة حتى بدأ المارة من الفضوليين أو ممن يريدون الشراء الالتفاف حول الطاولة معجبين أشد الإعجاب بخفة الصانع ومهارته في تحضير «البوراك» أو «البريك».

ونحن نقوم بجولتنا في «زنقة العرائس» بساحة الشهداء وقفنا أمام أحد بائعي البوراك وهو يحضّر واحدة لسيّد في حدود الخمسينات. ولما استفسرنا عن سبب لجوئه إلى «البوراك» الجاهز وإن كان يعيش مع عائلته أو لوحده، أخبرنا بأنه متزوج وأب لثلاث بنات شابات، وكلهن يُجدن الطبخ، إلا أنه يفضل «البوراك المحضر خارج المنزل وبالتحديد عند هذا البائع بالذات، لقد اعتدت منذ سنوات القدوم إلى هنا حتى أنني أصبحت زبونا دائما لديه، ويكفي أن يعرف هؤلاء الباعة كسب زبون حتى يصبح هذا الأخير أسيرا له لا يستغني عن بضاعته»، على حد قوله.


تصوير: مراد.س

أما السبب الثاني، يضيف المتحدث، فهو السعر المعقول «للبوراك» مقارنة بما يستلزمه من أنواع مختلفة من الحشو، مشيرا إلى أنه يشتري في كل مرة واحدة أو اثنتين أو حتى ثلاث بقيمة 100 دج للواحدة، وهو ما يعتبره سعرا لا بأس به باعتبار أنها محشوة بالبطاطا والتونة واللحم والفطر والجبن والزيتون، في حين أنه إذا ما أراد تحضيرها في البيت وجب عليه اقتناء كل هذه المواد التي يجدها مكلفة للغاية.

سيدة أخرى بدت عليها علامات العجلة، وقفت عند البائع وطلبت منه أن يحضر لها اثنتين على وجه السرعة، و لما سألناها عن تجربتها مع «البوراك» الجاهز قالت إنها موظفة ولا تجد دائما الوقت الكافي لتحضير «البوراك»، مؤكدة أنها ترى في «البوراك» المحضر خارج المنزل نكهة خاصة لا تجدها في ذلك المحضر في البيت. وحسب ما أكده لنا أحد الباعة، فإن الإقبال كبير ولا يقتصر على الموظفات فقط بل إنّ ربات البيوت يقصدنه أيضا وكذلك العزاب الذين لا يجدون من يطبخ لهم في رمضان، خصوصا وأن قطعة واحدة منها تُعد وجبة كاملة تُغني عن أطباق أخرى.

وعن تجربته، يقول إنه بدأها منذ عشر سنوات عندما كان أحد عشاق البوراك الجاهز، قبل أن يقرر خوض التجربة بنفسه، ومنذ ذلك الوقت وهو يأخذ عطلته في رمضان ليتفرغ لصنع «البوراك» والتفنن فيه. وفي السياق ذاته، أكد أن عمله يبدأ في الواحدة زوالا ويستمر حتى دقائق قليلة قبل الإفطار لمن يريد شراءه ساخنا، ليستأنف عمله بعد الإفطار وإلى غاية ساعات متأخرة من الليل، باعتبار أن هناك زبائن يشترون «البوراك» ليتناولوه في السهرة أو في وجبة السحور.

أما بالنسبة لأسعار «البوراك» أو «البريك» الجاهز فتختلف حسب نوعية الحشو وكميته، حيث يتراوح ثمن القطعة الواحدة بين 80 دج لتلك المصنوعة أساسا باللحم المفروم و100 إلى 120 و150 دج للتي يتنوع فيها الحشو بين الفطر واللحم والتونة، وقد يصل سعرها إلى 200 دج بالنسبة للمحشوة بالجمبري والسمك.

ما يحرص عليه باعة «البوراك» المُحضّر في الأحياء الشعبية، هو المحافظة على الشروط الصّحيّة لتجنيب الزّبائن أي تسمّم أو خطر جرّاء اقتناءهم هذا «البوراك»، إذ يغلّف الباعة اللحم والبطاطا المفرومة والفطر وكل مستلزمات الحشو بورق «السيلوفان» وهو ورق بلاستيكي شفاف، ويطرح هذا السلوك طمأنينة وراحة في نفوس الزّبائن فلا يتردّدوا عن اشتراء ما يرغبون بل ويحثّون بعضهم على أن لا يخافوا فالأمور صحيّة جدّا، ولكن إلى أن يثبت العكس، يظل الإقبال على هذا البوراك واقعا كما يظلّ واجب الوقاية واقعا آخر لا يجب التنازل عنه مهما كانت رغبات البطن.

يوميات "العم صام"

على لسان: عمار يزلي

صلاة التحاوير!

اليوم، لست أدري كيف حدث حتى وجدت نفسي مجرورا من طرف أحد الضيوف الذي وصل على حين غفلة مني وأنا نائم في حمد الله.. كان قريبا لزوجتي التي دعته للفطور معنا: أقعد تفطر.. راه راقد.. يفرح كي يشوفك..!) صيامها كان باطلا.. لأنها تعرف أن ما كانت تقوله ليس صحيح!.. فأنا لا أفرح بضيف في رمضان... ولا في غيره.. يدخل علي ليقاسمني بساحة الوغى"!..

لست أدري كيف وافقته.. ربما هو عدم القدرة على التفكير في الجواب السريع بعدما تأكل ما يأكله أربعة بغال وثور وثلاثة خرفان دفعة واحدة.. بلا شهيق ولا زفير!!.. وجدت نفسي أوافق الرجل على الذهاب معه إلى التراويح بالمسجد!.. أنا الذي لم "أتراوح".. حتى في مكاني ناهيك عن تراويح المسجد!..

كان المسجد غاصا بالمصلين.. وجدنا مكانين ببالسيف" وسط الناس.. (لست أدري حتى إن توضأت قبل أن أدخل أم لا..!).. وجدت الإمام قد بدأ في الحزب الثاني.. فامتطيت القطار وهو يسير.. ورحت أسمع وهو يطيل.. وأنا أحسب الدقائق والإمام يقرأ.. وأنا أفكر في عشاء الغد وصحور اليوم: اليوم.. صحورنا إما الملفوف أو المسفوف.. وإذا لم لكن لا ذا ولا ذاك.. فأكيد حمص بالدنجان.. أو شطيطحة بلحم الخرفان.. وفي أغلب الظن والأحيان.. سيكون دوارة باللوبيا... أو بوزلوف بالكابويا.. آآبويا!!

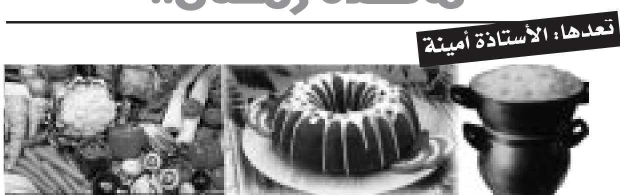
كان الإمام يقرأ.. وكنت أفكر فيما آكله.. ولم أكن أعرف ماذا أقول سوى ترديد ما يردده الجميع بعد الإمام.. حتى كانت الركعة الأخيرة.. الوتر..! الإمام قال: سمع الله لمن حمده.. وأنا بصوتي المرتفع (لو أني فقط خفضت مكبّر صوتي لكان أحسن!!..).. أكمل: ربنا ولك اللحم!!..(وينفجر بالضحك بضعة أطفال كانوا بجواري..! حتى الرجل الضيف.. سمعها وضرب النح!..الإمام كذلك سمعها..! المسجد كله سمعها.. مما جعلني وقبل أن يسلم الإمام.. أحمل بنعالتي".. و"أعطيها"..!!

الضيف لم يعد.. لأنه كان قد أبلغنا أنه مسافر بعد التراويح ومن المسجد مباشرة..(أحسن!!).. أما أنا فقد هربت وأقسمت ألا أستقبل ضيفا يجرني إلى الفضيحة! (المرة القادمة.. لست أدري ما سأقوله!!..هكذا كنت أقول لنفسي!

... بيني وبينكم.. لا تفشوا هذا السر في الحي.. فقليل من عرف أني أنا صاحب "اللحم"!... أحمممم!!

مائـــدة رمضان..

تعدها: الأستاذة أمينة



طبق جزر بالكريمة



800غ جزر، 80غ زبدة، 2دل كريمة، 41 ربطة معدنوس، ملح، فلفل.

■ **التحضير:**

■ قشري الجزر وقطعيه إلى دوائر متوسطة السمك ومتساوية.
■ ضعيها في قدر مضغوط + ملح + فلفل + ماء بقدر ما يغطي الجزر + مكعبات الزبدة.
■ضعيها على نار متوسطة من دون غطاء إلى أن يتبخر السائل.
■أضيفي الكريمة وخففي الحرارة، اخلطي جيدا وغطي عليها لمدة 5 دقائق.
■ افرمي المعدنوس ثم زيني به الطبق.

باذنجان محشي



4 دل من صلصلة البيشاميل (انظري الوصفات السابقة)، 4 حبات باذنجان، 2 حبات بيض، 40غ جبن مبشور، ملح، فلفل أسود، جوزة الطيب.

■ **التحضير:**

■ حضري صلصلة البيشاميل.
■ قطعي حبات الباذنجان بالطول ثم أفرغي المحتوى مع الحرص على عدم ثقب القشرة (أتركي سمك = 1سم).
■ ارحي لب الباذنجان بالمرحاة الكهربائية أو اليدوية ثم أضيفي صلصة البيشاميل.
■ كسري حبات البيض وافصلي البياض عن الصفار.
■ أضيفي الصفار الخليط واخفقي البياض + قرصة ملح إلى أن تحصلي على خليط ثلجي متماسك.
■ بعد إضافة صفار البيض إلى الوصفة أضيفي الملح والفلفل واخلطي جيدا ثم أضيفي قليلا من جوزة الطيب.
■ أضيفي البياض المخفوق واخلطي بنعومة حتى لا يتكسر بياض البيض.
■ املئي أنصاف الباذنجان المفرغة بالحشو ثم رتبي عليها الجبن المبشور ثم ضعيها في صينية فرن مدهونة
■ ادخليها فرن بدرجة حرارة 200 درجة مئوية لمدة 10 دقائق.

تمر محشي



حبات تمر متماسك، نفس العدد من الكاوكاو المحمر، جوز هند مبشور، ماء ورد.

التحضير:

■ افرغي حبات التمر من النوى واستبدليها بحبات الكاوكاو.
■ اغمسيها في ماء الورد ثم فطريها.
■ رمديها في جوز الهند المبشور.

تدابير منزلية

بقع القهوة والشاي:
الحرير والصوف يمكن نقعها في ماء الأكسجين ثم بالماء المغلى حتى تزول تزال قبل أن تثبت وذلك بالماء البارد

بقع الطلاء
تزال بالماء والصابون باستخدام البنزين

بقع الحبر
باستخدام عصير الليمون باستخدام الكحول ثم تغسل بالماء والصابون



رمضان في مؤسسات إعادة التربية

مساجين الحراش... أجواء رمضانية تعوض الابتعاد عن الأهل

الشربة ذلك الطبق الذي يزين مائدة رمضان الكريم، لم تغب هذه السنة عن موائد المراكز العقابية كي تضفي نكهة من الجو العائلي الذي تشهده كل العائلات في هذا الشهر الكريم، حيث تبقى الشربة حتى وإن غاب «البوراك» الطبق الرئيسي والوحيد الذي يميز المائدة في شهر الرحمة حسبما أكده سجناء مؤسسة إعادة التربية للحراش.

نادية سليماني

فبعد الإفطار على حبات من التمر يفضل بعض المحبوسين تذوق حساء الخضر والتحلية وهي وجبة يحبذها السجناء بالرغم من غياب الأطباق التقليدية الأصيلة. وفي هذا الصدد أكد السيد جيلالي عزوز، مدير المركز، أنه تم تحسين هذه الوجبة لتتجاوز قيمتها «56 دج» المقررة في باقي أيام السنة.

وتتكون هذه الوجبة من سلطة متنوعة يليها طبق الشربة المفضل ثم الطبق الرئيسي الذي يكون مرفوقا أحيانا باللحم ثم التحلية والتمر. وفي السحور يقدم للسجناء طبق الكسكسي مع الحليب.

وأكدت السجينة أ. د ـ 32 سنة ـ التي تتواجد منذ شهرين فقط بقسم النساء أن الشربة «جد لذيذة» بالرغم من تحضيرها بالفريك وهو ما لم تتعود أكله عادة في منزلها واعتبرت أن الجو «لا بأس به» في المؤسسة العقابية والعلاقات بين المحبوسات «أخوية ومتينة» لا سيما وقت الإفطار حين تتقاسم السجينات قفة رمضان التي يحضرها أقاربهن.

وأوضح السيد عزوز أن إدارة المؤسسة العقابية سمحت وبشكل خاص خلال شهر رمضان للسجينات بتلقي «قفة رمضان» كل يوم اثنين علاوة على القفة التي يسمح بها كل أسبوع.

ومن جهة أخرى أكد السيد عزوز أنه لا يتم السماح للسجناء باستلام الشربة أو أطباق أخرى سائلة خشية إدراج المهلوسات فيها، مضيفا أن ذلك قد حدث في السابق. وأضاف أنه تم إدراج أيضا مواد مهلوسة داخل الطماطم عن طريق الإبر مما دفعه إلى إلزام أقارب السجناء بقطع كل الفواكه أو الخضر التي قد تخفي هذا النوع من «المخدرات» وتعزيز مراقبة القفة.

كما أن الفضاء الضيق المخصص لمراقبة القفف الموجهة للمساجين يعج بأعوان المراقبة، حيث يقوم أحد الأعوان في المدخل بتسجيل كل المقترحين لمراقبة القفف وكذا أسماء أصحابها من أجل تسهيل عمليات المراقبة والتحقيقات إذا اقتضى الأمر.

وأكد مسؤول «هذا الفضاء» أن «الأطباق السائلة» ممنوعة علاوة على تلك المصنوعة من الحليب، نظرا لتعرضها للحرارة المرتفعة مما قد يعرضها للتلف وبالتالي تؤدي إلى التسمم.

أما النساء البالغ عددهن 126 فيحضرن على مستوى جناحهن صناديق الخضر والفواكه الفارغة المقلوبة التي تستعمل كطاولات بما أن الوجبات تأتي لقاعات السجن قبل الآذان في «أوانٍ خاصة حافظة للحرارة».

وأعربت السيدة (س.ب) سجينة بالمركز منذ أكثر من ثلاث سنوات والتي تقضي رابع رمضان في السجن عن اشتياقها للطبخ سيما وأنها كانت «مولعة» بتحضير السلطات، وعلى غرار العديد من السجينات أعربت عن أملها في المشاركة في تحضير وجبة الفطور وهي المهمة التي لا يسمح بها في المركز.

وما عدا طبق الشربة، يواصل نزلاء سجن الحراش معايشة شهر رمضان في جو لا يختلف كثيرا عن أجواء بقية السنة إلا إذا استثنينا برنامج قناة التلفزيون الداخلي الغنية والمنتقاة من مختلف القنوات الوطنية والدولية، أما النساء فينظمن جلسات «للبوقالات» والتي تعد إحدى نشاطاتهن المفضلة.

أما في النهار فينهمك السجناء بأعمالهم المعتادة عبر الفضاءات المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية والتكوين.

وعلى الرغم من كل ذلك، وبرأي جميع المستجوبين، لا شيء يعوض جوا رمضانيا في أحضان العائلة، كما أن غياب الدفء العائلي يعد العقاب الوحيد الذي يحسون به خلال هذا الشهر. وقد أكد السيد عزوز أنه يقوم ما بوسعه بالسماح لأكثر من 4000 سجين بقضاء شهر الصيام في أحسن الظروف وأنه قام بتنظيم مسابقة ستعرف نتائجها يوم الـ27 من رمضان و«أن المكافأة ستكون مفاجأة يمكن أن تكون إجازة لعدة أيام».

أما في جناح الأحداث فكانت الأجواء في ذلك اليوم مليئة بالحركة والنشاط، سيما بحضور أعضاء من الكشافة الإسلامية الجزائرية الذين جمعوا المراهقين في فناء هذا الجناح لأداء الأناشيد الدينية والوطنية معا وكذا القيام بنشاطات فنية وثقافية، وقبل مغادرة المكان يقومون بجمع نزلاء المركز في مجموعات صغيرة ويعطونهم نوعا من العلاج الجماعي ويتحدثون معهم ويصغون إلى انشغالاتهم ويشجعونهم على إبراز أنفسهم والانطلاق من أجل تخفيف الضغط عنهم.

من جانبه أوضح السيد عميار عبد الغاني، المنسق الوطني لإعادة إدماج الأحداث والشباب للكشافة الإسلامية الجزائرية، انه طبقا للاتفاقية التي تربط إدارة السجون بالكشافة الإسلامية الجزائرية منذ سنة 2004 يسمح للكشافة بزيارة السجناء لتحضيرهم لإعادة الإدماج.

◆ وأج

فيما ينشغل سكان المدن بالتسوق والاستهلاك

صيام أهل الريف.. بساطة وهدوء وقناعة

بعيدا عن ضجيج المدينة وضوضاء الأسواق وخاصة حمى تسابق نساق المدن على بيع المصوغات أو رهنها لسد مصاريف رمضان ولتناول ما لذّ وطاب خلال 30 يوما، يقضي الصائمون في الأرياف يومهم بل شهرهم كاملا في هدوء، منهمكين في أشغالهم بالحقول أو رعي ماشيتهم.

فمنذ طلوع النهار ومباشرة بعد أداء صلاة الفجر، يتجّه الفلاحون رجالا وأطفالا نحو الحقول راجلين أو على متن الجرارات لينشغل كل واحد بأعماله في ساعة مبكرة، غير مبالين بالتسوق واقتناء المشتريات المختلفة من الديول والحلويات التقليدية منها والشرقية، كما هو الشأن بالنسبة لسكان المدن الذين يكون شغلهم الشاغل في رمضان هو كيفية ملء القفة ولو بالكريدي لإعداد أشهى المأكولات وقت الإفطار. ومن عادات سكان الأرياف خاصة العائلات التي تمتهن الفلاحة وتربية الماشية، أن يحضّروا مستلزمات شهر الصيام معتمدين بالدرجة الأولى على ما ينتجونه باستثناء بعض المواد الاستهلاكية التي يجلبونها من الأسواق أو المحلات كالقهوة والسكر والشاي، وأما المستلزمات الأخرى فقد اعتادت العائلات على تحضير السميد المصنوع من القمح أو الشعير ومختلف أصناف الخضروات والمواد المصبرة على الطريقة التقليدية لتستعمل في المناسبات والأعياد والأعراس ورمضان والاحتفال بالحج أو العمرة، وتتمثل هذه المواد التي تتفنن نساء الأرياف في تحضيرها الزبدة «المالحة» (السمن)، والعسل والزيتون وزيت الزيتون وغيرها، وتشتهر إلى غاية يومنا هذا العديد من العائلات، خاصة بضواحي القاهرة وتدمايت بفريحة بهذه التقاليد، فالنساء على مستوى الأرياف بمنطقة القبائل الكبرى يقضين يومهن منشغلات في أمور بيوتهن أكثر من أخواتهن في المدن اللواتي غالبا ما تطغى عليهن دوامة الاستهلاك المبالغ فيه، فالكثير من الريفيات تحضرن بأنفسهن سواء من العائلات المقتدرة أو الفقيرة بعض المواد المصنوعة من العجائين كالرشتة والبركوكس التي يتم تبخيرها ثم تجفيفها لتحفظ بعد ذلك في أكياس وأوعية لتستعمل في شهر رمضان، أما فيما يخص استهلاك اللحوم، فيفضل أهل الريف إلى يومنا هذا الدواجن من الديوك والأرانب لطهي المأكولات المتواضعة الشهية التي تتقنها أنامل نساء الأرياف وهذا بحكم اهتمامهن بتربيتها، فيما يتسابق الرجال في المدن على اقتناء اللحم المجمد أو مختلف الأسماك المجمدة، وبعد الزوال يعود الرجال من الحقول فيقومون بتغذية ماشيتهم أولا أو القيام ببعض الأعمال الخفيفة في انتظار موعد الإفطار، وتنشغل النساء في بيوتهن بتحضير خبز المطلوع، وبعد الأذان تلتف العائلة الريفية حول المائدة المعدة ببساطة كبساطة حياتهم اليومية بدون إسراف عكس ما عليه الأمر بالنسبة للعائلة بالمدينة، ليتناول جميع أفرادها بحضور الجدين والأطفال فطورهم في جو أسري هادئ وحميمي.

وبعد انقضاء يوم من الجد والكد، ينتظر الرجال موعد صلاة العشاء لتأديتها ثم الخلود مباشرة إلى النوم، في حين تفضّل الزوجات السهر مع أطفالهن وتجاذب أطراف الحديث مع أقاربهن، فسكان الأرياف يقدّرون هذا الشهر العظيم حقّ قدره ويضفون عليه جوا يميزه عن بقية أيام السنة، فينظرون إلى بعضهم البعض جوارا وقرابة بعين الرضى والرحمة، ويسعون إلى كسب الحسنات بمؤازرة الفقير ومساندة الضعيف وخاصة تحمل عبء مصاريف إفطار اليتامى والمعوزين من الأهل والجيران.

كشفه انقطاع الكهرباء
مقرئ محتال بأحد المساجد جلفة

تفطّن المواطنون بأحد مساجد ولاية الجلفة إلى تحايل أحد المقرئين الذي كان يناوب على صلاة التراويح، وكان هذا المقرئ قد تظاهر فيما يبدو بحفظ القرآن عن ظهر قلب، لكنه لم يكن في واقع الأمر كذلك، حيث لاحظ حفظة القرآن ممن يصلون وراءه كثرة أخطائه وتلعثمه المتعمد أحيانا ليكتشف الجميع في لحظة انقطاع التيار الكهربائي أن المقرئ المحتال كان يعتمد على مصحف صغير كان يضعه بين يديه، ليتم استبعاده من إمامة الناس في صلاة التراويح نهائيا.

◆ محمد داودي



بقلم: خليل بن أحمد

أنصاف البرامج

في رمضان تمطر السماء أفلاما ومسلسلات، منها الاجتماعية، والتاريخية والهزلية والجادة، ومنها البسيط ومنها المعقد.

الفضائيات - وما أكثرها - تغرق المشاهدين في بضائعها خلال رمضان، حتى يفوق العرض الطلب بكثير، والناس يصبحون أنصاف مشاهدين لأنصاف برامج، ربع ساعة من هذا المسلسل، وعشرون دقيقة من ذاك، ونصف حلقة من آخر في فضائية أخرى... لدرجة أن تختلط على المشاهدين مشاهد المسلسلات بعضها ببعض، وتصبح كل المسلسلات المعروضة في الفضائيات مسلسلا واحدا، مختلط الأدوار والشخصيات والصور والأحداث. وفي كل هذا يضمن المنتجون التجار أرباحهم الطائلة، ويتسابقون إلى هذا الربح الذي أصبح سهلا بالنظر إلى "البريكولاج" الذي يعتمدونه في انتاج هذه المسلسلات، ويُشرفون بذلك على عملية تدمير الذوق العام والعبث بالإبداع.

وبسهولة تستنتج أن العرب المسلمين في رمضان يعيشون خارج الزمن وبعيدا عن الأحداث في أغلبيتهم، مشدودين إلى الكم الهائل من المسلسلات، هذا بالإضافة إلى تبعات رداءة المنتوج وهشاشة المحتوى، إذا أخذت المسلسلات التاريخية - مثلا - وجدت معظمها ترتكب فيه أخطاء جسيمة في حق اللغة العربية، وعبثا صارخا بالتاريخ وأحداثه، وشخصياته، وخيالا غير مقبول في محاولة إبتكار حكايات مشوقة داخل المسلسل على حساب قدسية التاريخ.

أما المسلسلات الإجتماعية فأغلبها "أي كلام"، إخراج متواضع، لعب متواصل على العاطفة بالطرق القديمة، ملامح حزينة + دمعتان + حوار داخلي تافه.. إلخ، بساطة في كل شيء، وكم هائل من الومضات الإشهارية، جنريك بداية طويل وآخر في النهاية أطول، كي تبدو الحلقة طويلة.

أنا لست ضد المسلسلات في رمضان ولكن "قليل نافع خير من كثير ضار".

رحلة البحث عن وجبة رمضانية

الطابور يهين كرامة الصائمين في المسيلة

أصبح الطابور أمام البوابة الرئيسية للهلال الأحمر الجزائري بالمسيلة مشهدا رمضانيا، يتكرر كل يوم، فمنذ طلوع الشمس إلى أن يحين موعد الإفطار، والمنخرطون في الطابور، من نساء ورجال، في حالة لا تليق بكرامة الإنسان. يحدث هذا في ظل تأكيد المسؤول الولائي للهلال بأن الأيام الأولى عرفت تدفقا كبيرا للعائلات وعابري السبيل الأمر الذي ساهم في حدوث ضغط، انعكس بصورة مباشرة على التنظيم والمراقبة. وحسب محدثنا، فإن العملية استدعت في البداية الاستعانة بأفراد الحرس البلدي، ثم بعد ذلك برجال الشرطة، بغرض المحافظة على النظام، والسماح للعائلات المعنية الاستفادة من الفطور المتمثل أساسا في صحن من الشربة فقط! يذكر هنا أن الجهات الرسمية تتحدث عن 190 ألف وجبة يفترض توزيعها خلال شهر رمضان، وفتح 12 مطعما لاستقبال عابري السبيل وغيرهم من المحتاجين، لكن هناك من وجه انتقادات لطريقة توزيع هذه الوجبات، على اعتبار أنها تكرس ظاهرة الطوابير التي أصبحت، برأي بعض المحتاجين، عذابا يوميا يلاحقهم نتيجة المعاناة التي تعترضهم من أجل الحصول على الوجبة المحمولة. هذه المشاهد تركت الأمين العام للولاية يؤكد على أن التفكير في طرق وآليات تصون حرمة المواطنين في هذا الشأن، حيث طرحت في هذا السياق قضية اشتراك جمعيات الأحياء والجمعيات الخيرية، خاصة فيما يتعلق بعملية إيصال الوجبات المحمولة لبيوت المحتاجين والفقراء، بدل أن يتنقل هؤلاء لمركز الهلال الأحمر الجزائري، وهو أسلوب من شأنه القضاء على الطابور، ويفك الضغط عن القائمين على تقديم الوجبات الرمضانية.

◆ الطيب بوداود

تؤسس للغناء التأملي بالأغواط

فرقة القبس بالخنق تملأ السماء شجنا

أبلت فرقة القبس للإنشاد والغناء التأملي التابعة لجمعية الفردوس بالخنق البلاء الحسن للمرة الثانية بتاجموت وقتما جمعت إليها عشرات الحضور بالمركز الثقافي البلدي ليلة الجمعة إلى السبت، وشنفت أسماعهم بألحان من السماء أو كما اخترنا وصفا لما جادت به قرائح أعضاء الفرقة التي أحيت سهرة رمضانية ثانية بذات البلدية صالح وجالت فيها من خلال قصائد دينية في مدح خير خلق الله ومجموعة أناشيد وطنية تغنت فيها بأمجاد وبطولات الجزائر الوطن الأم، وعبّرت في أخرى عن تضامنها غير المشروط مع الشعبين الفلسطيني والعراقي وكل الشعوب الإسلامية المضطهدة، فكانت جزائر أنت عروس الدنا ومنك استمد الصباح السنا وأنت الجنان التي وعدو وإن شغلونا بطيب المنى وأنت الحنان وأنت السماح وأنت الصباح وأنت الهنا، تراتيل شعرية أجهشت الأفئدة وقطّعت نياط القلوب وأثلجت صدور الحاضرين على مدار أزيد من 3 ساعات كاملة كان فيها رئيس البلدية محمد عويسي أكبر الحاضرين وقدّم جوائز تكريمية للفائزين الخمسة الأوائل في المسابقة الفكرية التي نظمتها جمعية جيل الأرباع بالخنق بالتنسيق مع جمعية إبداع لنشاطات الشباب بتاجموت، وصرح لـ "الشروق" على الهامش بأنه سيرتقي بحفل ليلة القدر من خلال تكريم حفظة القرآن الكريم ببلديته بجوائز ومبالغ مالية معتبرة جدا.

وتعد فرقة القبس هذه القادمة من عمق المجتمع الإسلامي من أحسن فرق الإنشاد بالولاية تتكون من 15 عضوا، نشأت العام 2005 وشاركت نهايته في مهرجان أيام سكيكدة الوطنية للأنشودة والمديح ونالت إثرها الرتبة السادسة وطنيا، كما شاركت أيضا في مهرجان الأنشودة الوطنية في مارس 2006 بولاية الشلف، بينما أكّدت حظورها بمدائح وابتهالات على هامش الملتقى الوطني للفقه المالكي بعين الدفلى، إلى جانب مهرجان نصرة الحبيب بجامعة الأغواط، وتسعى هذه الأيام إلى تجسيد برنامجها الرمضاني عبر كل تراب الولاية والانطلاقة كانت هذه المرة من بلديات الأغواط والخنق وتاجموت وعين ماضي، وفي أجندة رئيسها علي بن عطاء الله فكرة تسجيل شريطين يجري التفاوض بشأنهما مع صاحب أحد استوديوهات التسجيل بالأغواط، وأما المشرف العام على الفرقة الأستاذ الطاهر شريقن فصرّح لـ "الشروق" أن فرقته تحمل رسالة نبيلة تسعى بكل ما أوتيت لإيصالها أمينة إلى المجتمع الإسلامي، ليتم من خلالها التأسيس الفعلي للغناء التأملي باستعمال كل الآلات الموسيقية المتاحة بما فيها الكمان والعود والقانون.

الشريف داودي

الفنان اللبناني خالد العبد الله لـ الشروق

لا بد أن نواكب الأغنية الشبابية بالأعمال الجيدة

خالد العبد الله فنان لبناني متعدد المواهب في الموسيقى والغناء والمسرح والنقد الفني، في رصيده العديد من الألبومات والأعمال المسرحية والدرامية والنقدية، يزور الجزائر لأول مرة، الجزائر التي يقول إن قلبه انفتح لها دون سابق إنذار، حيث سيحيي حفلا غدا بقاعة المقار. في هذا الحوار يفتح خالد قلبه للجزائر كما فتحت قلبها له.. تابعوا

حوار: سعيد جاب الخير



تصوير عادل.س

الفنان خالد العبد الله

الشروق لنبدأ من تعدّد مواهبك الفنية وتشعّبها بين الغناء والموسيقى والتمثيل والتدريس والكتابة النقدية، ألا تتصور أن التركيز على مجال واحد قد يكون أفضل للفنان من جانب الفعالية؟

■ **خالد العبد الله:** شخصيا أتصور أن هذا التعدّد في المواهب يخدمني ويجعلني أشعر بالتكامل سواء في الأداء الغنائي أو المسرحي، ففي المسرح أشعر باقتدار أكبر على الأداء لأن اهتمامي الموسيقي والغنائي يمنحني قوة أكبر على الركح وإحساسا أعمق بالنص، وأنا اشتغلت بالمسرح تأليفا وموسيقى وغناء وتمثيلا، كما أنني أكتب في النقد الفني، وهذا التعدّد في الواقع ليس بيدي فأنا أحسّ أن الفن حلقة مترابطة، لكن تركيزي على الغناء والموسيقى أكبر، وأنا دارس لجميع هذه الجوانب.

الشروق أصدرت ألبوما بعنوان "تحية إلى الشيخ إمام" الذي يعتبر من أبرز رموز الأغنية العربية الملتزمة، كيف تنظر إلى موضوع الالتزام في الفن؟

■ الإلتزام يكون بالكلمة الجميلة واللحن الجميل والأداء الجيد سواء كانت الأغنية وطنية أو عاطفية، وليس من الضروري أن تكون الأغنية سياسية حتى تكون ملتزمة. أنا أحب الشيخ إمام كثيرا وأحسّ أنه مظلوم فنيا لأنه أهم من لحن في الوطن العربي، وفي "السيدي" الذي أهديته له قدّمت أغانيه العاطفية الطربية عمدا، لأن البعض قد يتصور أن تمكّن الشيخ إمام كان فقط في الأغنية السياسية، والواقع أنه كان أكثر تمكّنا وأروع أداء في الأغاني العاطفية، وقد قمت بإنجاز "السيدي" على حسابي الخاص وهو الآن نافد ومطلوب في الأسواق.

الشروق الأغنية العربية طرأ عليها الكثير من التغيير، حيث طغت الموجة الشبابية التي توظف الإيقاع السريع والكلمة الجريئة حتى لا نقول الهابطة، كيف تنظر إلى المشهد الغنائي العربي اليوم؟

■ أنا لست ضد الأغنية الشبابية، أنا مع مواكبة العصر فنيا ولكن بشرط تقديم أعمال لا يكون فيها إسفاف من حيث الكلمة، هناك أصوات وأعمال جيدة جدا مثل صابر الرباعي، وائل كفوري، فضل شاكر على سبيل المثال.

الشروق هنالك بعض الأسماء الفنية التي اشتهرت بفضل توظيف الإثارة الجسدية عن طريق "الكليبات" وقد لا تكون أصواتها جيدة بالضرورة، كيف تنظر إلى هذا النوع من التسويق الفني؟

■ بعض الأسماء اشتهرت عن طريق الإثارة مثل نانسي عجرم وهيفاء وهبي، نانسي صوتها جميل وجانب "الماركتينغ" يخدمها بعكس هيفاء التي رغم جمال شكلها، الذي هو موهبة إلهية لا دخل للإنسان فيه، فهي ليس لها صوت، ولا أتصور أنها متصالحة مع نفسها بمعنى متوازنة في نفسيتها، فالمسألة هنا مسألة فلوس أو ربح مادي فقط. وحتى أكون منصفا ينبغي أن أقول إن هيفاء في البداية كانت تظهر لي بريئة وصافية، ولكن في المدة الأخيرة ظهرت لي مهمومة وكأنها دخلت في أجواء لا تحبها أو ربما دخلتها مرغمة.. أنا مع تقديم أعمال رفيعة المستوى، لكنني أتصور أنه ينبغي للفنان أولا أن يواكب في مجال الأغنية الشبابية بالكلمة الجميلة واللحن الجميل والأداء الجيد، وعندما يكتسح الساحة يمكنه عند ذلك أن يقدم ما يتميز به عن غيره، أما إدانة الأغنية الشبابية بالجملة والانعزال عنها فأتصور أنه هروب من الساحة أو هروب إلى الأمام لا يليق بالفنان. الآن ينبغي أن نقدم الجيد والمتميز، لكن يجب أن ننافس أولا ونواكب في الجو الشبابي بالكلمة الجميلة واللحن الجميل.

الشروق دخلت الدراما العربية في السنوات الأخيرة أجواء التنافس الحاد بين المصريين والسوريين على الخصوص. هل نتجّه نحو التطوير أم أن الأعمال تكرّر نفسها كل سنة؟

■ التنافس ظاهرة صحية ومطلوبة من أجل التحسين والتطوير، لكن المشكلة أن المسلسلات الآن تأتي كلها في رمضان، وهذا برأيي حرام لأنه يخدم أهدافا تجارية بحتة، والمفروض أن يكون الإنتاج موزعا على السنة كلها. أنا اشتغلت مع نجدة إسماعيل أنزور في "أوراق الزمن المر" رفقة جوليا بطرس، وأنزور بالمناسبة مخرج خطير جدا ورفيع المستوى. الدراما المصرية اليوم أصبحت تكرّر نفسها، فنور الشريف مثلا لم أعد أحضر له منذ سنتين لأنه أصبح يكرر نفسه، والكلام نفسه تقريبا يمكن أن يقال عن يحيى الفخراني. هنالك أسماء كبيرة في الدراما المصرية لكنها أصبحت تظهر فقط من أجل الظهور. والواقع أنه ليس من الضروري أن يظهر الفنان كل سنة إذا لم يكن لديه الجديد والمتميز. ما هو المشكل إذا لم يظهر الفنان سنة أو سنتين؟ فنان مثل عادل إمام ذكي جدا، لأنه يدرس أوقات ظهوره ولا يظهر إذا لم يكن لديه شيء جديد ومتميز يقدمه.

الشروق والسوريون؟

■ السوريون أصبحوا متخصصين في المسلسلات التاريخية، أما أعمالهم الأخرى فتبدو لي عادية جدا. وقد كانت الدراما اللبنانية في عصرها الذهبي خلال السبعينيات حتى أوائل الثمانينيات ثم ضعفت لأسباب تتعلق بالتمويل.

الشروق لديك اهتمام بالفن الصوفي، من أي زاوية ينطلق هذا الاهتمام؟

■ أنا أهتم كثيرا بهذا الجانب من منطلق ولعي بالشعراء الصوفية وخاصة الحلاج الذي أحبه كثيرا، وفي الغناء أحب نجيب الشرادي المغربي المقيم حاليا في هولندا والعملاق الباكستاني نصرت فاتح علي خان، ولدي أعمال صوفية قدمتها في حفلات ولكنها غير موجودة في الأسواق.

الشروق كلبناني جنوبي ما موقفك من الحرب الأخيرة والمقاومة؟

■ أنا من كفر شوبا وكنت هناك أثناء الحرب، وأنا مع المقاومة بلا حدود كما كنت دوما، وأكّن عميق الاحترام والتقدير للسيد حسن نصر الله، لكنني شخصيا أتصور أن توقيت عملية خطف الجنديين الإسرائيليين لم يكن ملائما بالنظر إلى ما خلفته الحرب من دمار.

الشروق كلمة أخيرة

■ أنا أزور الجزائر لأول مرة وقد أعجبتني كثيرا وقلبي انفتح لها بشكل عجيب إلى درجة أني أريد فتح خط اتصال مباشر ومستمر مع أهلها الذين هم أيضا أهلي، ولهذا أتمنى أن يكونوا كثيرين في الحفل الذي سأقدمه غدا.

مسرح كاتب ياسين بتيزي وزو

سوء التنظيم ميّز سهرات النصف الأول من رمضان

عبّرت الكثير من الأسر التي تقصد خلال سهرات شهر رمضان الكريم مسرح كاتب ياسين بتيزي وزو عن استيائها من الأجواء التنظيمية التي ميّزت النصف الأول من السهرات المبرمجة بهذا الفضاء الثقافي، بحيث تعرّضت هذه الأسر لاستفزازات ومضايقات من طرف بعض الشباب المتهور، المدمن على الخمور والمخدرات، وهو ما أفسد حلاوة ونكهة البرنامج الثري المسطر من قبل مصالح الثقافة، والتي اضطرتها ظروف أشغال الترميم الجارية بالقاعة الكبرى لدار الثقافة مولود معمري لنقل نشاطها مؤقتا إلى مسرح كاتب ياسين والذي يشهد كل ليلة فوضى وصدمات من أجل الظفر بتذكرة الدخول، وإلى حد الآن تعاقبت على منصته عدة أصوات معروفة على غرار رابح عصمة، ياسمينة، مليكة دمران، حسيبة عمروش، الشاب حسان، وغيرهم. الوضع هذا دفع بالعائلات إلى مقاطعة وهجرة هذه القاعة، واختارت السهر بالقاعات الخاصة رغم غلاء التذاكر لأنها توفر الهدوء والراحة والأمن لزوارها، ورغم هذا يبقى المشهد الثقافي بتيزي وزو خلال هذا الشهر ضعيفا مقارنة مع السنة الماضية، وهو ما يفسر عدم الاستغناء عن بهو دار الثقافة مولود معمري التي تملك الخبرة الكافية في تسيير السهرات الرمضانية والاستجابة لجميع الأذواق، بينما تعرف باقي مدن الولاية روتينا مملا لانعدام النشاط الثقافي، وهو ما سمح بانتشار بعض المظاهر المنافية لخصائص هذا الشهر، كانتشار القمار (اللوطو) في المدن كما في القرى.

◆ **آيت رمضان**

رغم فوزه بجائزة نوبل للأدب

الروائي باموك أمام العدالة التركية

تسبب فوز الروائي التركي الشهير أورهان باموك بجائزة نوبل لهذا العام 2006 في حرج كبير لسلطة بلاده، على اعتبار أن هذا الروائي ذو الشخصية المثيرة للجدل سيمثل للمحاكمة في 16 ديسمبر المقبل بتهمة إهانة الأمة التركية، وقد تصل عقوبة مثل هذه التهمة إلى 3 سنوات سجنا نافذة، وكان باموك قد صرّح في حوار أجرته معه الصحفية السويسرية «تاغسا نتسايغ» نشر شهر فيفري ذكر فيه مقتل مليون أرميني و 30 ألف كردي خلال الحرب العالمية الأولى، وهناك قضية أخرى متابع فيها حول الجيش التركي الذي اتهمه باموك، في حوار أدلى به للصحيفة الألمانية Die Welt, بأنه يعيق التطور الديمقراطي في بلده.

الجدير بالذكر أن الروائي أورهان باموك (54 سنة) كان اسمه قد تصدّر جميع أخبار وسائل الإعلام التركية بما فيها الأكثر قومية ومقتا له عند الإعلان عن فوزه بنوبل، وكان بيان صدر من وزارة الثقافة التركية أعربت فيه عن غبطتها بهذا الفوز، مؤكدة بأنه فوز أدبي وليس سياسيا، ومن دون شك فإن السلطات التركية في ورطة من أمرها، فهي، ممثلة في سلطتها القضائية، تريد معاقبة هذا الولد العاق الذي تطاول عليها بالنقد اللاذع وتجرمه وفق الفقرة 301 من القانون التركي على غرار أكثر من 60 كاتبا وناشرا من كافة القوميات بتركيا لنفس التهمة، ومن جهة أخرى فهي لا تخفي سرورها وفرحها البالغ بالفوز رغم ما يشوبه من قراءات سياسية ذات مواقف مضادة لها ومعارضة بقوة، وما ينبغي الإشارة إليه في هذا السياق أن الروائي أورهان باموك يمثل نموذجا حيا للشخصية الإنفصامية الموزعة بين ثقافة الشرق والغرب، فهذا الكاتب الكبير المولود عام 1952 باستنبول، درس في ثانوية أمريكية ببلاده وهو من عائلة فرونكوفونية، وتخصص في الهندسة والصحافة قبل أن يتجه للعمل الروائي، حيث نشرت له عام 1980 رواية «القلعة البيضاء» و«الكتاب الأسود»، وكان باموك ولا يزال مولعا بالنبش في دفاتر التاريخ العثماني والأساطير الصوفية والكلاسيكيات الفارسية كما كتب عنه أحد النقاد الفرنسي، الذي أسدى له مدحا كبيرا حال صدور روايته «الثلج» التي ألّفها بالفرنسية مباشرة وصدرت عن دار نشر غاليمار وهي تطرح الإشكالية الأزلية للمثقفين العرب والمسلمين المتعلقة بصراع الشرق والغرب، لكن باموك الشهير بمساندته الشديدة لحقوق الإنسان، أبدى تطرفا في مواقفه العلمانية المناهضة للحركات الإسلامية، ووصل به الشأن إلى نبذ الفتوى الصادرة ضد سلمان رشدي بشكل يوحي بالاستفزاز أكثر من المعارضة الثقافية المحضة، ومع ذلك فإن هذا الروائي الذي ترجمت بعض رواياته الثمانية إلى العربية وصدرت عن دار الجمل بألمانيا، له عوالمه الخاصة وجماليات نادرة في معالجة القضايا الإنسانية بطريقة متميزة ومثيرة، ولهذا السبب فإن هذه الروايات الثمانية ترجمت إلى 20 لغة عالمية، وكانت قد نالت انتشارا واسعا في تركيا ذاتها.

◆ **رشيد فيلالي**

تسوية رزنامة بطولة القسم الوطني الأول: وفـــاق سطيف - شباب باتنـــة

الكحلـــة تلعب بشعار "لا للغـــرور"

نصر الدين معمري

يستقبل نادي وفاق سطيف، سهرة اليوم، منافسه شباب باتنة بملعب 08 ماي 45 في مقابلة متأخرة يريد السطايفية أن تكون كسابقاتها لدعم رصيدهم بـ 03 نقاط أخرى يعمقون بها الفارق إلى 08 نقاط عن الملاحق شبيبة بجاية، حيث ستدخل عناصر الكحلة المقابلة بمعنويات مرتفعة على إثر الفوز المحقق الخميس الماضي ضد أهلي البرج الذي تم طرد نحسه نهائيا، زيادة على أن أوضاع الكاب غير المستقرة بعد الهزيمة الأخيرة له أمام مولودية العاصمة وتواجده في المرتبة التاسعة برصيد 09 نقاط، ستدعم نقاط القوة التي يمتلكها الوفاق السطايفي الذي تبقى معطيات اللقاء الذي سيلعبه أمام جمهوره في صالحه في انتظار تأكيد ذلك على أرض الميدان.

وبحسب المدرب بلحوت، فإن النية قائمة في مواصلة الانتصارات وتقديم وجه طيب خلال هذه المباراة التي تبقى صعبة في نفس الوقت، لأن الوفاق يتبع سياسة اللعب مباراة بمباراة وعدم الاستهانة بقدرات أي خصم مهما كان ضعيفا، وبالتالي فاللعب سيكون حسب بلحوت تحت شعار "لا للغرور" قصد تحفيز اللاعبين على تقديم أقصى ما عندهم، خاصة وأن تجربة الكاب أثبتت بأن عنصر المفاجأة وارد جدا، حيث أن الهدف المبكر الذي تلقاه الوفاق أربك عناصره كثيرا، وكانت عودتهم صعبة في الشوط الثاني، وكذلك لأن الكاب بدوره قادم من أجل النقاط ورد الاعتبار له، وهذا ما يخطط له المدرب العراقي عامر جميل الذي يأمل في أن تطوي تشكيلته صفحة هزيمة المولودية مع وفاق سطيف.

أهمية اللقاء كبيرة بالنسبة للسطايفية على اعتبار أنهم خططوا للقاء الإياب من دوري أبطال العرب مع المريخ السوداني (21 أكتوبر الجاري) بمباراتي البرج وباتنة، وإذا كانت مقابلة الأهلي قد مرت بسلام فالأنظار متجهة الآن لمواجهة اليوم التي يعني الفوز فيها 03 نقاط وضمان أكبر لريادة البطولة وكذا الاستعداد للمريخ بما يجب من الانتصارات التي ترفع النقاط وترفع معها المعنويات، وهو الأمر الذي أكد عليه عبد الحكيم سرار بأن الوفاق يحضر للمريخ بالأهلي والكاب.

المهاجم فريد طويل لـ "الشروق اليومي":

"لا بد من الفوز وكسب النقاط الثلاث"

أكد المهاجم فريد طويل الذي يعود له فضل تسجيل هدف الفوز على البرج في أول ظهور له منذ بداية الموسم في حديث مع "الشروق اليومي" بأن التشكيلة السطايفية ستلعب بحذر كبير وفي ذهن عناصرها سيناريو مقابلة البرج التي وقعت فيها بعدة أخطاء في المرحلة الأولى كلفت الفريق هدفا كاد يكون قاتلا، ويضيف طويل بأن التركيز سيكون كبيرا على هذا اللقاء المتأخر، لأن نقاطه يجب أن تؤول إلى رصيد الوفاق الذي يبقى في حاجة ماسة للمزيد من النقاط لتأكيد أحقيته في لقب البطولة من الآن، إضافة إلى أن الفوز على الكاب يعني للكحلة - حسب طويل- مواجهة المريخ بروح عالية وثقة أكبر في الفوز، وهذا هو الوعي الموجود لدى كافة عناصر الفريق التي تتواجد في لياقة كبيرة في هذه المرحلة.

■ نصر الدين معمري

إتحاد الرمشي

إدارة الفريق تنتظر الإفراج عن مبلغ 1,1 مليار من البلدية

لم يكن أحد يتكهن بأن إتحاد الرمشي يصنع الحدث في بطولة ما بين الرابطات للجهة الغربية ولم يصدق لحد الآن أنصار الفريق ما يصنعه فريقهم في بطولة يلعب فيها لأول مرة في تاريخه الرياضي وتصدرها منذ الجولة الأولى إلى غاية الجولة الثامنة التي لعبت نهاية الأسبوع المنصرم برصيد 24 نقطة وبدون أي تعثر وبالمقابل بدأت الأزمة المالية تفرض نفسها على الساحة، حيث أكد رئيس النادي بولنوار أن اللاعبين لم يتقاضوا منحهم ولا مستحقاتهم في ما يخص عقود الإمضاء وهو ما سيشكل مشكلا حقيقيا خلال مرحلة الذهاب في حالة ما إذا لم يتم الإفراج عن مبلغ 1,1 مليار سنتيم خصصتها البلدية لتمويل الفريق تطبيقا لتعليمات المسؤول الأول على الولاية والقاضية بالحصول على رخصة من الولاية لتمويل الفرق المحلية من ميزانية البلديات كحالة استثنائية للبلديات التي لديها مداخيل وموارد مالية كالرمشي ويستثني من ذلك البلديات العاجزة حتى لا شكل عبءا على مشاريع التنمية المحلية، وينتظر أن يفرج على المبلغ بعد أيام وإذا كان الأمر كذلك فإن مسيرة الإتحاد الرمشاوي ستتواصل في الاتجاه التصاعدي من حيث النتائج الإيجابية.

■ شقرون عبد القادر

ردا على مقال

من يحاسـب من؟!

ردا على ما نشرته جريدة «الشروق اليومي» في عددها رقم 1802 والصادرة بتاريخ 27 / 09 / 2006 ص 19 والتي جاءت تحت عنوان «عودتي لرئاسة الأولمبي مرتبطة بمحاسبة العابثين» إذ كانت مفاجأتنا كبيرة من أنصار ومجتمع مدني ومسيرين في الفترة السابقة للفريق بولاية الوادي لما حملت من تصريحات غير مسؤولة والتي تنم عن الكراهية والحقد الدفين، في الوقت الذي لا تتوافق مع أخلاق وعادات أهل مدينة ألف قبة وقبة. ففي هذا المقال راح صاحب التصريح يطلب من الحضور أن تدون شطحاته دون أن يسأل عن حالة الأولمبي، رغبة منه في تحديده الوقت في انطلاق حملة انتخابية مسبقة وامتطاء الحصان في غير وقت وبدون «بردعة»، إلا أننا ونحن نعيش أيام رمضان الكريم ونشوة المصالحة الوطنية ونظرا للسمعة الطيبة التي يتمتع بها كافة أعضاء المكتب المستقيل سوف لن نرد على النائب المحترم بالأسلوب نفسه إلا أننا نذكره بأن الحساب والعقاب كان ينبغي أن يبدأ منذ موسم 2002 / 2003 عندما كان يشرف على تسيير هذا النادي، وتم صرف عليه مليار وثمانية مئة وثلاثة وستين مليون سنتيم من المال العام ونزل به إلى القسم الأدنى وصعد هو إلى البرلمان دون تسليم للعتاد إلى من خلفه على رأس الفريق بحجة أنه ملكا لشخصه.

إن الأنصار الذين تطالبهم اليوم بمحاسبتنا هم نفسهم بالأمس القريب رفضوا إشرافك على الفريق وأصرّوا في الجمعية العامة التي تلت استقالتنا على عودتنا والإطاحة بك وكذلك هؤلاء الأنصار هم الذين صادقوا بالأغلبية المطلقة على كل الأرقام التي تضمنتها ميزانية تسيير الفريق خلال الجمعية العامة الأخيرة وكان ذلك بحضور مراقب الحسابات والمحضر القضائي وممثل مديرية الشباب والرياضة، أما الديون التي تتكلم عليها فهي كلها من مال أعضاء المكتب المستقيل ورحلوا دون المطالبة بها في الوقت الذي امتنعت أنت فيها عن دفع مليم واحد لمساعدة للفريق، أين أنت من شرفاء المدينة، ونعتك له بالسارقين والعابثين إلا أنك تريد القفز فوق رقابهم في حملة انتخابية مسبقة ومشبوهة لبرلمانيات 2007 ولكن هيهات.

■ أعضاء المكتب المسير المستقيل

الرئيس / لخضر عياشي عمر

أصابع الاتهام توجه لأكسوح ولوبيلو بدرجة أقل

سوء التحضير البدني وراء النتائج الهزيلة لاتحاد العاصمة

اعترف أحد اللاعبين الأساسيين في تشكيلة اتحاد العاصمة والذي يعتبر واحدا من أعمدة الفريق، أن كل العناصر يعانون من صعوبات بدنية كبيرة، الأمر الذي انعكس سلبا على مردودهم فوق أرضية الميدان، حيث قال "أصبحت تحركاتنا على الميدان تتم بصعوبة، وهو ما ترك مستوانا وأداء الفريق ينخفض بشكل كبير".

وإذا صدق تصريح هذا اللاعب، فإن نسبة كبيرة من المسؤولية يتحملها المدرب المساعد الحالي مصطفى أكسوح الذي أشرف على تحضيرات واستعدادات الفريق قبل انطلاق الموسم، حيث قاد التشكيلة بمفرده في تربص فرنسا، بسبب تأخر المدرب الفرنسي لوبيلو في الالتحاق بالعارضة الفنية للاتحاد، إلا قبيل أيام قليلة فقط عن انطلاق البطولة الوطنية.

لكن هناك أطرافا أخرى في الفريق تحاول تحميل مسؤولية سوء التحضير البدني الذي يتواجد عليه اللاعبون الى لوبيلو، بحجة البرنامج البدني المكثف الذي طبقه قبل رمضان، ببرمجته لحصتين تدريبيتين يوميا، غير أن لوبيلو يرد على هذا الطرح في كل تصريحاته عندما يؤكد عقب كل نتيجة سلبية بأنه هو الوحيد المسؤول عنها، مع تأكيده بالموازاة مع ذلك على المشاكل البدنية التي يعاني منها معظم عناصر الفريق.



ومن الأمور التي يؤاخذ عليها لوبيلو كذلك هي تهميشه لبعض اللاعبين الشبان، على غرار خوالد وبوشريط ورحيش وكاب وإعطائه الفرصة فقط للمخضرمين، في وقت أن رهان إدارة الفريق هذا الموسم كان على عنصر الشباب.

وحسب معلومات مفيدة من بيت الاتحاد، فإن لوبيلو يجد مساندة كبيرة ومطلقة من عليق فيما يخص طريقة العمل الذي ينتهجها، وان الطرفين اتفقا على تغيير النهج إذا ما استمرت النتائج السلبية، وذلك بإعطاء الفرصة للشباب ومعاقبة المخضرمين بإبعادهم عن التشكيل الأساسي بعدما أثبتوا فشلهم مجددا.

إلى ذلك عاد أمس، الفريق إلى أجواء التدريبات، استعدادا لمواجهة الجار أولمبي العناصر هذا الخميس، لحساب الجولة التاسعة من البطولة، حيث سيدشن الاتحاد بمناسبة هذه المباراة عودته الرسمية للاستقبال إلى ملعب عمر حمادي ببولوغين.

وقد شاركت معظم العناصر في الحصة التدريبية ليوم أمس، بما في ذلك اللاعبون المصابون وكذا عدلان بن سعيد الذي رفض المشاركة في لقاء الخميس الماضي، أمام البليدة، احتجاجا على عدم استلام مستحقاته الخاصة بالشطر الأول من منحة الامضاء.

■ حسين /ق

قال انه فضل المصلحة العليا لوداد تلمسان

يحلى يشترط اعتذارا رسميا من الوالي للعدول عن استقالته

أكد عبد الكريم يحلى انه لن يتراجع عن استقالته من رئاسة وداد تلمسان، التي أودعها أول أمس بشكل رسمي لدى مديرية الشباب والرياضة لولاية تلمسان، الا في حالة واحدة وهي تقديم الوالي لاعتذارات رسمية عما ادلى به من تصريحات ضده بقوله "لن أتراجع عن استقالتي إلا إذا أقدم الوالي على تقديم اعتذارات رسمية عما كان اتهمني فيه بسوء التسيير وأمور أخرى".

وأضاف يحلى انه فضل الانسحاب اذا كان ذلك يجعل السلطات الولائية تفرج عن الأموال المستحقة للفريق وإخراجه من الضائقة التي يعيشها قائلا "أفضل المصلحة العليا للفريق عن أي مشكل لي شخصي حتى وان كان الوالي نفسه".

وأوضح الرئيس المستقيل من رئاسة وداد تلمسان انه عندما انتخب على رأس الفريق الموسم الماضي وجده مدانا بثمانية ملايير سنتيم، وانه مع ذلك تمكن من تسييره بنجاح والدليل في ذلك إنقاذه من السقوط الى القسم الثاني وتمكن من تسديد شطر من هذا الدين يقدر بـ700 مليون سنتيم، حيث ان الدين المستحق في الوقت الحالي هو 7,3 مليار سنتيم.

■ حسين /ق

نصر حسين داي

عدنان يعود إلى التدريبات

تعافى لاعب نصر حسين داي عدنان من الإصابة التي كان يعاني منها، حيث عاد إلى أجواء التدريبات رفقة بقية التشكيلة التي تواصل تحضيراتها للمواجهة التي تنتظرها نهاية هذا الأسبوع، أمام شباب باتنة بملعب هذا الأخير وهي المباراة التي ستلعب دون جمهور بسبب العقوبة المسلطة على الفريق المحلي.

ويجري أشبال آيت الحسين تدريباتهم بالميدان الرئيسي لملعب الرويبة الذي تشبه أرضيته الى حد كبير أرضية ميدان باتنة.

■ ي. ب

اتحاد الحراش

العايب يرفض العودة

ذكر مصدر مقرب من بيت اتحاد الحراش أن الرئيس الأسبق محمد العايب رفض مطلقا العودة الى المكتب السير للفريق خلال الاجتماع الذي عقده أول أمس مع بعض الأشخاص المقربين منه لدراسة سبل وطرق مساعدة التشكيلة الحالية إلى استعادة الثقة في إمكاناتها عقب الفوز الذي حققته نهاية الأسبوع الماضي أمام الرائد اتحاد عنابة.

وحسب ذات المصدر فإن العايب اكد ان قراره هذا يعود الى الأجواء غير المستقرة التي تميز محيط الفريق الذي سجل انطلاقة ضعيفة في بطولة الدرجة الثانية ورهن الى حد كبير حظوظه في التنافس على إحدى تأشيرات الصعود الثلاث.

■ و.ب

كمال مواسة (مدرب اتحاد البليدة) لـ الشروق

سطيف هي الأفضل وفريقي سيعود بقوة

على غرار فريق وفاق سطيف لم يتذوق بعد فريق اتحاد البليدة طعم الهزيمة، وله تسع نقاط ولقاء متأخر بملعبه أمام شبيبة القبائل، ويسعى المدرب كمال مواسة فيما تبقى من مرحلة الذهاب إلى تحقيق اكبر عدد ممكن من النقاط، لإنهاء هذه المرحلة ضمن أندية المقدمة.

وتحدث إلينا كمال مواسة عقب فوز فريقه على اتحاد العاصمة عن أهداف تشكيلته وعن ظروف عمله.

■ كيف تقيمون مسيرة اتحاد البليدة بعد مرور ثماني جولات من البطولة؟

■■ على الورق لست راضيا على الحصيلة المسجلة، باعتبار الفريق يتواجد في المرتبة العاشرة بتسع نقاط ولقاء متأخر، وكان بإمكاننا تحقيق الأفضل، لو عرف اللاعبون استغلال الكثير من الفرص التي أتيحت لهم في أكثر من لقاء.

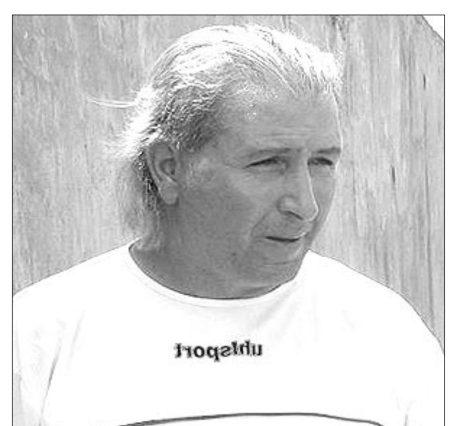
فأمام كل من مولودية الجزائر وجمعية الشلف وجمعية وهران وشباب باتنة، كنا متقدمين في النتيجة، مما يعني أننا ضيعنا ثماني نقاط كانت في متناولنا، حتى أمام شبيبة بجاية وبالرغم من تعادلنا فقد ضيعنا فوزا كان هو الآخر في متناولنا، وعلى ذكر هذا اللقاء يمكن القول أن الحكم حرمنا من الفوز لعدم احتسابه لهدف شرعي.

■ ألا ترى أن فوزكم على اتحاد العاصمة قد يفك العقدة التي لازمتكم هذا الموسم؟

■■ أكيد سيفك العقدة، كوننا كنا نبحث عن أول فوز، يعبد لنا الطريق نحو انتصارات أخرى، وفوزنا على اتحاد العاصمة كان مستحقا بالنظر إلى أدائنا فوق الميدان، حيث فرضنا إيقاعنا، ولم نسرق الفوز، وهذا الانتصار سيكون له الأثر الايجابي على مستقبل الفريق، وأنا على يقين أن اتحاد البليدة سيقول كلمته هذا الموسم.

■ ما موقع فريق اتحاد البليدة هذا الموسم بالرغم من سياسة التشبيب التي انتهجتها؟

■■ كما قلت لك من قبل فريق اتحاد البليدة سيكون له شأن كبير مستقبلا، خاصة في ظل سياسة التشبيب المنتهجة، والتي ستنعكس بالإيجاب على مستقبل الفريق، خاصة وان ظروف العمل متوفرة، وما على الأنصار إلا الوقوف وراء الفريق، وتشجيع اللاعبين خاصة الشباب منهم.



■ ما هو الشيء الذي لفت انتباهك في بطولة هذا الموسم؟

■■ هي الانطلاقة المتواضعة لكل من اتحاد العاصمة وشبيبة القبائل، والوجه الرائع لفريق وفاق سطيف، الذي اثبت لحد الآن قوته وجدارته في قيادة البطولة بامتياز، ويمكن القول أن الوجه الحقيقي للبطولة لم يتضح بعد.

■ كريم مادي

تقديم المباراة المتأخرة بين الكناري والعميد إلى 13 نوفمبر

أعلنت أمس، الرابطة الوطنية لكرة القدم عن تقديم اللقاء المتأخر عن الجولة الثالثة من بطولة القسم الوطني الأول بين شبيبة القبائل ومولودية الجزائر بأسبوع عن التاريخ الذي حدد سابقا، حيث تقرر إقامة هذه المواجهة في الـ 13 نوفمبر الداخل عوض الـ 20 من نفس الشهر، وبررت الهيئة المسؤولة عن تسيير كرة القدم الجزائرية هذا القرار بتزامن التاريخ الأول مع موعد إجراء مباريات الذهاب من الدور الثاني لرابطة أبطال العرب، وهي المنافسة التي تشارك فيها مولودية الجزائر، حيث كان رفقاء باجي أول فريق يتأهل إلى الدور الثاني من النسخة الرابعة لأغلى منافسة عربية . من جهة أخرى، عادت تشكيلة مولودية الجزائر أول أمس، إلى أجواء التدريبات استعدادا للمواجهة التي تنتظر أشبال براتشي نهاية هذا الأسبوع أمام وداد تلمسان بملعب هذا الأخير في إطار الجولة التاسعة من بطولة القسم الوطني الأول. ولأول مرة منذ دخول شهر رمضان، فقد برمجت حصة أمس الأول، على الساعة الواحدة والنصف حتى يحضر اللاعبون جيدا لمباراة أبناء الزيانيين. وصرح براتشي أن مباراة تلمسان تعد منعرجا حقيقيا لفريقه، فتحقيق الفوز في هذا اللقاء من شأنه أن يفتح الطريق لأشباله من أجل تحقيق انتصارات أخرى، كما سيضاعف من حظوظ التشكيلة للتتويج بالكأس الممتازة في المواجهة التي ستجمعها بشبيبة القبائل في الفاتح نوفمبر الداخل.

■ وسيم. ب

إدارة الكناري تعاقب داوود ماليا

المدرب البرازيلي يهرب إلى بلده وينتقد احترافية القبائل

تفيد مصادر مقربة من المدرب البرازيلي داكونا أن هذا الأخير سافر إلى بلده أول أمس السبت دون السؤال عن مستحقاته، لأنه فهم من الرسالة التي وجهها له رئيس الشبيبة حناشي أنه عمل مع فريق هاوي.

وأوضحت مصادرنا أن حناشي حاول إقناع داكونا بمبررات واهية عندما حانت لحظة إبلاغه بقرار التخلي عنه وسيطر على حديث الرئيس حناشي لغة المال، مما دفع بالتقني البرازيلي إلى الهروب. وحسب نفس المصادر، حكم التقني البرازيلي على الشبيبة بأنها فريق صغير أو بتعبير أدق هاوي ولا توجد به تقاليد للعمل المحترف بدليل تدخل العديد من الأشخاص فيما يعنيهم وما لا يعنيهم، كما أقر داكونا عدم وجود لاعبين كبارا بالنادي عدا أوصالح، حملاوي، ڤاواوي وزافور.

وضمن نفس السياق أشار المدرب المقال من منصبه إلى أن لاعب خط الوسط عبد السلام متواضع المستوى ولا يستحق الضجة التي أثيرت حوله.

وسلطت إدارة الفريق عقوبة مالية على اللاعب الليبي عمر داوود أمس، بعد مثوله على المجلس التأديبي نتيجة تأخره في العودة من بلده ليبيا.

رينغ تتكفل بـ 50 بالمائة من تذاكر الكأس الممتازة

أفاد مصدر عليم أن لقاء الكأس الممتازة بين حامل لقب الموسم الماضي، شبيبة القبائل والمتوج بالكأس مولودية الجزائر ستجري بملعب 05 جويلية بعد الاتفاق الذي حدث أمس، بين إدارة الملعب والفاف ومؤسسة رينغ الراعية للحدث.

وأوضح نفس المصدر أن المؤسسة الراعية ستتكفل بتوزيع 50 بالمائة من تذاكر الدخول مجانا وسيواجه الفائز بالكأس نادي إيطالي من القسم الأول في مباراة ودية بملعب 05 جويلية على حساب مؤسسة رينغ.

◆ ق.ر

في غياب المدرب مرزقان

رئيس شبيبة سكيكدة يواجه الأنصار ويعدهم بالصعود

كما كان متوقعا لم يمر الإنهزام الأخير لشبيبة سكيكدة أمام شبابة ميلة مرور الكرام، حيث شهدت الحصة التدريبية لأمسية يوم السبت بقاعة 20 أوت حضور جماهير غفيرة، صبت جام غضبها على الطاقم المسير بقيادة الرئيس فاخت وذلك في غياب المدرب مرزقان الذي لم يحضر من الجزائر العاصمة لأسباب مجهولة، الرئيس فاخت فضل مواجهة الأنصار لوحده، حيث كان يتوقع حضور هذا الحشد من الأنصار بسبب النتيجة وكان يدرك جيدا رد فعلهم إزء هذا التعثر المفاجئ وتذمرهم بسبب اختيارات المدرب مرزقان الذي حملوه النتيجة المسجلة (1 – 0) لصالح شباب ميلة، حيث اعتبر الأنصار بأن التهميش الذي صدر في حق بعض اللاعبين هو السبب في تراجع أداء الفريق ويعتبرون هم ركائز الفريق بداية بالحارس بالواهم، المدافعان زردية وجودي المستقدمين الجدد، رجم وعفايفية، الذين يقول الأنصار بأنهم الأجدر في حجز مكانة أساسية داخل التشكيلة التي ستدافع عن حظوظ الفريق من أجل قطع تأشيرة الصعود إلى القسم الثاني ويأملون أن هذه النتيجة جاءت في وقتها من أجل تدارك الأخطاء والعودة إلى الاستعانة باللاعبين الممتازين الذين تزخر بهم تشكيلة مرزقان.

والشيء الذي حز في نفوس الأنصار هو عدم تحرك الرئيس منذ الجولات الأولى رغم كونه لاعب سابق وله خبرة في ميادين كرة القدم.

■ هشام طمين

إدارة خميس الخشنة تكذب دخول اللاعبين في اضراب

كذبت إدارة اتحاد خميس الخشنة ما تردد مؤخرا بخصوص دخول العديد من اللاعبين في اضراب مفتوح بسبب عدم تلقيهم لمستحقاتهم المالية، ووصف ذات المتحدث ان نشر مثل هذه الأخبار هي محاولة من اشخاص معروفين لدى العام والخاص بمدينة خميس الخشنة لزعزعة استقرارا الفريق، وهو ما اثر سلبا على اداء اللاعبين في مواجهة شباب برج منايل التي خسرها الفريق بملعبه بهدف لصفر، لكن سرعان ما استعاد توازنه وعاد بتعادل ثمين من زرالدة امام شبيبة الابيار. بالموازة مع ذلك استأنف اللاعب السابق لشباب بلوزداد واتحاد العاصمة وحيد فتاحين تدريباته اول امس السبت، بعد غياب دام اسبوعا كاملا بسبب تنقله الى فرنسا لأسباب عائلية.

■ كريم مادي



مسابقة الشروق الكبرى
لأول مرة في الصحافة الجزائرية
المشاركة عبر SMS والفرز إلكترونيا
و 150 جائزة
نظافة مدهشة ورائحة منعشة
من إهداء
Aigle
Feel the difference
Ford
Elsecom - Motors Représentant Exclusif
Bab Ezzouar | Hydra | Birtouta | Oran
070 97 01 97 - 070 97 03 53
كما نهديكم شقة
الشروق في مدينة الفائز
- منح (bourses) بـ 5000 دج شهريا للطلبة.
MITSUBISHI MOTORS
Tél: 213 21 / 26.01.10 / 12
Fax: 213 21/ 26.01.66
COBRA
TV. AUDIO. SATELITTE. ELECTROMENAGER
Votre Confort est Notre Passion
Zone industrielle, Bordj-Bou Arréridj. 34000.
قانون المسابقة الكبرى
1- المسابقة مفتوحة لكل الفئات باستثناء عمال "الشروق"
2- يرجى من المشاركين في المسابقة حيازتهم هاتف نقال "جازي"أو "آلو".
3- المشارك مطالب بجمع على الأقل 35 قسيمة من ضمن 60 قسيمة، على أن تكون هذه القسيمات أصلية وليست صورة طبق الأصل، وعلى المشارك أن يحتفظ بالقسيمات إلى غاية مطالبة الجريدة الفائز باستظهارها وتقديمها قبل تسلمه الجائزة.
4- تجري عملية الفرز إلكترونيا لتعيين الفائز بحضور محضر قضائي وممثلين عن مؤسستي "الشروق" و"جازي"أو "آلو".
5- الإعلان يكون عبر جريدتي "الشروق" و"الشروق العربي" وأيضا إلكترونيا عبر SMS يبشر الفائز بجائزته القيمة.
6- يمكن لذات المترشح المشاركة عبر عدد من أرقام "جازي" أو "آلو" وأيضا بعدد مضاعف من قسيمات المشاركة.
7- أجوبة المسابقة تكون بإرسال SMS إلى رقم 4543.
8- لا ترسلوا القسيمات الآن، إحتفظوا بها إلى نهاية المسابقة (إجمعوها واحتفظوا بها).
Samy Bureautique
Tél: 020.24.62.66/68
017.02.00.09
Fax: 070.39.00.77
Tél: 021.69.24.31
500
السؤال رقم: 27
من هي أم المؤمنين التي ولدت للرسول صلى الله عليه وسلم إبنه إبراهيم؟
R1 زينب بنت خزيمة
R2 ماريا بنت شمعون القبطية
R3 حفصة بنت الخطاب
القسيمة رقم: 53
الاسم الكامل:..........
رقم الهاتف النقال:..........
العنوان:..........
Tél: 035.54.88.86
035.54.74.22
Fax: 035.55.21.55
50 نقّال
+ 50 شريحة (Puces)
من إهداء
Djezzy
آلو
SAMSUNG
UPAC ELECTRONICS
Tél: 021.74.84.58
021.74.85.83
Fax: 021.74.84.22
Rouji Mode
IMPORTATEUR - GROSSISTE
PRET A PORTER
ZARA
021 32 98 28/021 32 86 21
074 75 93 21
Cité 500 logts Villa N°31 Zéralda
طريقة المشاركة
تطرح الجريدة ثلاثة أسئلة كل أسبوع، أي سؤال كل يومين (السبت، الإثنين والأربعاء) وسيعاد سؤال السبت يوم الأحد وسؤال الإثنين يوم الثلاثاء وسؤال الأربعاء يوم الخميس. وستكون مهلة الرد عبر SMS خلال اليومين اللاحقين، وتتوقف منتصف ليل نشر السؤال الموالي. يبدأ إرسال الأجوبة عبر SMS على الرقم 4543 بمجرد مطالعتها في "الشروق" ويتم إرسال جواب واحد فقط من الأجوبة الاختيارية الثلاثة التي تطرح مع كل سؤال. تكون المشاركة فقط بإرسال عبارة "R1" أو "R2" أو "R3".

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
■ الإثنين 16 أكتوبر 2006م ■ الموافق لـ 23 رمضان 1427 هـ ■ العدد 1818 ■
سحب من العدد: 1817 ■ 194818 نسخة

قيدوم وحداج يؤجلان النقاش حول تطبيق المرسوم إلى موعد لاحق

أفضى الاجتماع الذي عقد أمس بين وزير الشباب والرياضة ورئيس الفاف إلى تأجيل الفصل في الصراع بين اتحادية كرة القدم والوصاية وتحديد موعد لاحق لمناقشة قضية التكيف مع المرسوم التنفيذي رقم 05–405 حسب ما جاء في بيان وزارة الشباب والرياضة.

وحاولنا الاتصال برئيس الفاف حميد حداج، لكن كل المحاولات كانت فاشلة.

■ ق.ر

مواقيت الصلاة

الفجر:	05:20
الظهر:	12.34
العصر:	15.42
المغرب:	18.13
العشاء:	19.31

الإفطار	الإمساك
18.13	05.10

أكثر من 6 ملايير سنتيم مزورة متداولة في السوق!

bakimou7@hotmail.com

أمام النجاح والطلب المتزايد على الجريدة

"الشروق اليومي" تسحب أكثر من 200 ألف نسخة

ب.عيسى

دقت ساعة "الشروق اليومي" في الأيام الأخيرة رقم أكثر من مائتي ألف نسخة (200 ألف)، وهو رقم يدل على أن الجريدة أخذت مسارها الصحيح في عمق المجتمع الجزائري، وتبوأت الآن مركزا متقدما، كما أن الأرقام التي بحوزتنا تؤكد أنها فعلا الأولى في المقروئية في عدد لابأس به من الولايات، وقد وجدت الجريدة نفسها أمام الطلب المتضاعف ورقم المرتجعات المحترم مجبرة على رفع السحب الذي بلغ منذ عدد (الأربعاء 11 أكتوبر) على مستوى مطبعة قسنطينة فقط 100 ألف نسخة، مع العلم أن طبعة الشرق الجزائري مازالت من دون ألوان بخلاف طبعتي الوسط والغرب في انتظار إنطلاق مطبعة قسنطينة الجديدة في الخدمة مع إطلالة العام الجديد ,2007.

وتعرف الجريدة نقلة (نوعية وكمية) هامة جدا في غرب البلاد، حيث بلغت المركز الثاني في الوقت الذي تشير فيه أرقام (المرتجعات) على أن الجريدة هي فعلا الأولى حاليا في عدة مناطق بوسط البلاد.

ويأتي سحب الشروق اليومي مائتي ألف نسخة في ظرف يتميز إعلاميا بالمراهنة على طرح مشاكل المحرومين وكشف الألاعيب والاختلاسات التي أنهكت الدولة والمواطن وهو ما سعت إليه الشروق اليومي عبر طبعاتها "الجهوية" من خلال صفحات (ثلاثة ما بين المحلي والرياضي) تهتم في كل طبعة بالشأن المحلي للجهة من شرق إلى وسط إلى غرب، وهي الصفحات التي يساهم فيها طاقم متكامل من مراسلين في كل الولايات وحتى في البلديات، وتدعيم المكاتب بكل المستلزمات وحتى بالطاقم المركزي إذا استدعى الموضوع أو الحدث ذلك، وإذا كانت الشهية تأتي مع الأكل فإن في الصحافة المسؤولية تتضاعف كلما تضاعف عدد القراء الذين أصبحوا الآن يميزون ما بين المصداقية والجهد في سبيل تحري الحقيقة وما بين الإثارة، ولكنها في كل الأحوال مسؤولية (ممتعة) مادام الرهان هو دائما القارئ الكريم الذي يعود إليه الفضل الأول في بلوغ الشروق اليومي هذه المكانة من حيث الكم و النوعية.

وتعود الشروق اليومي مرة أخرى لتؤكد أن هدفها الأول ليس التفوق (الكمي) في عدد السحب وإنما بلوغ النوعية التي تمد مزيدا من الجسور مع القراء والمعلنين والموزعين مادامت القاعدة الإعلامية العالمية تقول أن ارتفاع السحب لا يعني ارتفاع المقروئية، والأول ليس بالضرورة الأحسن.

وتهدف الشروق اليومي في القريب العاجل الإرتقاء بالنوعية وأيضا بالكمية من خلال ملفات ومفاجآت سيكتشفها القراء في حينها على أبواب ست سنوات من عمر الجريدة مرت مثل السنبلات الخضر الناضجة من القول المأثور والشعار الخالد "رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب".

أرقام السحب في المطابع الثلاث ليوم الإثنين 16 أكتوبر 2006

المطبعة	رقم السحب
الوسط	76100 نسخة
الشرق	101000 نسخة
الغرب	25600 نسخة

بعد أن تركته زوجته وحيدا بلا إفطار
أب لطفلين ينتحر شنقا بسوق اهراس

أقدم رب أسرة، وهو موظف بسيط يدعى (ب.م) 40 سنة، على الانتحار شنقا بعد سوء تفاهم مع زوجته التي غادرت البيت نحو بيت والديها وتركته وحيدا من دون وجبة إفطار، الحادثة التي صنعت سهرة أول أمس "حكايات" سكان سوق اهراس وحي (برال صالح) بقلب المدينة (مسرح الحادثة) بدأت عندما غادرت الزوجة منذ يومين بيت زوجها بحي برال وأخذت ابنيها ولما عادت بعد إفطار سهرة السبت اكتشفت المأساة، إذ وجدت زوجها معلقا بسلك كهربائي في شرفة العمارة.

وبينما تحدثت مصادر من الحي عن المشاكل الاجتماعية والنفسية للضحية، سارعت مصالح الحماية المدنية لنقل الجثة إلى مستشفى سوق اهراس وفتحت مصالح الأمن تحقيقا لمعرفة حيثيات هذا الانتحار الذي حدث في العشر الأواخر من شهر القرآن الكريم.

■ حياة. ط

بدأت جلسات العلاج منذ أسابيع
مرض عضال وراء اختفاء بيونة من أعمال رمضان

سمير بوجاجة

بعد أن كانت في السنوات الماضية نجمة أنجح البرامج الرمضانية للتلفزيون الجزائري اختفت الممثلة الكوميدية بيونة هذا العام عن الشاشة وحتى عن الأنظار وأرجعت ذلك إلى انشغالها بتصوير فيلم سينمائي جديد من إنتاج مشترك جزائري فرنسي مما حال دون مشاركتها في أي إنتاج وطني هذا العام، لكن الحقيقة التي تأكدت مؤخرا تقول أن الممثلة ابتعدت عن العمل إجباريا بسبب مرضها المفاجئ مع بداية السنة، حيث تبين فيما بعد انها مصابة بـ"مرض عضال"، مما أدى بها إلى شبه تعليق كلي لنشاطها الفني بقرار من الطبيب المشرف عليها الذي نصحها بعدم إرهاق نفسها، لأن حالتها الصحية قد وصلت إلى مرحلة لم تعد تسمح بساعات العمل الطويلة التي كانت جزء من حياتها اليومية، وقد أحاطت بيونة أمر مرضها بسرية تامة



وأخفته عن الجميع حتى عن أصدقائها في الوسط الفني ولم تتسرب إلا أخبار قليلة عن متابعتها لجلسات علاج، خاصة منذ أسابيع، وقد حاولنا من جهتنا الاتصال بالسيدة بيونة للاطمئنان على صحتها والتأكد من الخبر، لكن هاتفها النقال دائما خارج نطاق التغطية، بينما اخبرنا بعض جيرانها انها متواجدة حاليا بفرنسا.

هذاوتجدر الإشارة إلا أن الممثلة الكوميدية التي تمر بمرحلة صعبة جدا حاليا سبق لها وأن مرت بظروف أصعب في منتصف التسعينات بسبب حالة التهميش التي عاشتها وانصراف المخرجين والمنتجين عنها وتدهور حالتها المادية إلى درجة جعلتها تقوم بمحاولة انتحار انقذت منها بأعجوبة، ليكون ذلك بمثابة ميلاد جديد وانطلاقة ثانية لها، حيث انهالت عليها العروض السينمائية والتلفزيونية لتتحول في السنوات الأخيرة إلى نجمة التلفزيون الأولى، أما بالنسبة لظهورها هذه السنة فيقتصر على حلقات مسلسل 'كيف كيف" للمخرج رؤوف براهمية الذي صورته منذ ما يقارب السنتين، حيث كان من المقرر عرضه في رمضان الماضي، لكنه استبعد بسبب غزارة الإنتاج. أما المشاركة الوحيدة لها هذا العام فهي من خلال الكاميرا الخفية "الوجه الآخر" التي كانت إحدى ضحاياها والتي ستعرض هذا الأسبوع. وفي انتظار سماع أخبار سارة عن فنانتنا لا نملك سوى التوجه بالدعاء لها بالشفاء والعافية.

المتهم بحيازة 50 كلغ من المخدرات يفر من محكمة الوادي:
قفز من علوّ 10 أمتار بعد نهاية التحقيق القضائي؟!

عاشت محكمة الوادي وبالضبط غرفة التحقيق الأولى يوم أمس الأحد، حالة طوارئ قصوى بعد أن تمكن المسمى (نور الدين خشمادي) البالغ من العمر 28 سنة وأحد المتهمين الرئيسيين في جريمة حيازة 50 كلغ من المخدرات، من الفرار من مكتب قاضي التحقيق بعد أن فتح النافذة وقفز من علو 10 أمتار كاملة، مستعينا بقناة بلاستيكية لصرف المياه ومتوجها إلى الباب الخلفي الخارجي لمحكمة الوادي وتجاوز السور الخارجي في وقت قياسي لم يسمح لأعوان الدرك الوطني الذين كانوا ينتظرون نهاية استجوابه الأولى للعودة به إلى السجن بعد أن أصدر في حقه قاضي التحقيق أمرا بإيداعه الحبس المؤقت!! وقد أكد قاضي التحقيق لـ "لشروق اليومي" صحة حادثة الفرار، إلا أنه أحجم عن تقديم تفاصيل هذه الواقعة، لأن ذلك - حسبه - مخول لخلية الاعلام والاتصال على مستوى مجلس قضاء بسكرة، بينما اعتبر المكلف بالاعلام على مستوى المجموعة الولائية للدرك الوطني بالوادي فرار هذا السجين والمتهم الخطير من محكمة الوادي بالسابقة الأولى التي يتم تسجيلها بالوادي، وقال لـ "لشروق اليومي" إن أعوان الدرك الذين رافقوا هذا المتهم ورفيقيه المتهمين في جناية الحيازة والمتاجرة بالمخدرات التي عالجتها فرقة جنائية تابعة للدرك الوطني بالوادي، كانوا وبحسب القانون قد أزاحوا عن هذا المتهم القيود حتى يسمح له بالمثول أمام قاضي التحقيق في ظروف قانونية (مريحة)، إلا أن هذا المتهم قد أستغل مثل هذه الظروف واختار الفرار من نافذة مكتب قاضي التحقيق معرضا نفسه للخطر بعد أن قفز من علو شاهق؟!

وشكك ذات المسؤول أن يكون هذا المتهم قد تمكن من القفز بسلام، ومن المحتمل جدا – حسبه - أن يكون قد تعرض إلى جروح وكسور قد تساعد على القبض عليه قريبا!!

فرار هذا المتهم ولأول مرة من محكمة الوادي بهذه الصورة الهوليودية أحدث حالة من الاستنفار القصوى لدى مصالح الأمن والدرك بالوادي التي سارعت وعلى الفور إلى تطويق الأماكن المحيطة بمحكمة الوادي الواقعة بحي 19 مارس وتكثيف الدوريات على مستوى الطرق والشوارع المؤدية إلى مدينة الرباح التي تبعد عن الوادي بحوالي 12 كلم، والتي تمكنت مصالح الدرك الوطني من حجز 50 كلغ من المخدرات كانت مخبأة منذ يومين بأحد المساكن الشعبية الواقعة بحي الشعابنة، وذلك للبحث عن المتهم الفار. وفي انتظار ما سيسفر عنه هذا الهروب الأول لمتهم من محكمة الوادي من تداعيات وردود أفعال، يعتبر عدد من رجال القانون في الوادي أن فرار متهم من مكتب قاضي التحقيق ليس بالأمر الغريب أو الاستثنائي، خاصة بعد تطبيق جملة من الإجراءات الهادفة إلى إصلاح جهاز العدالة وتحسين ظروف المساجين ومعاملة المتهمين وفق القانون!!

■ باديس قدادرة

تفكيك عصابة مختصة في السطو على المنازل بالعاصمة

لجأ ستة شبان إلى ترصد المنازل الشاغرة غرب العاصمة للسطو عليها في السهرات الرمضانية برشقها بالحجارة للتأكد من غياب مالكيها قبل التسلل للداخل وتوزيع المهام حسب ما توصلت إليه تحقيقات مصلحة الشرطة القضائية لأمن دائرة الشراقة. وأفادت خلية الإتصال بأمن ولاية الجزائر أنه تم تفكيك الشبكة بعد توقيف شابين على متن سيارة متوقفة بمفترق الطرق بالشراقة في حدود الساعة الحادية عشرة ليلا وبعد تفتيشهما تم العثور على قطعة من الكيف من نوع "الرانتج الهندي" وآلة تصوير من نوع "سوني". وفي سياق التحريات تم الإبلاغ عن إيداع شكوى على مستوى الأمن الحضري الأول بالشراقة تتعلق بالكسر إستهدف منزلا وتم الإستيلاء على كمية من الأجهزة الإلكترونية ليدل الموقوفان عن شركائهم الذين إعترفوا بالسطو على منازل شاغرة ليتم توقيف 5 متورطين وعثر بحوزة إثنين منهما على قطع من المخدرات وسلاح أبيض ولم ينكرا التهم المنسوبة إليهما وبعد إحالتهم على وكيل الجمهورية لدى محكمة الشراقة أمر بإيداع أربعة منهم الحبس.

■ نائلة.ب